هل نجح حـوار الحكومـة والاخوان؟

اسـرار جـ



١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

السنة الثانية

السبت ٢٠ ربيع الثاني ١٤١٨هـ الموافق ٢٣ آب ١٩٩٧م رقم العدد (١٠٥)

AL-URDON- Saturday 23 August 1997 No (105)

الشعر.. والتطبيع

ادارة احد البنوك الكبيرة المعارضة للتطبيع قامت بفصل احد موظفيها بتهمة تناوله الخمر والمسكرات خارج البلاد قبل اكثر من ربع قرن.

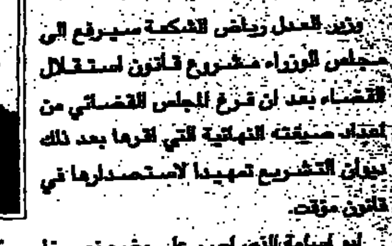
ويشير العارفون ببواطن الامور ان الاسباب الحقيقية وراء فصل الموظف المذكور تعسفيا هي مواقفه السياسية التي لم ترض عنها الادارة خاصة وان الموظف المفصول اعتاد ان ينظم الشعر في مختلف المناسبات ولكنه لم يتنبه الى ضرورة نظم قصيد معارضة للتطبيع والسلام.

جهاز امني اوروبي توصل الى معلومات تؤكد ان هناك مصنعا لانتاج الحبوب المخدرة من نوع «كيبتاغون» اقيم في دولة عربية مجاورة بتمويل من تجار مخدرات اتراك وعرب وبتسهيل من شخصيات متنفذة مهمة في الدولة العربية المجاورة. وان انتاج هذا المصنع مخصص للتصدير بواسطة مهربين محترفين الى الدول المجاورة وبخاصة دول الخليج.

ابن شقيق رئيس الدولة له حصة ٢٣٪ من مصنع حبوب الكبتاغون».

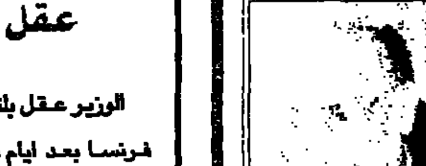
رياض الشكعة





وزير العدل رياض الشكعة سيرفع الى مجلس الوزراء مشروع قانون استقلال القضاء بعد ان فرغ المجلس القضائي من اعداد صيغته النهائية التي اقرها بعد ذلك ديوان التشريع تمهيدا لاستصدارها في قانون مؤقت.

ابو اسامة الذي اصر على وضع نص خاص يكفل للقاضي حياة كريمة شريفة سواء اثناء عمله الوظيفي او بعد تقاعده يقول ان الامان المالي للقاضي هو الضمانة الاولى للنزاهة كما ان القضاء النزيه هو الضمانة الرئيسية لاجتذاب الاستثمارات الخارجية.

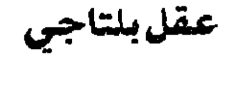


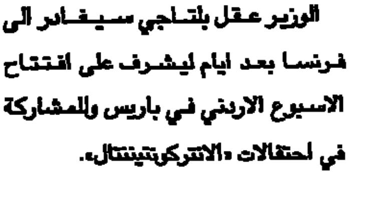
عدد من الفعاليات السياسية اشادت بالطريقة التي قاد بها الشيخ عبدالمجيد الذنيبات مراحل الحوار مع الحكومة اذ استطاع بذكاء متميز تجاوز حقول الالغام السياسية التي زرعها في طريق الحوار بعض من يدعون انهم من رموز المعارضة او من رجالات الحكومة.

حديث الزعيم الاسلامي الصريح المباشر مع الدكتور المجالي والدكتور النسور ادى الى نجاح الحوار ومنع انفجار الالغام السياسية لتحقيق مصلحة الاردن.

ابو محمد يقول نحن ملتزمون بمواقفنا المبدئية نحاور من يخالفنا ونحمي من يحالفنا وان تكون مواقفنا الا لصالح الوطن والامة.

عقل بلتاجي





الوزير عقل بلتاجي سيغادر الى فرنسا بعد ايام ليشرف على افتتاح الاسبوع الاردني في باريس والمشاركة في احتفالات «الانتركونتيننتال».

ابو الليث تمكن من تجيير شبكة علاقاته الواسعة وصداقاته الممتدة لجذب استثمارات عربية واجنبية الى الاردن عن طريق المساهمة بتنشيط الصناعة السياحية.

النائب سمير قعوار تلقى اجماعا كاملا من عشيرة السميرات في الفحيص لانتخابه مرشح اجماع للعشيرة، عدد من عشائر العبابيد والبلقاوية واهالي السلط زاروا «ابو زيد» وعبروا له عن دعمهم الكامل له في حملته الانتخابية.

حماس لا تنفي ولا تؤكد مسؤوليتها عن عملية القدس

عقب المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس على محاولة اسرائيل زج الحركة في العملية الاستشهادية التي جرت في القدس مؤخرا، وقال ان حركة حماس لا تنفي ولا تؤكد هذه المسؤولية خاصة وان العمل العسكري هو من مسؤولية جناح عزالدين القسام.

واضاف ان العمل العسكري مفصول عن العمل السياسي وان البيان الذي وزعه جناح القسام لا يشير لا من بعيد ولا من قريب الى حركة حماس، ولكن المسؤولين الاسرائيليين يصرون على ان الحركة هي المسؤولة وذلك لاخفاء فشلهم في تحديد هوية الشهيدين اللذين نفذا عملية القدس.

واشار الى البيان الذي صدر عقب العملية والذي اكد مسؤولية حماس، وقال في الواقع هذا البيان لم يصدر عن الحركة وانما عن جهات معادية مثل اسرائيل وبعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية خاصة وان مثل هذا التزوير معروف لدينا، ففي عمليات سابقة اصدرت اسرائيل والسلطة بيانات تحمل حركة حماس مسؤولية عمليات معينة في حين انهم يعلمون ان الحركة لا علاقة لها بالعمل الحربي.

واضاف حتى البيانات التي كانت تصدر باسم كتائب عزالدين القسام فقد زوروها ونسبوها لكتائب القسام زورا ومثال على ذلك انهم نسبوا تصريحات الى عبدالعزيز الرنتيسي، وبعد التدقيق وجدنا ان الرنتيسي قال لا انفي ولا اؤكد، ورغم ذلك فقد قالت بيانات السلطة الفلسطينية واسرائيل، ان الرنتيسي اعترف بمسؤولية حماس عن العملية الاستشهادية.

وقال، هناك محاولات لتشويه الصورة للحركة، مثلا كانوا ينسبون الى مسؤولين في حماس بانهم يعارضون العمل العسكري لكتائب القسام لان ذلك يضر بالمصالح الوطنية الفلسطينية ويتساءل هل يتم المحافظة على هذه المصالح بالخضوع للمطالب والشروط والاهانات والاغلاقات ومصادرة الاراضي والاعتداء على المقدسات؟

القدومي لـ«عرفات» ...

اكد السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم قريبا بزيارة الى سوريا.

وكان القدومي قد قام بزيارة الى سوريا في الاسبوع الماضي من اجل التمهيد لهذه الزيارة وذلك اثر وساطة الرئيس المصري حسني مبارك تهدف الى مصالحة عرفات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ومن جهة اخرى جدد القدومي دعوته لعرفات الى اعادة الاعتبار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتوقف عن محاربة حماس وكوادرها كاستجابة لمطالب اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال القدومي في رسالة وجهها لعرفات، ان وجود اللجنة في الخارج يعطيها حركة لا يمكن ان تتوفر لها في الداخل خاصة وان اجتماعاتها في الداخل محاصرة ومكشوفة من قبل اسرائيل في غياب السيادة الفلسطينية المؤجلة على مناطق الحكم الذاتي.

وقالت الرسالة، ما الذي تقوم به اللجنة التنفيذية ومعها السلطة الفلسطينية؟ هل تدير شؤون الناس؟ ام فك الحصار عن الشعب؟ ام تعزيز مقاومة الشعب للاحتلال؟ ام الاتصالات اليومية باسرائيل؟ وهل سألتم من هم في المخيمات، وهل يقبلون ان تمثلهم السلطة، وهل هم مقتنعون بما يجري في المفاوضات وما هو ردهم؟

واشار الى انه يجب ان لا ينحصر عمل اللجنة داخل حدود الضفة وقطاع غزة. ان اسرائيل لا تزال تشرف على الحدود مع مصر والاردن والبحر المتوسط فاين هو الجزء الذي استعدناه من فلسطين؟ اسرائيل تتوسع في بناء المستوطنات وترفض جميع البنود التي وقعت عليها.

وقال، لا تظلموا حركة حماس فهي حركة وطنية لها اسلوبها في العمل والمقاومة، ونحن نعلم ان حركة فتح حركة فدائية في الاساس وفي المبدأ.

ومن جهة اخرى كشفت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان اسرائيل اتصلت بالرئيس عرفات قبل ٢٠ عاما بواسطة هاني الحسن اثر اعتقاله بعد ان تسلل الى اسرائيل مع مجموعة فدائية.

وقالت الصحيفة، ان اجهزة الامن لم تعتقل الحسن، بل اودعته احدى الفلل الآمنة الامر الذي اثار استغرابه، ولكن مسؤولا كبيرا قال له انه سيتم اطلاق سراحه ولكن شريطة ان يحمل رسالة الى عرفات من اجل قبوله مفاوضة اسرائيل.

واضافت، ان عرفات اضاع فرصة كبيرة جراء الشكوك التي ساورته بان اسرائيل تريد اعادة الضفة الغربية الى جهات عربية، وخشي في ذلك الوقت ان يفقد قواعده الشعبية في الضفة الغربية.

وهذا ما اكدته الاحداث فيما بعد وبشكل خاص بعد التوقيع على اتفاق اوسلو، فقد كان يؤكد لمعاونيه بان هذا الاتفاق سيكون بمثابة الرافعة لضمان هذه القواعد.

وتشير، خلافا للتفسيرات التي تقول ان اتفاق اوسلو وضع حدا للنزاعات المسلحة الاسرائيلية - الفلسطينية، الا ان المقربين من عرفات يؤكدون ان هذا الاتفاق هو مدة مؤقتة.

انتهت ازمة الاخوان والحكومة

يبدو ان ازمة احزاب المعارضة والحكومة قد اوشكت على الانتهاء ان لم تكن قد انتهت بالفعل، ففي اواخر الاسبوع الماضي اصدر الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء مذكرة طلب فيها من جميع المؤسسات والدوائر الحكومية التعاون مع وزارة الداخلية من اجل تسهيل عملية الانتخابات.

ويعتقد المراقبون ان هذه الدعوة وان جاءت مبكرة الا انها تعكس بشدة نتائج الحوار القصير الذي جرى بين المجالي والمراقب العام لجماعة الاخوان عبدالمجيد الذنيبات الذي اكد ان الجماعة واحزاب المعارضة قد استجابوا لمبادرات جلالة الملك من اجل مشاركة كافة الاطراف والاطياف في الانتخابات بعيدا عن النقاش حول الدستور والميثاق، وما عدا ذلك فان كل شيء قابل للنقاش والحوار مع الحكومة.

الحكومة من جانبها اكدت على الحوار وبحث كافة طلبات احزاب المعارضة، وهذا يعني ان القضايا القابلة للبحث تعتبر في كافة المقاييس انه يمكن السيطرة عليها من خلال الاستجابة لبعضها وتأجيل البعض الآخر الى فترة لاحقة وهو الامر الذي دفع الذنيبات الى التأكيد بان قوى المعارضة ستعقد اجتماعا لها اليوم (السبت) من اجل بحث ما تم التوصل اليه وفيما بعد الرد على الحكومة.

قيادات في جماعة الاخوان وحزب جبهة العمل يعتقدون ان الحوار القصير كان ايجابيا، ويقول الدكتور محمد عويضة ان الحوار الدائر الآن يبشر بالخير وهو اسلوب حضاري ونأمل ان يكون في مصلحة الوطن العليا وان لا تكون العملية غالب ومغلوب.

الدكتور بسام العموش يؤكد ان الحوار الحقيقي والعملي هو الذي يشارك فيه اشخاص عقولهم مفتوحة لديهم قابلية الاخذ والرد، وان معارضي الحوار هم ضعفاء ولهم اهداف من استمرار التوتر بين اطراف الحوار.

عدد من رموز احزاب المعارضة يقولون ان نجاح الحوار له ايضا مردود ونتائج سيئة من حيث التحضير للانتخابات، فمن جهة جاء الحوار بعد اغلاق باب تسجيل الناخبين وان بعض الاحزاب التي تحظى بقاعدة جماهيرية مثل جماعة الاخوان وحزب جبهة العمل ستجد صعوبة كبيرة في كسب الاصوات خاصة وانها لم تدفع بمؤيديها الى التسجيل.

ويشيرون، الخروج من هذا المأزق يتوجب على احزاب المعارضة بكل اتجاهاتها واطيافها تشكيل قائمة موحدة وخوض الانتخابات باكبر عدد من المرشحين لكسب الفوز من جهة وتشتيت الاصوات في حال عدم الفوز لابعاد الاحزاب المنافسة وفتح المجال امام المرشحين المستقلين.

ويفسرون ذلك على ان الفترة المتبقية لا تمكن احزاب المعارضة من الاستعداد، ولذلك شدد الذنيبات على ضرورة بلورة الحكومة لمواقفها النهائية وبحثها في الحوار الذي لن يستمر اكثر من جلسة واحدة، وهو ما تم ابلاغه الى الدكتور عبدالله النسور الذي يتولى ادارة الحوار.

وحول التسريبات التي تمت من داخل غرف الحوار التي بدأت يوم الاحد الماضي حيث التقى النسور في دار رئاسة الوزراء مع الذنيبات وسليمان عرار امين عام حزب المستقبل والدكتور عبداللطيف عربيات حيث تطرق الحديث الى مواضيع كثيرة اكد بعدها الذنيبات ان الحوار كان ايجابيا ويمكن ان يدفعنا الى اعادة النظر بكل المواقف التي ادت الى اعلان المقاطعة خاصة وانه تم الاتفاق على استبعاد الشروط المسبقة.

الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان السيد جميل ابو بكر اكد من ناحيته في بيان اصدره في وقت سابق ان اجواء الاجتماع الذي استمر ٩٠ دقيقة كان ايجابيا وان الاجتماع القادم سيبحث مختلف القضايا التي يمكن تأجيلها.

من جانبها عقدت احزاب المعارضة اجتماعا واصدرت بيانا رحبت فيه بالحوار الجاد للخروج من الازمة وخلق الاجواء المناسبة لاجراء الانتخابات.

مسؤول في جماعة الاخوان من المعتدلين يقول ان فتح باب الحوار سيفتح على الحكومة ابوابا كثيرة قد تعمل على افشال ما يتم التوصل اليه، ويقول ان رئيس الوزراء يعرف جيدا هذا الامر، ولهذا اقترح في البداية ان يشمل الحوار كافة الاحزاب الرافضة والمؤيدة للانتخابات وهو امر اغضب الجماعة واحزاب المعارضة وفتح شهية الحزب الوطني الدستوري.

ويقول، ان الدستوري بانتظار ان تقدم الحكومة تنازلات للمعارضة وليطلب فيما بعد اجراء حوار مع الحكومة، وهو الامر الذي يتحاشاه رئيس الوزراء على اعتبار ان رئيس الدستوري هو شقيقه.

وعلى مستوى الـ ٨٠ شخصية اردنية التي وقعت على بيان المقاطعة الانتخابات، فيقول ان هذه الشخصيات تقف الآن في الوسط بانتظار ما سيسفر عنه الحوار لتعلن عن موقفها النهائي.

المسجد الاقصى ما زال هدفا للارهاب اليهودي

اصدرت حركة حماس بيانا في الذكرى ٢٩ لاحراق المسجد الاقصى قالت فيه قبل ٢٩ عاما كان المسجد الاقصى المبارك على موعد مع القدر ليواجه نيران الحقد الصهيوني، وارهابه من نوع جديد لم يشهده من قبل رغم جموع الغزاة التي توالت على ارض فلسطين.

حتى اليوم ورغم العقود الثلاث التي انقضت او اوشكت على الانقضاء ما زال المسجد الاقصى هدفا لارهاب الصهاينة، وتدميره حلم يداعب رؤوسهم المريضة لاقامة هيكلهم المزعوم فوق انقاضه وما قرارات محاكمهم بشأن السماح للارهابيين الصهاينة اداء طقوسهم الدينية في باحة المسجد الا خطوة باتجاه تهويد المسجد وتدميره متى اصبح ذلك متاحا لهم.

ان ما يجري في باحات الاقصى ومدينة الخليل حيث تتوالى الاساءة لديننا ومعتقداتنا عنوان صريح لابعاد الصراع، ولئن كان بعض الصهاينة قادرين على المراوغة والخداع المتخفية على اهدافهم فان بعضهم الآخر ما زال يتمسك بصلفه ووقاحته ليعلن هدفه دون مواربة، كاشفا مكنونات نفوسهم وابعاد مخططاتهم.

ان ذكرى احراق المسجد الاقصى مناسبة نستعيد فيها شريط الاحداث التي مرت على شعبنا، ومقارنتها بما يجري اليوم فوق ارض فلسطين من محاولات مستميتة تستهدف القضاء على وجودنا البشري والحضاري.

ان شعبنا الذي دافع عن مقدساته وجعل من ارواح ابنائه سورا يذود عنها طوال العقود السبعة الماضية لقادر على مواصلة المعركة والصمود فيها، فارهاب الصهاينة اكثر هشاشة من ان يكسر ارادة شعب يموت واقفا ولا يركع.

قمة شرق اوسطية بحضور كلينتون

اكد مصدر امريكي ان الرئيس كلينتون تلقى افكارا عربية واسرائيلية بشأن عقد قمة خماسية في واشنطن او عمان او القاهرة ويحضرها الى جانب الرئيس كلينتون كل من جلالة الملك الحسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو.

واضاف ان كلينتون ابدى استعداده لحضور القمة الخماسية بهدف اطلاق العملية السلمية الى الامام، وبشكل خاص اذا كان لدى الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الاستعداد لاحراز تقدم، مشيرا الى ان الرئيس لا يوافق على حضور القمة اذا كانت لالتقاط الصور التذكارية.

واكد ان فكرة عقد القمة سوف تتبلور بعد زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط.

مليونير مصري يمول عملية هدم الاقصى وبناء الهيكل

منذ احتلال اسرائيل القدس عام ١٩٦٧ وهي تسعى لهدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان مكانه، ورغم عمليات جس النبض الاسرائيلية لردود الفعل العربية والاسلامية من حيث الاعتداءات على المسجد وفتح العديد من الانفاق تحت اساساته الا الاستعداد لهدم المسجد الذي بدا في عام ١٩٩٠ من خلال ما عرضه المليونير اليهودي المصري موسى فرج على نائب وزير الخارجية في ذلك الوقت بنيامين نتنياهو (رئيس الحكومة الاسرائيلية) حاليا، والذي وافق على العرض وطلب ان يكون الاب الروحي لهذا المشروع.

موسى فرج، الذي يتواجد الآن في اسرائيل اكد لرئيس الوزراء ورئيس بلدية القدس انه انتهى من تصميم «الشمعدان» السباعي الضخم وخيمة الميعاد وطلب التصريح له لنقلهما الى ساحة المسجد الاقصى.

صحيفة «هاتسوفيه» الناطقة بلسان اليهود المتطرفين تقول ان نتنياهو هو الاب الروحي لمخطط المليونير اليهودي المصري موسى فرج، وعندما اعلن جاهزية الشمعدان والخيمة، قام اولمرت بزف الخبر للمتشددين دينيا.

وكان فرج قد ذهب الى المهندس الاسرائيلي متشمي جلبواع، المتخصص في الاشكال الهندسية للهيكل الثالث واطلعه على خططه واكد له انه رصد ١١٥ مليون دولار لبناء الخيمة والشمعدان واقامة الهيكل على انقاض المسجد الاقصى.

جلبواع من جهته جمع فرج بنائب وزير الخارجية الاسرائيلي في ذلك الوقت نتنياهو في واشنطن، وقد بارك الفكرة وحثه على تنفيذها، واستغرق العمل في مشروعه سبعة اعوام.

فرج من جانبه استخدم تقنيات الكمبيوتر ثلاثي الابعاد لاخراج التصميم النهائي للهيكل واستغل مصنع سكب امريكي متطور جدا في بناء نموذج الشمعدان السباعي الذي يعد علامة من علامات اليهودية واحدى علامات ايام الخليقة السبعة في التوراة، خاصة اليوم السابع.

ضخامة المبلغ الذي رصده موسى فرج دفع بالحكومة الاسرائيلية الى التشكيك في مصدر الاموال حيث اوفدت احد كبار الضباط الى نيويورك للتحقق من مصادر الاموال، لجأ موسى فرج الى مجلس الحاخامات في القدس وحصل على فتوى بنظافة الاموال خاصة اذا كانت من اجل اقامة الهيكل.

مجلة «روز اليوسف» اوردت نبذة عن حياة المليونير وقالت، انه مولود في حي الازهر عام ١٩٢٤ وهاجر الى اسرائيل في عام ١٩٥١ وقد اتضح انه من اكبر ممولي الوكالة اليهودية - فرع مصر - خاصة وان عائلة فرج كانت تملك محلات للذهب في شارع السكرية بالازهر، وقد نجح في تهريب امواله الى اسرائيل وهاجر الى هناك واقام في بلدة «بات يام» قرب يافا ولكنه فشل في عمله وهاجر بعد ذلك الى لوس انجلوس حيث عمل في تهريب الاحجار الكريمة والماس، وافتتح فيما بعد محلا لصناعة الذهب الا انه تخلى عنه ليفتتح معرضا للاحجار الكريمة في منطقة بيفرلي هيلز (حي نجوم هوليود).

وفي هذا الصدد وجه امير دروري مدير سلطة الآثار الاسرائيلية رسالة الى مستشار الحكومة اليكيم روبنشتاين حذر فيها من خطورة الاعمال التي تجريها الاوقاف الاسلامية في المسجد الاقصى في حين طلب من الحكومة منع المسلمين والعرب في اسرائيل من دخول المسجد الاقصى على اساس انهم يقومون باعمال تطوعية لترميم المسجد والمصلى المرواني.

وقال دروري ان عمليات الترميم مخالفة لقوانين الاحتلال والآثار الاسرائيلية مشيرا الى ان مفتشي دائرته اكتشفوا قبل ايام ان الاوقاف الاسلامية تجري اعمال ترميم حثيثة داخل الحرم يتم فيها استبدال ارضية الحجر في الزاوية الجنوبية - الشرقية من الباحة الواقعة فوق المصلى المرواني بالقرب من السور الشرقي للحرم، ويشرف عليها مهندسون من قبل الاوقاف الاسلامية، وطالب بمنع ادخال الاسمنت ومواد البناء الى المسجد الاقصى.

وقد قالت هيئة الاوقاف الاسلامية ان اعمال الترميم كانت لاسباب وجود مشكلات الرطوبة وتسرب المياه.

هكذا من الاصل

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

اعتداء صارخ على مسجد الفيحاء

في حدائق الملك عبدالله بن الحسين، مؤسس المملكة رحمه الله المجاورة لمسجد الفيحاء، رخصت امانة العاصمة اقامة ملهى ليلي حيث تغلب الاصوات المنكرة في جوف الليل، على تكبيرات الاذان، وتلاوة القرآن في صلاة الفجر، ليتساءل المصلون:

١ - أهذه هي حدائق الملك العالم العابد التي تنتسب الى اسمه الكريم؟!! المصلون يرفعون دعاءهم الى الله، ثم الى حفيده «عبدالله» الحسين القائد، ينادون بأعلى صوتهم، من يحمي مساجد الله وتلاوة القرآن، من هذا الرجس ومن يتبعه من جنود الشيطان؟

٢ - لقد اخذ الله العهد على آل البيت الكرام ان يحموا شريعة جدهم عليه الصلاة والسلام، ومساجد الله التي يذكر فيها اسمه العظيم من الهزل والمنكرات.

كما اخذ الله العهد على الحاكم المسلم ان يحمي الشريعة والاخلاق الاسلامية ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

قال تعالى: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور» سورة الحج

وبين القرآن الكريم ان من صفات المشركين، عبدة الاصنام، الاستخفاف بالقرآن واصدار الاصوات المنكرة، ليصدوا عنه الناس، ويمنعوا من استماعه والاصغاء اليه، قال تعالى:

«وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن، والغوا فيه لعلكم تغلبون» سورة فصلت.

ان اقامة هذه الملهى في حدائق الملك عبدالله المجاورة لمسجد الفيحاء، فيه عدوان على اسم الملك العالم الشهيد، باقامة الرجس في حديقة تحمل اسمه الكريم، وفيه عدوان على بيت الله العظيم، باصدار هذه الاصوات الفاحشة المنكرة لتغزو قلب المسجد، وتقطع قلوب المصلين وهم بين يدي ربهم راكعون وساجدون.

وفيه عدوان على الاردن حضارة وقيما، وفيه عملية سلخ للشباب عن دينهم وحضارتهم واخلاق امتهم، بوصلهم باوكار الليل، وبؤر الشيطان، وفيه صد عن سبيل الله، بجانب بيت الله العظيم!!

ومن المأمول من المسؤول عن اعطاء هذا الترخيص وهو ينتمي الى آباء واجداد اسرة كريمة، ان يسارع باغلاق هذا الوكر من اوكار المعصية والمنكر، ويعلم ان الحسنة في حد ذاتها حسنة، ولكنها من آل الاسرة الكريمة والاصل الطيب، احسن واكرم، وان السيئة في حد ذاتها سيئة، ولكنها من اصحاب البيوتات الكريمة المعروفة، وابناء الرجال الصالحين، أسوأ واخبث، واكبر اثما.

وبعد هذا اوجه الكلمة الى معالي وزير الاوقاف ومعالي امين العاصمة.

اما معالي وزير الاوقاف فادعوه ليصلي صلاة الفجر جماعة في مسجد الفيحاء، ويسمع باذنه الاصوات المنكرة وكيف نقل اهل المصيبة الملهى بفجوره واصواته، الى داخل المسجد، لتمنع المصلين من ان يخشعوا بصلاتهم، ويسمعوا، تلاوة امامهم، عسى ان يغضب غضبة الله، ويسعى في ازالة المنكر.

اما معالي امين العاصمة فادعوه لمرافقة ابن عمه وزير الاوقاف في هذه الصلاة، ليكسب الاجرين، اجر الصلاة، واجر ازالة المنكر، وان الذي زين عمان بطرقها وانفاقها، جدير بان يمنع الاذى الروحي والخلقي، والنفسي، عن مشاعر المسلمين، وليكون وفيا لاسم مؤسس المملكة رحمه الله!

لقد رفع المصلون في مسجد الفيحاء، شكوى لسمو الامير الحسن ورفع عطوفة مدير مكتبه بكتابه رقم ٥٥٢/٤/٢ تاريخ ١٩٩٦/٣/١٦ الشكوى لعطوفة محافظ العاصمة، مع نسخة لمعالي امين العاصمة، واخرى لمعالي وزير الاوقاف ومضى على هذا الكتاب سنة وخمسة اشهر من تاريخ ١٩٩٦/٣/١٦ الى يومنا هذا.

ولم يتخذ اجراء، ولم يغير منكر!!

فهل تقوم وزارة الاوقاف بواجبها بمنع الاذى عن المسجد، واغلاق هذا الملهى بجواره، الذي يصد عن سبيل الله، ويؤذي المصلين والمؤمنين على سواء!

وكلمة اخيرة لعطوفة محافظ العاصمة

عرفناك سريعا في اتخاذ القرار والاجراء وان امن البلد امانة في اعناقنا واعناقكم، وان الشرخ والاذى وعدم توفير الحماية الروحية والنفسية لبيوت الله مما يقطع ما امر الله به ان يوصل ليولد في النفوس الغضب والنقمة والله المستعان.

مهر عروس نصف مليون دينار

المحاكم حاليا تنظر في قضية اقامها سعودي ضد خطيبته واهلها الذين تعرف عليهم في نادي سباق الخيل ودعوه الى منزلهم في مشارف عمان وقام بدعوتهم الى مكة المكرمة ووافقوا على خطوبته لابنتهم الصغيرة واستطاعوا خلال فترة الخطوبة والغرام التي امتدت الى ثمانية اشهر ان يحصلوا منه على سيارة مرسيدس ٥٠٠ هدية لها في عيد ميلادها كما حصلوا على شقة سكنية في عبدون وهدايا اخرى للاخوان والخالات بلغت مجموعها كما هو مسجل في المحكمة مبلغ نصف مليون و٧١ الف دينار.

يوم عقد القران الرسمي اختفت العروس ولم يتم استنفاذ العقد الكامل مما جعل «العريس المنتظر» ان يلجأ الى القضاء.

العودة للعمل السري

عمان - الاردن - حزب يساري بارز، قرر تسمية اربعة مرشحين للانتخابات النيابية القادمة، اذا ما قرر الحزب المشاركة رسميا. للعلم هذا الحزب اعلن مع اربعة احزاب اخرى، ان الاصل هو المشاركة في الانتخابات ولكن بشروط فيما قررت احزاب اخرى، المقاطعة، والعودة بشروط.

اثنان من مرشحي هذا الحزب سيتم الاعلان عنهما رسميا، اما الاثنان الاخران فسيظل امر ترشيحهما غير معلن حزبيا، الى حين ظهور نتائج الانتخابات، فان نجحا، اعلن رسميا امر ترشيحهما والا، فلا حاجة للاعلان.

اختلاسات نقابة الاطباء

تمكنت مديرية مكافحة الفساد خلال الاسبوع الماضي من القاء القبض على اثنين من موظفي نقابة الاطباء السابقين والذين اتهما بقضية اختلاس اموال صندوق التقاعد والضمان للاطباء والتي زادت عن (٧٠٠) الف دينار.

وتفاصيل القضية تعود الى اوائل العام الماضي عندما اكتشفت النقابة وجود اختلاسات مالية كبيرة في صندوق التقاعد والضمان، حيث احالت النقابة القضية الى المدعي العام الذي اتخذ قرارا بتوقيف المتهمين، وبعد مدة تم الافراج عنهما بالكفالة حيث ارتكبا جرم الفرار من وجه العدالة الى ان تم القاء القبض عليهما بعد مرور اكثر من عام على فرارهما.

واكدت مصادرنا بان المديرية قد ضبطت لدى المتهمين مجموعة من الاوراق وبسكات الكمبيوتر، حيث يجري العمل حاليا على دراستها تمهيدا لضمها لملف القضية.

احالة الاف الموظفين على التقاعد

قالت صحيفة «القدس العربي» ان مجلس الوزراء يدرس في الوقت الحاضر توصيات لجنة حكومية تم تكليفها بدراسة اوضاع موظفي المؤسسات الحكومية التي تجري خصخصتها واحالتهم على التقاعد.

وكانت اللجنة قد اوصت باحالة اكثر من ٨ الاف موظف على التقاعد اضافة الى وضع اسس ومعايير جديدة بشأن الاشخاص الذين بلغوا سن الستين اضافة الى احالة الموظفين الذين امضوا في الخدمة ٢٠ سنة وكذلك للموظفات ممن اكملن ١٥ سنة، وكذلك اقترحت اللجنة احالة الموظف الذي اكمل ١٥ سنة الى التقاعد ولكن بقرار من مجلس الوزراء وبناء على تنسيب الوزير المختص وفقا لاحكام نظام الخدمة المدنية.

واوصت الدراسة انهاء خدمات الموظفين والموظفات ممن بلغت خدمتهم بين ٥ - ١٠ سنوات ومنحهم مكافأة تعادل العائدات التقاعدية التي اقتطعت من رواتبهم وذلك وفقا لقانون التقاعد المدني.

وجراء هذه التوصيات فانه من المتوقع في حال اقرارها من قبل مجلس الوزراء ان تحدث موجة من الاستياء والتذمر في اوساط المؤسسات التي تجري الاستعدادات لخصخصتها خاصة في ظل الاوضاع الاقتصادية الحالية وتدني المداخيل وارتفاع نسبة البطالة.

مجمع تجاري اردني - اسرائيلي في عمان

نقلت وكالة رويتر من تل ابيب ان مستثمرا اردنيا اتفق مع شركة كور الاسرائيلية على بناء مجمع تجاري ضخم في عمان على غرار المجمعات التجارية في الولايات المتحدة بحيث يشتمل على مكاتب واسواق ودور سينما ومسارح ومطاعم وملاعب، وذلك بكلفة ٦٠ مليون دولار تدفع مناصفة.

وقالت الانباء ان المجمع سيكون باسم «السلام - ٢٠٠٠» ولكنها لم تذكر في اي من مناطق عمان سيتم بناء المجمع في حين لم تذكر اسم المستثمر الاردني.

ومن جهة اخرى قال عدد من وجهاء واهالي ناعور انهم بصدد اعداد مذكرة ضد اقامة المشروع الاستثماري الاردني - الاسرائيلي والذي يكلف ستين مليون دينار ومن ضمنه «مول» تجاري للتسوق وثلاث سينمات وقاعة محاضرات ومنتديات ثقافية بالاضافة الى مستشفى خاص يرتبط مع اطباء القدس وتل ابيب مباشرة من خلال الاتصال عبر القنوات الفضائية او من خلال تنقل رحلات هليكوبتر حيث يوجد في المستشفى مهبط خاص للطائرة المروحية.

عدد من مرشحي البرلمان اعلن تأييده المطلب الشعبي لضمان الفوز في المنطقة الخامسة.

صاحب قطعة الارض سيقيم دعوى قضائية ضد من هدده من الفعاليات السياسية.

لا وزراء جددا بعد التعديل

عمان - الاردن - ترى مصادر «الاردن» ان التعديل على حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي سيتم في وقته، وربما قريبا سواء شاركت المعارضة في الانتخابات النيابية ام لم تشارك.

التعديل، حسب المصادر ذاتها، لن يتضمن على الارجح دخول وزراء جدد، وانما استقالة بعض الوزراء المحسوبين على احد الاحزاب واسناد حقائبهم الى الامناء العامين لوزاراتهم على الاغلب الى حين ظهور نتائج الانتخابات، ومن ثم تشكيل حكومة جديدة، على ان ذلك ليس بالامر النهائي.. ففي الشأن السياسي الاردني تبقى كل الاحتمالات مطروحة ومتاحة في ضوء ما سيجري من متغيرات.

وبصدور الارادة الملكية السامية بحل مجلس النواب الحالي وبذلك تكون قد استكملت اربع حلقات دستورية في اطار الاستعداد للانتقال من مجلس نيابي انتهت مدته الى مجلس جديد، حيث تم سابقا اقرار اجراء الانتخابات، ثم تحديد موعدها، وكذلك الانتهاء من عمليات التسجيل والنقل لاسماء الناخبين.

وبعد ذلك يتم اسناد حقائب الوزراء الذين سيخرجون من الحكومة الى وزراء اخرين عاملين في الحكومة، الى موعد ظهور نتائج الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة اذا لم يتم اسناد هذه الحقائب الى الامناء العامين، حيث ان المدة قصيرة لن تتجاوز الشهرين، حيث يعين موعد التشكيل الحكومي الجديد.

بعض الرموز النيابية المعروفة تحجم حتى الان عن اعلان رغبتها في ترشيح نفسها للانتخابات النيابية المقبلة، جواب هذه الرموز لمن يسألها ان كانت عازمة على خوض الانتخابات ام لا.. هو.. ما زال الوقت مبكرا!

المصادر العليمة.. تقول.. ان هذه الشخصيات التي ترى ان التوجه لدى القصر هو الفصل بين النيابة والوزارة، تتباطأ في اعلان ترشيحها على امل ان يأتيها ايعاز ما بعدم الترشيح بغية دخولها الوزارة في مرحلة ما بعد الانتخابات..

المصادر ذاتها ترى، ان هذا الهاجس لا وجود له على ارض الواقع، فالقصر ليس معنيا بمن يرشح نفسه او لا.. باعتبار ان الميدان مفتوح للجميع، وان توقعات «الناظرين» ليست في محلها.. وان عليهم اعلان ترشيحهم قبل فوات الاوان، فليس هناك حقائب وزارية محجوزة لاحد!

بورصة الاخبار

اربعة اشهر بلا راتب وبانتظار جدول التشكيلات

قال موظفون حكوميون ان ديوان الخدمة المدنية نسب بتعيينهم منذ اربعة اشهر وقد استلموا اعمالهم في مختلف وزارات الدولة الا انهم لم يستلموا رواتبهم حتى هذه اللحظة واكدوا بانهم راجعوا الجهات المعنية اكثر من مرة بلا فائدة لان الجهات المعنية كانت تقول ان صرف الرواتب لن يتم الا بعد صدور جدول التشكيلات فهل يتم صدور هذا الجدول!؟

اقليم الازرق

تدرس الجهات المعنية انشاء اقليم خاص بمنطقة الازرق على غرار اقليم البتراء وعلم ان الخطوط العريضة لهذا المشروع اصبحت جاهزة وسيتم التركيز من خلال هذا المشروع على المحميات الطبيعية والواحات والاثار في منطقة الازرق التي تتميز باجمل مناظر طبيعية في المنطقة.

ملابس اسرائيلية تغزو الاسواق!

اذا كنت راغبا بان لا ترتدي ملابس اسرائيلية الصنع فتأكد عندما تذهب للاسواق فقد غزت مؤخرا كميات كبيرة من البضائع الاسرائيلية اسواق عمان والزرقاء وعند تدقيق النظر ترى على البنطال الجينز والقميص صنع في اسرائيل كما غزت الاسواق الاردنية ايضا كميات كبيرة من الشيكولاتة الاسرائيلية التي تباع باسعار منخفضة.

طوشة في قاعة المجلس البلدي

اندلعت طوشة من العيار الثقيل في قاعة مجلس بلدي احدى البلديات القريبة من اربد على خلفية التعيينات التي تتم في البلدية واتهم الاعضاء رئيس البلدية بتعيين اقربائه والمحسوبين عليه وقال احدهم ان الرئيس عين عشرين موظفا.

تحويل اعضاء تنظيم اسلامي جديد لمحكمة امن الدولة

حولت الجهات الامنية خمسة من اعضاء تنظيم اسلامي مسلح تم اعتقالهم في الزرقاء الاسبوع الماضي لمحكمة امن الدولة بعد ان احتجزتهم الجهات الامنية لعدة ايام تم خلالها التحقيق معهم وسؤالهم عن ارتباطهم التنظيمي وعلاقتهم بحزب التحرير الاسلامي غير المرخص.

ومن المتوقع ان تبدأ محكمة امن الدولة خلال الايام القليلة القادمة بمحاكمة هذا التنظيم سيما ان احد افراده (ع.س) كان من المتهمين بقضية الاعتداء على مخابرات البقعة لكن محكمة امن الدولة برأته بعد ان تم تحويله لطبيب كما ان البعض الاخر من المتهمين هم افراد بجماعة اطلقت عليها الجهات الامنية بيعة الامام وتم محاكمة افراد هذه الجماعة والحكم على بعضهم وتبرئة البعض الآخر.

الغريب ان عبدالرحيم السفاريني من قادة التنظيم فوجئ برجال الامن يلقون القبض عليه بعد اربعين دقيقة فقط من استلامه مسدس كاتم صوت اعطاه اياه احد قياديي الجناح العسكري، ولكن يبدو ان يقظة الاجهزة الامنية المختصة كان له منذ البداية له بالمرصاد.

تجاوزات واسعة في عملية تسجيل الناخبين

الاردن - خاص - قالت مصادر مطلعة بالشؤون الانتخابية ان تجاوزات واسعة قد تمت في عمليات تسجيل الناخبين وفي اكثر من دائرة انتخابية.

واشارت المصادر الى ان القانون ينص على ان التسجيل للناخبين الجدد لا يتم الا لصاحب دفتر العائلة او لاحد افراد عشيرته الا ان ما حصل في عدد من الدوائر الانتخابية بان بعض المرشحين كان يحضر مئات الدفاتر ويقوم بتسجيلها علانية دون ان يعترض عليه احد.

وبينت المصادر ان بعض المرشحين كان يتكفل بالوجبات الغذائية والمشروبات للجان التسجيل وتقوم هذه اللجان بتسهيل عمليات التسجيل.

وقالت المصادر ان عمليات التسهيل تمت بناء على اوامر وحتى يظهر قرار مقاطعة الانتخابات من قبل احزاب المعارضة والنقابات وبعض الشخصيات العامة بانه قرار ضعيف.

وقال احد النواب المعارضين لـ «الاردن» انه واجه صعوبات جمة في عملية التسجيل وكانت بعض الدفاتر التي يأتي بها ترد مقابل تسهيل آلاف الدفاتر لمرشحين آخرين.

سيارات اسرائيلية مسروقة!!

علم من مصادر مطلعة بان رجال الشرطة ضبطوا سيارات اسرائيلية بلوحات اردنية مزورة كان قد استعملها افراد عصابة قامت بسرقة فرع البنك العربي في جامعة الاسراء ومحل صرافة في شارع الجاردنز.

شكوى ضد رئيس البلدية

قدم الاهالي شكوى ضد رئيس بلديتهم التابعة لمحافظة الزرقاء حيث اتهموا الرئيس بانه لا يوظف سوى اقربائه والمحسوبين عليه واشار الاهالي في المذكرة التي قدمت لوزير الشؤون البلدية والقروية بان رواتب الموظفين من الموازنة بلغت ٧٥٪ واصبحت البلدية عاجزة عن القيام بأية مشاريع خدمية ويذكر ان الرئيس قام بتوظيف شقيقه وابن شقيقه واولاد عمومته عملا بقوله تعالى (الاقربون اولى بالمعروف).

اغلاق مكاتب الملكية

بدأت الملكية الاردنية باغلاق مجموعة من مكاتبها في عمان والمحافظات الاخرى وقد كانت البداية اغلاق مكتبها في الزرقاء والوحدات ووسط البلد وقد عرضت هذه المكاتب للبيع وتأتي عملية الاغلاقات هذه في ضوء تقليص النفقات الذي اعتمدته الملكية.

محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بنصف مليار دولار

الاردن - خاص - قالت مصادر في وزارة الطاقة بان الوزارة ستبدأ مفاوضات مع شركة اتلانتك الامريكية هذا الشهر لبناء محطة توليد كهربائية تعمل على الصخر الزيتي قرب الكرك.

وتقدر كلفة انشاء المحطة بنصف مليار دولار وتعمل على توليد طاقة بقدرة ٣٠٠ ميغاواط كما انها ستوفر الف فرصة عمل.

واشارت المصادر الى ان الدراسات اثبتت جودة نوعية الصخر الزيتي المتواجد في منطقة الكرك والجدوى الاقتصادية في انتاج الطاقة الكهربائية.

وبينت المصادر ان الوزارة وقعت خطاب نوايا مع شركة اتلانتك للدخول في مفاوضات اقامة المشروع وتنفيذه.

وجدير بالذكر ان شركة اتلانتك المذكورة يعود ٧٥٪ من ملكيتها لاشخاص يهود من اصل امريكي.

ارتفاع حاد في اسعار اراضي الجنوب

اسعار الاراضي في جنوب الاردن تشهد ارتفاعات حادة وحركة بيع نشطة وقال تجار اراضي لـ «الاردن» ان سعر الدونم الواحد ارتفع من ٨٥ دينارا الى ٣٥٠ دينارا بعد ان شهدت بعض المناطق شراء مساحات واسعة من الاراضي وبعد ان كثر الحديث عن المشروع المشترك والهادف لربط البحر الميت بالبحر الاحمر عبر قناة تمتد من الجنوب وحتى الاغوار.

الروابدة وجبر احباب

نجحت جهود الشيخ جمعو في اجراء مصالحة بين النائب عبدالرؤوف الروابدة والشيخ عبدالعزيز جبر اثر الملاسنة التي اندلعت الاسبوع الماضي في اجتماع لجنة فلسطين النيابية التي يرأسها النائب عبدالعزيز جبر عندما طالب جبر باستنكاف تجديد رخص سوق لابناء غزة وصرف جوازات سفر لهم ومنحهم حقوق متساوية مع جميع الاردنيين.

النائب عبدالرؤوف الروابدة قال بان مطالب جبر غير قانونية ولا يجوز لابناء غزة التمتع بالامتيازات في غزة والاردن معا.

عمليات جراحية تحت اشراف اسرائيلي

سيكون بوسع المستشفيات الاردنية اجراء مشاورات طبية مع المستشفيات الاسرائيلية والامريكية في القريب العاجل [illegible] علم شركة بيزك الاسرائيلية المتخصصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية حيث ستقيم شركة بيزك بالتعاون مع شركة الاتصالات الاردنية [illegible] اربعة مستشفيات [illegible] واحد [illegible] الشبكة لمستشفى رابين [illegible] والمركز الطبي في شمال كارولينا والمركز الطبي بهيوستن تكساس.

خطة لرفع اجور المواصلات

تعرض وزارة المواصلات هذه الايام تطبيق خطة [illegible] هذه الخطة لرفع اجور المواصلات ٨٠٪ [illegible] المواصلات لم يتم حصول اي زيادة عليها منذ عام ٨١ كما [illegible] شهدت غلاء حاليا خلال الاعوام القليلة الماضية [illegible] باصات المؤسسة.

اسرائيل تؤمن على استثماراتها بالاردن

وافقت وزارة الصناعة والتجارة على القبول بفكرة اسرائيلية [illegible] التأمين على الاستثمارات الاسرائيلية في الاردن بـ ٥ مليون دولار [illegible] الاخطار التي يمكن ان تلحق بهذه الاستثمارات على ان [illegible] مستقبلا وستتولى عملية التأمين شركة اسرائيلية [illegible] حكومي.

ادوية منتهية الصلاحية

علمت الاردن ان مجموعة من الصيدليات في عمان والزرقاء [illegible] تبيع ادوية منتهية الصلاحية واشارت مصادر طبية الى ان [illegible] الادوية [illegible] بلا تاريخ انتاج وانتهاء وان كميات كبيرة من هذه [illegible] متوفرة في المراكز الصحية الحكومية.

شركة هولندية ستربط الاردن بسوريا والسعودية

قالت مصادر مطلعة بشؤون النقل ان شركة هولندية كبرى تعمل في النقل تدرس انشاء محطة قطارات في المنطقة تربط الاردن بسوريا و[illegible] بحيث تقوم هذه الشركة باستثمار عائدات المشروع.

محطة غاز مشتركة!!

قالت مصادر حكومية مطلعة ان الحكومة الاردنية والاسرائيلية [illegible] لاجراء الدراسات اللازمة لاقامة محطة كبيرة للغاز في [illegible] خلالها ضخ كميات كبيرة من الغاز لاسرائيل [illegible] من السعودية واسرائيل وستتقاسم الحكومتان الاردنية والاسرائيلية [illegible] انشاء هذه المحطة.

خرسانة اسرائيلية

حصلت شركة بريطانية يملكها اسرائيليون على ترخيص [illegible] الخرسانة الجاهزة في الاردن وستقوم الشركة [illegible] في عمان وانتهاء اجراءاتها الرسمية مع الجهات المختصة [illegible] الخرسانة في الاسواق.

الديمقراطية والفقر

محمد النحاس
نائب الامين العام
حزب الارض العربية

يخطىء من يظن ان الديمقراطية التي تقتصر على الدكتاتورية والسلطوية، وتنتخب نوابا تقيم برلمانا وتقدم حكومة تستطيع الحصول على ثقة مجلس الامة، تكون قد حققت اهدافها، وفازت على خصومها، ذلك ان الديمقراطية التي تتعثر في كل ذلك وتفشل في تقديم اضافة نوعية ترفع بها مستوى الحياة لدى الناس، لا تكون قد فشلت في تحقيق واحد من اكثر اهدافها الحاحا، وانما تكون قد حكمت على نفسها بالعيش في خطر دائم وتحت التهديد دائما.

وما نراه في الاردن اليوم هو ان الديمقراطية قد حققت بعض اهدافها وربحت بعض معاركها السياسية، ولكنها في ظل وجود ٨٠ الف مواطن محتاجين الى مساعدة اجتماعية ليعيشوا مجرد العيش، وفي ظل وجود عشرين الف اسرة تعيش تحت خط الفقر، فان الديمقراطية قد خسرت فعلا معركتها الكبرى ضد الفقر، وهي اشد خطرا وابعد اثرا من المعارك السياسية التي نرى ان الديمقراطية قد ربحتها حتى الآن.

واذا كانت الديمقراطية الاردنية ما زالت تناضل من اجل توزيع عادل للقوى والقدرات السياسية، وتبادل سلمي ديمقراطي للسلطة، فان على دعاة الديمقراطية والحريصين عليها ان يدركوا حاجة المجتمع الاردني الماسة الى توزيع عادل للقوى والقدرات الاقتصادية بين الناس، بحيث تزول الى حد كبير تلك الاختلالات المتعلقة بين من يملك كل شيء، وبين من لا يملك قوت يومه. واذا فشلت الديمقراطية في تحقيق توازن معقول ومقبول بين شاب يقود «الشبح» الى الجامعة وبين شاب يبحث في حاوية القمامة عن لقمة خبز، فانها - الديمقراطية - ستفقد بريقها، وستفقد معظم ما حققته من مكاسب على المستوى الشعبي العام، وبالتالي سيفقد المجتمع ثقته بالآليات الديمقراطية للتغيير والاصلاح، وسيفكر سرا، ثم يفكر علانية، ثم يمارس جهارا نهارا اللجوء الى العنف لقربه معتقدا تحت ضغط حاجاته اليومية واحباطاته المتكررة انها الاقدر والاسرع لاحداث التغيير المطلوب.

ان فشل الديمقراطية في احداث توازن نوعي بين من يملك القدرات الاقتصادية والمالية كلها، وبين من لا يملك شيئا مذكورا منها، يفسر الى حد كبير عزوف الغالبية العظمى من الناخبين عن ممارسة حقهم الانتخابي، وتجاهلهم المتعمد لما يدور في اروقة مجلس الامة حيث يعتقدون ان مشاركتهم في الانتخابات لم تحقق لهم شيئا في الماضي، وبالتالي فانها لن تحقق لهم شيئا في المقبل من الايام.

ان هذا النوع من الديمقراطية الذي لا يحدث تغييرا نوعيا في مستوى حياة الناس، لا يمثل الديمقراطية الحقة التي تمارسها الامم الديمقراطية في العالم، ولا يستطيع ان يعمر طويلا فيذور فشله منزوعة فيه.

وفي هذا السياق فاننا نرى ان الديمقراطية الاردنية تواجه عددا من التحديات اهمها ما يلي:

الفساد الذي يعمل على تزوير ارادة الناس بالقوة حينا، وبالقانون حينا آخر، والذي يحول المنتخب (بفتح الخاء) الى سيد، للناس، وقد ظنوا انهم انتخبوه خداما لاهدافهم.

الاعلام.. سياسة ام صنع سياسة؟

الاستاذ شحادة ابو بقر

الوصف المنطقي للجملة الاعلامية انها رجع الصدى للسياسة بمفهومها العام بتفرعاته.. وكذلك بمفهومها الخاص، من حيث كونها «السياسة السياسية» ان جاز التعبير.

ورجع الصدى ليس بالضرورة صورة طبق الاصل، وانما قد تعتوره بحة هنا ونغم نشاز هناك، ولكن مع حفاظ تام على المضمون. فالاعلامي او الصحفي هو بداية ناقل امين لما يحدث، ولما يقال تعقيبا على ما يحدث ومن كل الاطراف. ويتمايز الصحفيون بينهم في دقة الوصف والكفاية على التعبير، ومتى تزود الصحفي او الاعلامي بقدر جيد من الخبرة، صار من حقه دخول ميدان التحليل والتعقيب على ما يحدث، ولكن في اطار الاتزان والحيادية وربط المعلومات بعضها ببعض، ثم اذا ما صار على قدر هائل من الخبرة والدراية، اصبح بمقدوره التدخل في توجيه الرأي العام، باعتباره مفكرا وذا دراية بشؤون الحاضر والمستقبل.

هذه هي في تقديري المعادلة السليمة، وربما ما عداها هو افتئات وتجاوز على المهمات، وهو تجاوز لا بد وان يفضي بالضرورة الى ما لا تحمد عقباها!.

اقول قولي هذا، تعقيبا على عتب نشرته صحيفة كويتية محترمة في الآونة الاخيرة، من مقالة بعنوان «لماذا صعدت الاردن اعلامها في هذا الوقت» واوردت فيها بعض ما قيل عندنا اعلاميا وصحفيا، و فوز فريقنا الرياضي على الكويت وحول استقبال اول طائرة اردنية تحط على ارض الكويت منذ حرب الخليج. كذلك حول امور اخرى وردت على السنة صحفيين ومسؤولين حزبيين وتحديدا صحفي واحد، ومسؤول حزبي واحد.

وحيث ان الاعلام في تقديري، هو نوع من السياسة، وليس صنعا لها او انعكاسا لتوجهها فان الاصل في اداته، هو الانسجام مع المصالح السياسية العليا، وليس الترويج لرأي هنا او موقف هناك، خاصة عندما يتعلق الامر بعلاقات الدولة، مع بلد آخر شقيق او صديق.

فالكلمة الطيبة خاصة في امر العلاقات العربية بالذات تفعل فعلها الطيب في نسيج هذه العلاقات، والعكس صحيح تماما.. واذا ما كان هناك رأي يضع دولة الكويت الشقيقة في مصاف الخصوم «ان وجدوا» فان هناك آراء عديدة اخرى. ترى عكس ذلك تماما!! فالكويت بلد عربي شقيق، تعرض لمحنة على يد بلد عربي شقيق آخر.. وهي محنة يسعى كل الشرفاء في هذه الامة الى تجاوز آثارها لمصلحة القطرين الشقيقين معا. ولمصلحة هذه الامة المنكوبة.

ليس مستساغا، وليس مقبولا، ابدا، التجاوز على الخطوط الحمراء في الدول، خاصة هنا في الاردن، عندما يكون التوجه السائد هو لمصلحة علاقات اردنية كويتية طبيعية، وعندما يتم قطع شوط جديد على هذا الطريق السليم.. نعم ليس مقبولا ولا مفهوما، الترويج لرأي يقف ضد هذا التوجه لقناعة خاصة به!، لا سيما من جانب الصحافة والاعلام!!

من حق الاردنيين ان يفرحوا لفوز فريقهم، سواء اكان الفوز على الفريق الكويتي او سواه، ولكن من غير شماتة او تأويل للفرح والباسه لبوس السياسة فقد سبق لفريق الكويت ان فاز على فريقنا.. ولم نسمع عن فرح كويتي ليس لبوس السياسة او الشماتة، كما حاول البعض عندنا ان يصور الامر لغرض في ذات اكثر من عثمان!

اما على صعيد استقبال الطائرة فلانا لا اعتقد ان اهلنا في الكويت ارتكبوا بحقنا جريمة عندما لم يستقبلوا طائرتنا بالهتاف والزغاريد وضرب الدفوف!

اعتقد ان علينا صحفيين واعلاميين بالذات، ان نكون منطقيين ومنصفين.. فما جرى للكويت ولشعب الكويت، لم يكن بالشيء القليل، ثم ان علينا ان نفصل بين حق شعب الكويت في ان يعيش على ارض وطنه حرا كريما، مثلنا ومثل اي شعب آخر على هذه الارض. وبين مواقفنا من اميركا والغرب وما يتعرض له الشعب العراقي الشقيق من حصار!!

اعتقد ان من منا لديه كلمة خير فليقلها، لمصلحة الاردن والكويت والاهل في العراق، وكل هذه الامة اوفليصمت فما جرى قد جرى وانتهى الامر، وكل منصف يعرف اسبابه مثلما يعرف اننا لو تعرضنا لما تعرض له شعب الكويت الشقيق، لكان لنا موقف حتى يومنا هذا، موقف لا اكاد اتصوره!

مطلوب منا جميعا، ان نقول لطيب ما لدينا من كلام، وان ندفع لجهة المصالحة ومداواة الجراح لا نبشها بوعي او غير وعي. فمصلحة الاردن والعراق والكويت، وكل عربي، وكل مسلم، هي في صفاء علاقاتنا ووحدتنا، وليس في مزايدة اي منا على الآخر!! فالكلمة شرفها ومواصفاتها ووقعها ووجعها. خاصة عندما تصدر عن منبر علم صحفيا كان أم اعلاميا، وبالتالي فان القائمين عليها، مطالبون ان احبوا بلدهم وامتهم، بالانسجام مع الواقع والعدل والانصاف في جانب ومع مصالح بلدهم وامتهم في جانب آخر، لان عكس ذلك.. مدعاة للتساؤل، كل التساؤل!!

في الصميم

المهندس عبد الفتاح طوقان

قوة الحكومة وضعف الوزير

الوزير لا يعرف متى سيكون وزيرا ولا اي وزارة سيتقلد. وهو لا يعرف لماذا خرج من الوزارة، ثم اعيد وزيرا مرة اخرى، وايضا لا يدري كم المدة التي سيمضيها في الوزارة.. وفي كل الاحوال تلك الاسباب تجعله اسيرا لمجموعة داخل وزارته تسيطر عليه وربما يكون لها اليد الاطول في العمل الوزاري.. وقد يكون هذا الشخص في بعض الاحيان امين عام الوزارة.. والذي يحاول بكل الطرق الظهور بصورة الموظف الامين والمطيع والمنفذ لتعليمات السيد الذي سيجلس على كرسي الوزير ولكن في نفس الوقت يكون هو الشرس والمشاكس لكل من لا يمشي في ركبه او يخالفه في رأيه والصديق لكل من يؤيده حتى ولو كان على حساب الوطن والمصلحة العامة..

ولم لا وهناك تسيب في المحاسبة ولا احد يسأل؟!

وطالما ان الوزير مدة ولايته في المتوسط ستة الى ثمانية اشهر يمضيها في جلسات مجلس النواب والاعيان ودعوات الغذاء والعشاء بالاضافة الى متابعات وسفرات خارجية فالنتيجة الحتمية ان يتحول الامين العام الى المسؤول الاول من خلف الستار وبدون اية مسؤولية.. وبالتالي فان المواطنين وارزاقهم في يد الامين وطهارته!!

وهنا يبرز السؤال من هو الوزير القوي ومن هو الوزير الضعيف؟

الوزير القوي هو الذي يعلم ويخطط ويبرمج ويدرس ويقرأ ويحلل والوزير الضعيف هو الكسول الذي يترك تصريف الامور لغيره.. ودعونا نتساءل معا ماذا يقرأ الوزير من كتب في وزارته؟ وماذ يوقع؟

وهل توقيع الوزير روتيني ام انها عملية ضمير حي بحاجة الى صحوة؟! وقبل ان يصبح وزيرا هل هو قارىء؟! وما هي الكتب والجرائد التي يقرأها؟ وما هي ثقافته واطلاعه؟!

بالمناسبة انني ادعو كل وزير «ممن لا يقرأون» ان يقرأ كتبا محددة عن الاداء الوزاري ولعل من اهمها كتاب توماس جوردون الذي صدر في مئة وتسع وثلاثين صفحة في شهر ايلول عام ١٩٩٤ بعنوان «اربع خطوات رئيسية لتحقيق اولويات الوزارة التي تتقلدها».

كما وانصح بقراءة كتاب الاولويات الاقتصادية في الحكومات وكتاب الادوات الضرورية لوضع الاولويات الحكومية وكتاب شجاعة الوزير في اتخاذ القرار وايضا كتاب الوزير وتغيير حياة المجتمع.. وهذه الكتب في متناول كل من يهتم بالقراءة ويهتم بأن يكون وزيرا ناجحا.

ان بناء الحكومة القوية يبدأ باختيار وزراء اقوياء علما وثقافة وايمانا بالدور الهاشمي والملكية التي تهب الحياة.. وضعف الحكومة يكون بضعف الوزير او كما يقول المثل البريطاني في الهندسة.. «ان قوة الجنزير في اضعف حلقاته».. وبالتالي فان قوة الحكومة مرهونة بضعف الوزير.

ملاحظة:

هذا المقال جاء بناء على المكالمات الهاتفية التي وصلتني تطلب المزيد من الكتابة واستقراء الامور بوضوح امام التقلبات التي تحدث عند كل تغيير وتعديل في الوزارة.

اللاجئون الفلسطينيون حساسية التوطين والعمل الانساني

تلعب الديموغرافيا والجغرافيا دورا كبيرا في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

فعندما اعلنت كندا حق اللاجئين في العودة وعدم رغبتها في توطينهم في الدول العربية، او البلاد التي يقيمون فيها اضافة الى ضرورة ايلاء قضيتهم اهتماما اكبر بصفتها قضية انسانية وسياسية.

التصريحات الكندية تدل ان بعض الاطراف العربية ومنها لبنان قد اساء فهمها خاصة عندما الح الكنديون الى ضرورة تحسين الاوضاع والظروف الاقتصادية والمعيشية التي يواجهونها في المخيمات في حين تساءلت الاذاعة الكندية عما اذا كان بقاء اللاجئين في مخيماتهم وتأخير بحث قضيتهم يعني بالضرورة اهمالهم ومنع ضرورات العيش الكريم عنهم.

في الواقع تشير التلميحات الكندية الى اوضاع اللاجئين في لبنان حيث يعيشون في مخيمات تفتقر الى البنية التحتية وهم معزولون عن المجتمع المحلي اضافة الى منعهم من العمل في القطاعين العام والخاص، او التجارة وغيرها وذلك يعكس الظروف التي يعيشها اخوانهم في الاردن الذين يتمتعون بكافة الحقوق السياسية والاجتماعية اضافة الى تلك التسهيلات التي يحصلون عليها في مسالة الحصول على جوازات السفر والوظيفة والتجارة والتحرك بكل حرية.

في السنوات الاخيرة تميزت العلاقات اللبنانية الكندية بنوع من التوتر خاصة وان الدبلوماسي الكندي مارك بيرو يتولى رئاسة لجنة اللاجئين ويبدي اهتماما متزايدا بشؤونهم.

في الاسابيع القليلة الماضية ثارت ازمة جديدة بين لبنان وكندا اثر تصريحات ادلى بها نبيه بري رئيس المجلس النيابي جاءت في كلمة القاها في حشد من المغتربين اللبنانيين قال فيها «ان المؤامرة مستمرة، وان بعض المسؤولين الكنديين يعملون لتحقيق غرض التوطين (توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان) ولكننا سنحارب التوطين بشتى وجوهه وبالطريقة نفسها التي نقاوم بها الاحتلال الاسرائيلي».

مثل هذه التصريحات، اطلقها بري في وقت سابق، وسويت المشكلة ابان حضور وزير خارجية كندا الى بيروت لافتتاح السفارة الكندية وكان يرافقه بيرو.

اما رئيس الحكومة رفيق الحريري فقد صرح قبل عامين انه لا يلقي اللوم على الكنديين بشأن التوطين ولكن شدد على ان هذا الموضوع حساس جدا في لبنان خاصة وان الدستور ينص على عدم السماح بتوطين اللاجئين اضافة الى ان السلطة التنفيذية ضده، وقد ابلغت مواقف لبنان بهذا الشأن جميع الدول المعنية.

وقال الحريري، ان وضع لبنان السياسي والديموغرافي لا يسمح بذلك، واشار وربما اسيء فهم ادور الكندي، ولكن موقف لبنان واضح والحكومة الكندية تعرف ذلك.

مراقبون يقولون ان التخوف اللبناني من مسالة التوطين يتمثل في قلب المعادلة الديموغرافية وتخوف المسيحيين من تهميش دورهم على اعتبار انهم سيكونون الاقلية في لبنان اضافة الى ان الشيعة يتخوفون من تعاظم حجم قوة طائفة السنة على اعتبار ان معظم الفلسطينيين من طائفة المسلمين السنة الامر الذي سيحرمهم من الفرص السياسية في مجلسي الوزراء والنواب.

من جهتها كندا اكدت انها تتفهم المخاوف اللبنانية، ولهذا فقد اعادت التأكيد مجددا بان الاهتمام باللاجئين جاء على خلفية اوضاعهم المتردية. الا انها اعتبرت تصريحات بري خطيرة جدا ومعادية لكندا.

ويدني سور الناطق باسم وزارة الخارجية الكندية قال، ان الموقف الكندي المعلن هو العمل على المحافظة على حقوق اللاجئين والسعي لاعادتهم الا ان كندا التي ترأس لجنة اللاجئين في اللجنة المتعددة تعرف ان هذه المسالة معقدة وذات شقين انساني وسياسي، وان تعثر الحل السياسي لا يمنع كندا من اثارة الشق الانساني المتعلق بتوفير سبل العيش الكريم والتعليم والنظافة وتأمين الغذاء والدواء والعمل.

في اسرائيل قالت صحيفة هآرتس، ان مسؤولية اللاجئين تقع على اسرائيل التي اقتلعتهم من ارضهم قبل خمسين عاما، فهؤلاء كانوا يعيشون هنا ولم يطردهم احد الا بعد ان جاء اليهود الى فلسطين قبل ٥٠ عاما. وتساءلت الصحيفة، لماذا ترفض اسرائيل الحديث في هذا الموضوع وايجاد الحلول.

وتقول، من الصعب ان نصدق اننا في اسرائيل نطالب الدول الاوروبية باعادة املاك اليهود او التعويض عنها في الوقت الذي نرفض فيه بحث مسالة حق عودة اللاجئين او التعويض عليهم او ايجاد بدائل نزيهة.

وتؤكد الصحيفة ان عزمي بشارة كان على صواب عندما قال ان الفلسطينيين لم يتنازلوا ابدا عن حق العودة وتمسكهم بحلم العودة، ولماذا يهجرون حلمهم، فحتى هذه اللحظة لم تعرض عليهم حلول بديلة.

وتضيف، الوفد العربي - الاسرائيلي الذي زار سوريا مؤخرا وربما التقى افراده بجيران او اقارب لهم يعيشون في مخيمات اللاجئين في سوريا ويبلغ عددهم اكثر من ٣٦٠ الف لاجيء حسب احصائيات وكالة الغوث الدولية. هؤلاء كانوا يعيشون في فلسطين ويحلمون بالعودة الى منازلهم واراضيهم التي اقتلعوا منها، فهذا الحلم ينتقل من الاباء الى الابناء.

وتقول، لا يمكن حرمان ابن عكا مثلا الذي يعيش في مخيمات اللاجئين من حلمه في العودة الى ارضه ولهذا فلا مجال للهرب وعلى اسرائيل ان تعترف بالواقع، فالسلام الذي تريده لا يمكن ان يتم بدون تسوية اوضاع اللاجئين.

اسماك بالكوليرا وهامبرغر فاسد

اصدرت اللجنة الاوروبية التابعة للاتحاد الاوروبي في الاسبوع الماضي قرارا اوقفت بموجبه استيراد الدجاج من اسرائيل والاسماك من الهند والباكستان ومدغشقر.

وقالت اللجنة التي تتخذ من بروكسل مقرا لها ان الدجاج الاسرائيلي يحتوي على كثير من الامراض الخطيرة، وقد تبين ان الاسماك المستوردة من الهند وباكستان ومدغشقر تحتوي على جراثيم الكوليرا.

وقد اوعزت اللجنة الى الدول الاوروبية ضرورة مراقبة للموانىء والمطارات لمنع تسرب هذه المواد الى اراضيها.

ومن جهة اخرى طلبت الحكومة الاميركية من مواطنيها التأكد من ان اقراص الهامبرغر الموجودة في ثلاجاتهم ليست من انتاج شركة «هدسون فودز» وقالت ان هذه المادة تالفة ومصابة بالبكتيريا ولا تصلح للاستخدام البشري.

وقال جيمس ماجكوفسكي مدير قسم الطوارىء في وزارة الزراعة ان حملة توعية المواطنين من مخاطر هذه اللحوم ستستمر الى ان يتم العثور على الكمية التي وزعتها الشركة في الاسواق والبالغة ٥٤٠ طنا.

والجدير بالذكر ان عددا كبيرا من مطاعم الوجبات السريعة في الاردن تستخدم انواعا مختلفة من مادة الهامبرغر من مصادر مختلفة.

هل هجر العراق الاسواق الاردنية؟

لجمع مراقبون في القطاعين العام والخاص على انهم بدأوا في مواجهة استحقاقات جديدة في مسالة التعامل التجاري والاقتصادي مع العراق لاسباب انفتاحه الاخير على سوريا والذي من المؤكد ان تتأثر به الكثير من الشركات والمصانع الاردنية التي اقيمت منذ اوائل الثمانينات لخدمة الاسواق والاحتياجات العراقية والتي بلغ مجموعها اكثر من ٢٥٠ شركة.

ويقول مسؤولون في شركات القطاع الخاص انهم بدأوا يكيفون اوضاعهم التشغيلية والتصديرية وتخفيضها الى اكثر من ٤٠٪ خاصة وانه اصبح في حكم المؤكد ان التجار والمسؤولين العراقيين يجوبون الاسواق السورية اضافة الى ما يعلنه العراقيون عن استعدادهم لرفع مبلغ التبادل التجاري مع سوريا الى اكثر من ٦٠٠ مليون دولار.

ويشيرون الى ان بداية التحول العراقي نحو اسواق سوريا كانت في مجال الادوية، فقد عقد العراق صفقات لشراء الادوية السورية والمصرية اضافة الى ادوية مصنعة في دول غير عربية من خلال الوكلاء في لبنان، وهو امر اثر كثيرا على صادرات الادوية الاردنية الى العراق.

وقال مسؤول في مجال تصنيع المواد الغذائية والتنظيف ان الصناعات والمنتجات السورية شبيهة بالاردنية، وتعتبر منافسة لها الى حد كبير مشيرا الى ان البحث العراقي عن مصادر عديدة سيكون ذلك على حساب السوق الاردني.

وعلى مستوى القطاع العام يؤكد مسؤول كبير ان التخوف الاردني مرده لاحتمال فقدان مداخيل ميناء العقبة في حال فتح الموانىء السورية امام العراق اضافة الى فقدان رسوم عبور الترانزيت.

الا انه يقول، ان احتمال تأثر الاردن بشكل عام لن يكون كبيرا خاصة وان العراق ربما يركز على استيراد الحبوب من سوريا اضافة الى ان الصناعيين الاردنيين نجحوا في اقامة شبكة علاقات تجارية واسعة مع العراق والعمل من خلال البروتوكول التجاري الذي يسمح بتصدير المنتوجات الاردنية مقابل تسديد اثمانها بمستوردات النفط الاردنية من العراق.

ويشير بهذا الصدد الى تصريحات وزير النفط العراقي عامر رشيد وتأكيده بان العراق يؤيد اقامة خط انابيب للنفط من العراق الى الاردن وان هناك تعاونا كبيرا لتأمين احتياجاته النفطية وتقديم المساعدات الفنية لتطوير المشروعات النفطية الاردنية.

ومن جهة اخرى قال تجار سوريون زاروا بغداد مؤخرا ان معظم التجارة بين العراق وسوريا ستكون على حساب الاردن الذي كان اكبر شريك تجاري للعراق منذ الحرب العراقية - الايرانية. وقال رجل الاعمال السوري حسين غنيم، لا اريد ان اقول ان فتح الحدود العراقية السورية سيعوق التجارة بين الاردن والعراق، لكن الامور تسير بالفعل في هذا الاتجاه.

الفقر والبطالة والغلاء في الاردن

جاء في مسح اجرته «ذي كوربوريت ريسورسز جروب» بشأن غلاء المعيشة والفقر في الشرق الاوسط وافريقيا ان عمان تأتي في المرتبة الخامسة وقالت نتائج المسح ان تل ابيب تأتي في المقدمة وبعدها القاهرة ثم دبي وابوظبي.

ومن ناحية اخرى اشار المسح الذي اجرته على ١٤٥ مدينة بشأن كلفة سلة تضم اكثر من ٢٠٠ منتوج وخدمة معيشية وترفيهية ان عمان تأتي في المرتبة ٢٢ من بين هذه المدن، وقد جاءت طوكيو في المرتبة الاولى تلتها هونغ كونغ وموسكو واوساكا وبكين وشنغهاي.

وكان تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧ الذي يصدره برنامج الامم المتحدة الانمائي قد اشار الى انخفاض مكانة الاردن في مجال التنمية البشرية من المرتبة ٧٠ في العام الماضي الى المرتبة ٨٤ هذا العام من اصل ما مجموعه ١٧٤ بلدا، اما ترتيب الاردن من حيث الفقر فقد جاء في المرتبة الثامنة علما بان الرقم القياسي للفقر هو مقياس للفقر في كل بلد من منظور يستند الى التعرض للموت في سن مبكرة والامية والعيش في مستوى ادنى من اللائق لا تتوفر فيه فرص الحصول على الخدمات الطبية والمياه والاغذية.

اما بالنسبة للتضخم فقد اكدت الدراسات ان معدلات التضخم الحقيقية يجري التقييم عليها خاصة وانه تبين بعد تتبع اسعار ٤٨ سلعة اساسية ان معدل التضخم هو اضعاف الرقم المعلن، كما ان معدلات البطالة في الاردن بلغت حوالي ٢٥٪ وليس ١٤٪ كما هو معلن وان نسبة الفقر الحقيقية هي ٣٢٪ وليس ٢٠٪ كما ان الزيادات في الاسعار لم يقابلها زيادات في المداخيل، وان وجود موظفي الدولة لم يطرأ عليها اي تغيير منذ ٣ سنوات.

وفي دراسة للبنك الدولي تبين ان افقر ٢٠٪ من السكان لا يحصلون سوى على ٦,١٥٪ من الدخل القومي، وان ٢٠٪ يحصلون على ٤٨٪ من الدخل القومي في حين يحصل اغنى ١٠٪ على ٣٣٪ واكدت الدراسة ان هذه النتائج ادت الى اختفاء الطبقة الوسطى.

هكذا قتل شقيقه

كتب محمد شاكر

ورد في تقرير ادارة العلاقات العامة في مديرية الامن العام ليوم ٨/١٤ ان المدعو (ط.ف) قد توفي اثر اصابته بعيارات نارية اثناء مسيره هو وزوجته ليلا ولم يذكر التقرير اي تفاصيل اخرى.

«الاردن» حصلت على تفاصيل الجريمة تتلخص في ان الشاب (ط.ف.ق.ح) من سكان ام زعرورة في محافظة البلقاء عمره ٢٣ سنة متزوج وله اربعة اطفال ويعيش مع زوجته واطفاله في غرفة ضمن المنزل العائد لوالده ويشاركهم في السكن والده ووالدته وشقيقه (ع).

وفي يوم الاربعاء الموافق ٨/١٣ وفي الساعة الثامنة مساء طلب المجني عليه (ط.ف) من زوجته (ن) ان ترافقه لشراء بعض الاغراض من البقالة التي تقع في مويص والتي تبعد عن المنزل حوالي ٣ كيلو مترات وعاد وزوجته في نفس الطريق، واثناء سيرهما احست الزوجة بخطوات شخص يتتبعهما فنبهت زوجها الى ذلك وصادف في نفس الوقت قدوم احدى السيارات المتجهة من مويص الى ام زعرورة ولكنها كانت بعيدة وعندما استدار المجني عليه لمعرفة الشخص الذي يتجه نحوهما انهالت عليه سبع رصاصات من مسافة تقل عن ٣ امتار اصابت احداها قلبه وسقط فورا على الارض، وانتبهت الزوجة الى ان الشخص الذي اطلق الرصاص كان يضع غطاء اسود على راسه ويرتدي قميصا ابيض وحذاء ابيض وولى هاربا باتجاه السيارة، ثم انحرف باتجاه المزارع.

اما السيارة فقد استدار سائقها وعاد خوفا من ان يتورط في الجريمة.

وبعد دقائق مرت سيارة اخرى متجهة الى ام زعرورة واستنجدت الزوجة بسائقها فقام بنقل المغدور الى مركز الدفاع المدني في البقعة ومن ثم تم نقله الى مستشفى السلط الحكومي ولكنه فارق الحياة قبل وصوله.

وعلى الفور تم تشكيل لجنة تحقيق برئاسة المقدم نواف البدلية وعضوية رئيس قسم البحث الجنائي ورئيس قسم الامن الوقائي في البلقاء ومساعد رئيس قسم امن البقعة باشراف عطوفة مدير شرطة البلقاء العقيد محمد الروسان وتمت المباشرة بالتحقيقات الاولية من اجل معرفة الجاني وخلفيات الجريمة.

وتولى مدعي عام الجنايات الكبرى السيد عماد الكيلاني باجراء اللازم على موقع الجريمة والذي انتقل اليه فور وقوعها وقاد لجنة التحقيق الخاصة من اجل الوصول الى الجاني.

وبعد اخذ اقوال الزوجة واشقاء ووالد المجني عليه بدأت الشكوك تدور حول شقيقه (ع) ولكن دون الوصول الى دليل قاطع لادانته. فقرر المدعي العام اخلاء سبيلهم مع وضع (ع) تحت المراقبة الشديدة وقد لوحظ ان (ع) لم يشارك في مراسيم الدفن وتقبل التعازي وبقي منعزلا في غرفته مما عزز القناعة لدى الاجهزة الامنية بان له يدا في الجريمة.

ولاحظ الشقيق الاكبر (م) بان (ع) مهتم جدا بمجريات التحقيق وبكائه المستمر في غرفته التي تجاور غرفة المجني عليه حيث تعود على ملاعبة وملاطفة ابناء المجني عليه. مما دفع ذلك شقيقه (م) وبناء على تكليف من هيئة التحقيق بمواجهة (ع) واتهامه بارتكاب الجريمة فانهار (ع) واعترف وعلى الفور استدعى (م) افراد العائلة وكرر (ع) امامهم اعترافه بالجريمة ومن ثم اصطحبوه الى المدعي العام السيد عماد الكيلاني وادلى باعترافاته كاملة وقام بتمثيل الجريمة.

واعترف الجاني بانه بعد ان نفذ جريمته سلك طريقا ترابية باتجاه المنزل ودخله من الباب الخلفي وقام برمي المسدس المستخدم بارتكاب الجريمة داخل بئر الماء الواقع في حديقة المنزل حيث قام غطاسو الدفاع المدني باستخراجه.

وجاءت الجريمة على خلفية الخلافات بين المغدور وبين الجاني حول ملكية البناء الذي يعيشون فيه، وكانت قد وقعت مشاجرة بينهما على نفس الموضوع قبل ثلاثة اسابيع من ارتكاب الجريمة وحينها قرر (ع) قتل شقيقه حيث قام بشراء المسدس من شارع الملك طلال بعمان في اليوم التالي للمشاجرة.

المستشفى الاسلامي احتفل بمرور ١٥ عاما على افتتاحه

استعدادا للاحتفال بمرور ١٥ عاما على انشاء المستشفى الاسلامي وتقديمه للخدمات الطبية المتميزة والمتطورة للمواطنين قامت ادارة المستشفى التنفيذية بتشكيل لجنة للاحتفال بهذه المناسبة برئاسة الاستاذ زياد ابو غنيمة مساعد المدير العام وعضوية السيد نبيه دواس/ مساعد المدير الاداري للشؤون المالية والمهندس احمد القاسم مساعد المدير الاداري للشؤون الفنية والاستاذ عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة والمهندس علي الدرويبي مدير صندوق الادخار حيث قامت اللجنة بوضع التصورات والاستعدادات اللازمة لهذا الاحتفال بالتعاون مع قسم العلاقات العامة.

هكذا من الاصل

انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧

انتخابات ١٩٩٧

قراءة في الخارطة الانتخابية للدائرة الثالثة

تعتبر هذه الدائرة من اهم واعقد الدوائر الانتخابية في عمان بل وفي المملكة كونها ذات نفوذ اجتماعي واقتصادي بالنسبة للمرشحين كما انها دائرة النخب الاقتصادية.

ومن الصعوبة بمكان الوصول الى تحليل دقيق يبين اوضاعها او يتنبأ بنتائجها النهائية خاصة في هذا الوقت المتقدم لان الصورة ما زالت غير واضحة بالنسبة لعدد المرشحين واشخاصهم ومدى جدية من طرح نفسه لتمثيل هذه الدائرة.

وعلى اية حال فانه يتوقع ان يبلغ عدد الناخبين في هذه الدائرة حوالي ١٢٠ الف ناخب وناخبة، حيث كان عدد الناخبين المسجلين في الجداول النهائية لانتخابات ١٩٩٣ حوالي (١٠٧) الاف ناخب وناخبة في حين يرى المراقبون ان لا تتجاوز نسبة المقترعين عن ٤٠ بالمئة.

ومن الملاحظ انه لم يعلن حتى الآن بشكل جدي اي من المرشحين عن المقعد الشركسي او الشيشاني باستثناء السيد نايف مولا والنائب توجان فيصل الا ان هناك بعض الاسماء التي تتردد هنا وهناك ولكن (الاردن) سألت بعض هذه الاسماء ولكنها نفت نيتها خوض الانتخابات.

ويعتقد ان السبب في ذلك يعود للاوضاع الحالية التي توحي بانه لا يمكن لاي مرشح اخر ان ينافس السيد نايف مولا والسيدة توجان فيصل.

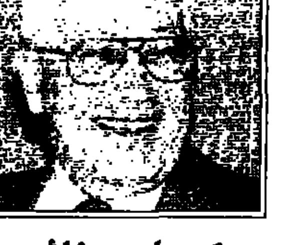
اما بالنسبة للمقعد المسيحي فهناك العديد من المرشحين الذين ينوون ترشيح انفسهم عن هذا المقعد من بينهم النائبان خليل حدادين وفرح الريضي اما حدادين فقد فاز بهذا المقعد في انتخابات ١٩٩٣ واما الريضي فقد فاز بمقعد عجلون في الانتخابات الماضية.

ومن المعروف ان هذه الدائرة هي الوحيدة في محافظة العاصمة التي يمكن للمسيحيين ترشيح انفسهم فيها ولذلك فانها تشهد دائما تنافسا كبيرا وجميع المرشحين عن هذه الدائرة في جميع الاحوال يأتون اليها من الخارج كما فعل الريضي فقد جاء اليها من محافظة عجلون.

كما تتردد اسماء اخرى مثل السيدة املي نفاع من الحزب الشيوعي وعيسى مدانات من الحزب الديمقراطي الوحدوي ومنذر ملسة ونورما عسسيان وعودة قواس والسيد سليم الفرح.

وتتوقع «الاردن» ان يحصل هناك انسحابات بين المرشحين كما ان المنافسة لن تبقى على هذه الاسماء وسيكون هناك ترشيحات اخرى. كما تتوقع «الاردن» ان الذي يحصل على الفي صوت فاكثر سوف يضمن الفوز بهذا المقعد.

وفيما يتعلق بالمقاعد الثلاثة المخصصة للمسلمين فان الصورة ما زالت غير واضحة بسبب قرار جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات خاصة وان الجبهة لها قاعدة عريضة تقدر بحوالي ١٠ الاف صوت. الا ان هناك بعض المرشحين مثل النائب علي ابو الراغب الذي فاز في الانتخابات السابقة حيث يتوقع المطلعون بان فرصته كبيرة في الفوز باحد هذه المقاعد.



نايف مولا



خليل حدادين

د. المصالحة وفاعلية ادارة القبة البرلمانية

عمان - الاردن - يشهد البرلمان الاردني قريبا وبعد حل مجلس النواب، ترتيبات جديدة، تتمثل في اعادة النظر في الاطر الادارية الحالية ووضع تصور جديد اعده الدكتور محمد مصالحة بناء على خبرته الطويلة في وزارة الاعلام والجامعة العربية والجامعة الاردنية، حيث تم وضع اطار جديد بالتعاون مع معهد الادارة العامة، ينظم العمل الاداري داخل المجلس بحيث يكون هناك امينان عامان مساعدان، الى جانب الامينين العامين الحاليين. وكذلك فصل بعض الارتباطات الادارية الحالية والحاقها باقسام ومديريات اخرى.

وبموجب التنظيم الاداري الجديد، سيكون هناك قسم للعلاقات العامة والاعلام في كل من مجلسي الاعيان والنواب، يرتبط كل قسم منهما بمدير مكتب الامين العام لكل من المجلسين.

وترى المصادر البرلمانية الادارية، ان الترتيبات الجديدة ستعمل على تطوير الاداء الاداري داخل البرلمان، وتساعد في تلافي العديد من السلبيات والروتين.

«عشائر الوسط الدستوري» في البرلمان

عمان - الاردن - تؤكد مصادر حسنة الاطلاع، ان الساحة الانتخابية ستشهد بروز تيار مواز للتيار العشائري والتيار الوسطي، الذي يقوده بشكل او باخر الحزب الوطني الدستوري. وترى المصادر ان هذا التيار الذي ينشط بعض الرموز الرسميين السابقين لابرازه داخل التجمعات السكانية الاردنية من اصل فلسطيني، اخذ في الظهور التدريجي حيث اشارت عمليات تسجيل اسماء الناخبين الجدد، الى وجود مثل هذا الطرح خاصة وان بعض الدوائر الانتخابية، شهدت اقبالا ملحوظا على تسجيل الناخبين الجدد، ومنها بصورة محددة دوائر يعتبر الوجود السكاني الاردني من اصل فلسطيني فيها هو الابرز فيها.

وتعتقد المصادر، ان شخصية سياسية ورئيس حكومة سابق يقف وراء هذا التوجه، الذي يقود الجانب التنفيذي فيه نقيب سابق واحد وزراء الحكومة السابقة، ولا تستبعد المصادر ان يكون لفصائل بعينها دور في ظهور هذا التيار الذي سيؤدي دورا في احداث عملية التوازن في الانتخابات النيابية المنتظرة في تشرين الثاني القادم.

المصادر ترى، ان اجتماعا موسعا عقد في وقت سابق وحضره العديد من وجهاء ورموز المخيمات في الاردن، في منزل شخصية عامة مهمة، لا بد ان يكون له صلة وثيقة ببروز هذا التيار، الذي قد يكون مقاطعة الانتخابات القادمة خاصة اذا ما نجح هذا التيار في الدفع بعدد من المرشحين المحسوبين عليه الى قبة البرلمان يوم الخامس من تشرين الثاني المقبل.

المصادر ذاتها، ترى ان القائمين على هذا التيار الجديد، لا ينطلقون من منطلق الخصومة مع التيار العشائري والوسطي، لذلك حرص بعض رموزهم على عقد لقاءات مع رموز من الحزب الوطني الدستوري بهدف التنقي المسبق لاي حساسيات من جانب هذا الحزب حيال التيار الجديد الذي يبدو انه لا يلتقي مع مكونات الرفض سواء لاتفاقية اوسلو او اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية.

حماد ابو جاموس يواصل جولاته الانتخابية



النائب المهندس حماد ابو جاموس يواصل جولاته وزياراته لجميع مناطق الدائرة الاولى، يلتقي خلالها اهالي الدائرة يتبادل خلالها الحوارات معهم ويطلع على واقعهم ومشاكلهم، كما عمل على حل الكثير من القضايا العالقة والشخصية التي عرضت عليه.

حماد ابو جاموس من المرشحين الاقوياء في الدائرة الاولى وله قاعدة شعبية واسعة في دائرته.

بطاقة مرشح

كثيرون هم الذين يعرفون مرشح الدائرة الرابعة بدر سبتي الحنيطي من خلال عمله في امانة العاصمة لمدة ربع قرن ومن خلال خدمته لكل المواطنين في ابو علندا كرئيس للبلدية.

حيث حقق قفزة نوعية في تطوير منطقة ابو علندا وايصال جميع الخدمات والبنية الاساسية لجميع المواطنين وارتقى بهذه المنطقة الى مستوى حضاري يحسدها عليه الاخرون استكمالا لجهود رؤساء البلدية السابقين.

بدر سبتي الحنيطي من مواليد ابو علندا عام ١٩٣٩

انهى دراسته الثانوية في مدرسة النصر الثانوية التي تعرف الآن بمدرسة الثورة العربية الكبرى التابعة للقوات المسلحة الاردنية ثم عمل موظفا في امانة العاصمة منذ عام ١٩٥٩ لغاية ١٩٨٤ وقد اشغل عدة وظائف اخرها مديرا اداريا لدائرة الدراسات والتنظيم.

ومن ثم انتخب عضوا في المجلس البلدي لبلدية ابو علندا ثم عين رئيسا للبلدية، وكان اخر رئيس لبلدية ابو علندا قبل ضمها الى امانة عمان الكبرى عام ١٩٨٧ وقد تفرغ للعمل بالتجارة والاعمال الحرة.



ينوي السيد بدر الحنيطي خوض الانتخابات النيابية القادمة عن الدائرة الرابعة متوكلا على الله وعلى وعي وصدق ابناء هذه الدائرة.

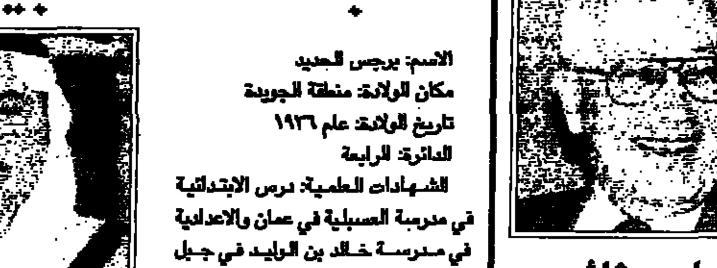
اما رأيه في مواصفات النائب فيرى ان النائب يجب ان يكون نائبا للوطن بكامله يدافع عن استقلاليته ويعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية بعيدا عن الاقليمية والقبلية قريبا من ابناء دائرته الانتخابية متفهما لمشاكلهم يتحسسها ويعمل على نقلها بصدق وامانة الى مجلس النواب والى المسؤولين في السلطة التنفيذية وذلك بالتعاون مع هذه السلطة لحلها.

وعلى النائب ايضا ان يكون صادقا مع الناس ومع نفسه اولا وان لا يعطي وعودا براقة يتعذر تنفيذها من اجل كسب اصوات الناخبين او شراء ذممهم.

اما رأيه في المجلس النيابي القادم فيرى ان من واجبات هذا المجلس في هذه الفترة ان يدعم النسيج الوطني بين ابناء هذا الشعب من جميع الاصول والمنابت ويتحقق هذا الواجب على نواب منطقة عمان بالذات والتي يتجمع فيها الاخوة من شمال الاردن وجنوبه شرقيه وغربيه بدوه وحضره وكلهم يساهمون في اعلاء صرح الوطن.

هذا بالاضافة الى ان يعمل المجلس على القضاء على الفقر والبطالة والترهل الاداري والتوجه لخدمة الارض والانسان وان يحقق هدفه لخدمة الوطن والمواطن.

اجماع عشائر السميرات على ترشيح المهندس سمير قعوار



اجمعت عشائر السميرات في اجتماع تم خلال الاسبوع الماضي على ترشيح المهندس سمير قعوار عن المقعد المسيحي لمحافظة البلقاء للدورة الانتخابية القادمة.

والجدير بالذكر ان المهندس قعوار فاز في الانتخابات النيابية للدورتين السابقتين (١٩٨٩ - ١٩٩٣) و (١٩٩٣ - ١٩٩٧).

بطاقة انتخابية



الاسم: برجس الحديد

مكان الولادة: منطقة الجويدة

تاريخ الولادة: عام ١٩٣٦

الدائرة: الرابعة

الشهادات العلمية: درس الابتدائية في مدرسة العسبلية في عمان والاعدادية في مدرسة خالد بن الوليد في جبل الجوفة ثم حصل على الثانوية العامة من مدرسة موسى بن نصير في عمان.

التحق في عام ١٩٥٧ بسلاح الجو الملكي الاردني كتلميذ طيار وتم ارساله في ذلك الوقت الى كلية الطيران المصرية وقبل التخرج بايام معدودة اصيب بحادث طائرة في العمود الفقري مما حرمه من ممارسة الطيران ونقل على اثرها للعمل الاداري.

- عين في عام ١٩٨٥ عضوا في مجلس امانة عمان الكبرى

- ثم صدرت الارادة الملكية السامية بتعيينه عضوا في مجلس الاعيان في دورتين متتاليتين

- من قناعاته التي طرحها في بطاقته منها:

- ان مجلس النواب الحالي لم يتمكن من الوصول الى امال الناس وطموحاتهم. لكن بعض النواب قاموا بواجبهم خير قيام.

ضد تشكيل الحكومة من البرلمان اذ يجب ان يبقى النائب نائبا والوزير وزيرا ليتمكن كل واحد ومن موقعه ان يقوم بواجبه خير قيام.

يفكر بتشكيل حزب سياسي وسوف يعلن عن ذلك في الوقت المناسب.

اما عن سبب تفكيره بخوض الانتخابات النيابية المقبلة فيقول: انه بناء على طلب الكثير من الاهل والاصدقاء والمعارف

مرشح من جرش

المهندس خليل محمد القرعان

من مواليد قرية المصطبة/ محافظة جرش

درس المرحلة الابتدائية والاعدادية بمدرسة جرش الثانوية

اكمل الدراسة الثانوية بكلية الحسين بعمان

يحمل المؤهلات العلمية الجامعية التالية:

ليسانس في التاريخ من جامعة دمشق

ماجستير هندسة مدنية من جامعة برنو تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٧٣



عمل مهندسا في وزارة الاشغال العامة والاسكان

عمل لمدة ١٤ عاما في الخليج - المملكة العربية السعودية - مع عدة شركات مقاولات منها شركة ابا حسين للمقاولات، ومؤسسة بن لادن

يعمل في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة واشغل المراكز التالية:

مهندسا في دائرة الخدمات

مديرا للشؤون البلدية والقروية والبيئة لمحافظة العاصمة

مديرا لدائرة الخدمات والاشغال الهندسية

مديرا للدائرة الادارية

مستشارا في وزارة البلديات

شارك في العديد من المؤتمرات والندوات في مجال اختصاصه

المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

يجب على المرأة ان تأخذ دورها وان يكون لها دور فاعل في كافة مجالات الحياة

التأكيد على ان السلام الشامل والعادل والذي هو حق

التأكيد على حقوق الامة العربية عامة والفلسطينيين بشكل خاص وان القدس عربية ويجب ان تبقى عربية

شمول الضمان الصحي لكافة افراد المواطنين

المرشحون للمقعد المسيحي

وفقا لقانون الانتخاب المعمول به حاليا فقد خصص المشرع عددا من المقاعد للمسيحيين في عدد من الدوائر الانتخابية ففي الدائرة الثالثة (مقعد) وفي مادبا (مقعد) وفي اربد (مقعد) وفي الزرقاء (مقعد) وفي البلقاء (مقعدان) وفي الكرك (مقعدان) وفي عجلون (مقعد).

اما ابرز الاسماء التي تتردد لخوض الانتخابات عن هذا المقعد في مختلف دوائر المملكة فهي على النحو التالي:

الدائرة الثالثة: خليل حدادين واملي نفاع وانيس المعشر وعصام الفاخوري.

دائرة مادبا: شوقي كرادشة ونشأت حمارنة وسهيل الطوال ومصطفى وسميح الفرح وسعد حدادين وهاني حدادين، وميشيل مصنات ونبيل حدادين.

دائرة اربد: نادر ابو الشعر.

دائرة الزرقاء: محمد القسوس وتيسير عماري وبسام حدادين ومنير الور وجهاد جبارة وسمير حداد.

دائرة البلقاء: فوزي الطعيمة وسمير قعوار وناهض حتر وهدى فاخوري.

دائرة الكرك: نزيه عمارين وهاني حجازين وماهر حدادين وصليبا مدانات.

دائرة عجلون: فرح الريضي وجمال حداد ووليد حداد وحكمت حداد ويعقوب الريضي ويوسف الريضي وناصر الريضي وعماد الخوري.



انيس المعشر



فوزي الطعيمة

الجميع يدعمون السرور.. قلبا وقالبا

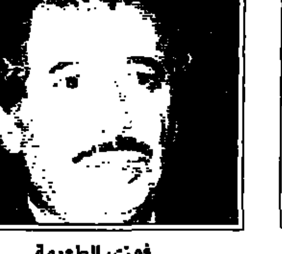


عمان - الاردن - المهندس سعد هايل السرور، رئيس مجلس النواب الحالي سيكون اقوى المرشحين لرئاسة مجلس النواب الجديد..

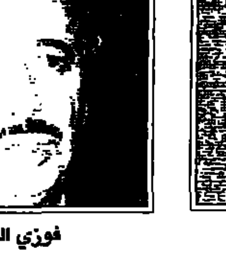
المصادر حسنة الاطلاع تقول ان السرور هو الشخصية الوحيدة التي لا خلاف عليها، فقد عمل طيلة السنوات الثلاث الماضية من رئاسته على حفظ التوازن داخل المجلس من جهة.. مثلما احتفظ بعلاقات طيبة مع مختلف التيارات في المجلس.

المصادر ترى، ان غياب السرور عن رئاسة المجلس لن يطول، خاصة بعد ان ضمن الفوز المبكر في الانتخابات باغلبية كبيرة جدا في دائرته الانتخابية.

المصادر ترى كذلك، ان الجهود التي يبذلها السرور حاليا لضمان مشاركة المعارضة، لا سيما الاسلامية في الانتخابات اكسبته احترام وتقدير الجميع واتفاقهم غير المكتوب، بان لا خلاف على رئاسة جديدة للسرور للبرلمان القادم.







مرشحون للمقعد الشركسي والشيشاني

خصص قانون الانتخاب الحالي ثلاثة مقاعد للشركس والشيشان في الدائرة الثالثة والدائرة الخامسة والزرقاء ومن الاسماء التي تتردد لخوض انتخابات ١٩٩٧ عن هذا المقعد هي:

الدائرة الثالثة توجان فيصل واحمد شكري شابسوغ ونايف مولا.

الدائرة الخامسة: هيام كلمات ومولود صوير ومنير صوير وخليل صوير وليلى فيصل ود. محيي الدين خيري.

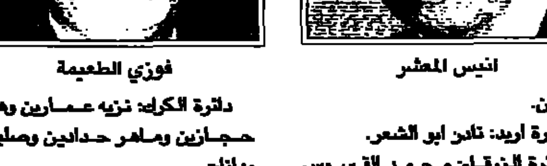
الزرقاء: محمد طه ارسلان ونظمي الشيشاني وجعفر الشيشاني وعبدالباقي جمو وعبدالجليل ابو بكر

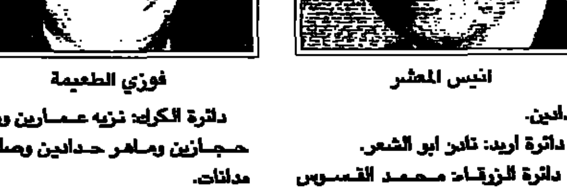
محمد الحنيطي.. بالاجماع

اجتمعت عشائر الحنيطيين واهالي ابو علندا مؤخرا في ديوان المرحوم الشيخ ابراهيم الراشد الحنيطي حيث اعلن النائب محمد الحنيطي خلال الاجتماع عدم رغبته في خوض الانتخابات النيابية المقبلة كي يتيح المجال امام احد ابناء عشائر البلقاوية الاخرى التي كانت قد ايدته في انتخابات ١٩٩٣ ولكن المجتمعين رفضوا قراره واصروا على ترشيحه واكد المجتمعون انه اذا لم يرشح نفسه فانهم سيقاطعون الانتخابات وبعد الاصرار والضغوطات التي مارسها المجتمعون تم تأجيل الاجتماع الى يوم السبت المقبل ٨/٢٣ حيث دعا الوجيه الحاج فالح المجيله الحنيطي جميع المجتمعين على مأدبة غداء يوم السبت للتباحث حول الامر.

وما زالت عشائر الحنيطيين واهالي ابو علندا يرفضون قرار النائب الحنيطي ويؤكدون انهم سيقاطعون الانتخابات رغم ان هناك اثنين من عشائر الحنيطيين ينوون ترشيح انفسهم حيث يؤكد ابناء الحنيطيين انهم لن ينسوا موقف النائب الحنيطي في قضية ابنهم المرحوم فتحي الحنيطي الذي قتل عندما قامت الحكومة بهدم الاعتداءات في منطقة ابو علندا.

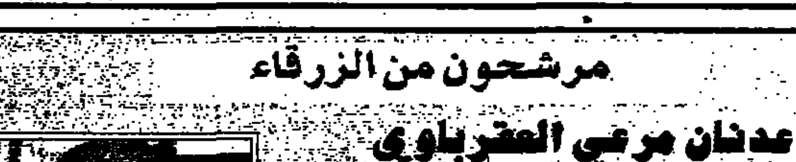
ويقول هؤلاء انه بفضل تعقل وحكمة النائب الحنيطي فقد انتهت هذه القضية دون ان تكبر وتتفاعل وان اهل المتوفى حصلوا على حقوقهم كاملة غير منقوصة في هدوء وبدون مشاكل.





مرشحون من الزرقاء

عدنان مرعي العقرباوي



الاسم: عدنان مرعي العقرباوي

المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء

مواليد ١٩٤٤ - عقربا

التحصيل العلمي: ادب عربي - جامعة بيروت العربية

العمل: اعمال حرة

نائب رئيس بلدية السخنة، رئيس لجنة زكاة السخنة، عضو هيئة ادارية لنادي الامير علي للصم - الزرقاء

ابرز الشعارات الانتخابية

- المطالبة قدر المستطاع التخفيف عن كاهل المواطنين في المحافظة

- التركيز على توفير وسائل العيش الكريم وتوفير الوظائف والاستثمارات في المنطقة

العمل على تحسين البيئة وتخفيف الاضرار التي تلحق بها وبالمواطن.

- التركيز على وحدة المجتمع الاردني وتوفير وسائل الرفاهية لكل الاصول والمنابت

الدكتور محمد القسوس

الاسم: محمد القسوس

المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء

مواليد الزرقاء ١٩٥٥

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ثلاثة ابناء

التحصيل العلمي: بكالوريوس طب اسنان - رومانيا - ١٩٨٢

العمل: طبيب اسنان - قطاع خاص

ابرز الشعارات الانتخابية

- سيتم التركيز على فكرة العدالة والمساواة بين كافة الاصول والمنابت للشعب الاردني

- ترسيخ الديمقراطية في كافة المؤسسات التي هي على تماس مباشر مع المواطن

- التصدي لكل السلبيات التي تراكمت في حياة المواطن السياسية والاقتصادية والاجتماعية

- التركيز على مصيرية العلاقة الاردنية - الفلسطينية

- اعادة صياغة الوعي الاجتماعي بما ينسجم والمفهوم الحقيقي للوحدة الوطنية بشكل شمولي، وهذا سيؤدي بالنهاية الى ترسيخ العدل والمساواة.

- التركيز على ضرورة التكامل الاردني - الفلسطيني اقتصاديا فقوة فلسطين من قوة الاردن وقوة الاردن من قوة فلسطين.

الدكتور يحيى الطريفي

الاسم: يحيى الطريفي

المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء

مواليد الزرقاء ١٩٤٥ دير طريف - اللد

الحالة الاجتماعية: متزوج وله اربعة ابناء

التحصيل العلمي: بكالوريوس طب جامعة القاهرة - ١٩٧٠

العمل: طبيب في القوات المسلحة الاردنية لمدة سنتين، وطبيب في وكالة الغوث لمدة ستة، صاحب عيادة خاصة في الزرقاء

عمل في الاتحادات الطلابية من خلال اتحاد طلبة فلسطين، عضو مراقب في المجلس الوطني الفلسطيني لعدة دورات، رئيس اللجنة الفرعية لنقابة الاطباء - الزرقاء، عضو مجلس نقابة لدورتين متتاليتين

ابرز الشعارات الانتخابية

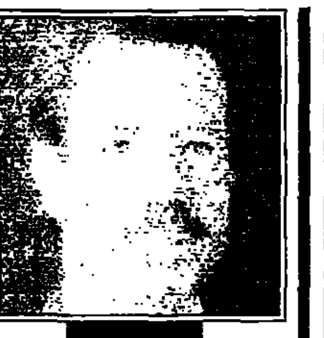
- العمل من اجل الجميع

- تطوير محافظة الزرقاء بما يتناسب وعدد السكان المتزايد

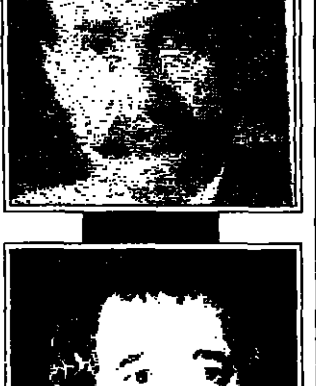
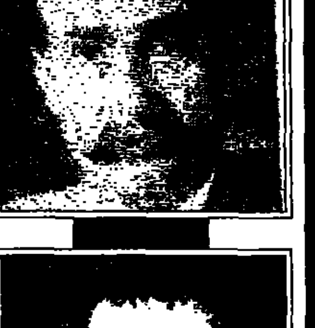
- التركيز على الواقع الصحي للمحافظة وتطوير الخدمات الصحية

انتخابات ١٩٩٧

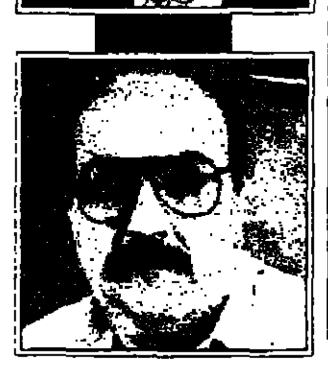
انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧







غالب عبدالوالي ابو عرابي

بطاقة انتخابية / دائرة البلقاء

مواليد ١٩٤٢ السلط

التعليم

شهادة الدراسة الثانوية عام ٦٢ الفرع العلمي م كلية الحسين/ عمان

شهادة الهندسة الزراعية/ جامعة حلب/ سوريا عام ١٩٦٦ بتقدير جيد جدا.

اللغات

العربية والانجليزية

التسلسل الوظيفي

مساعد رئيس قسم الاحصاء الزراعي من ٦٦/١٢/٧ - ٦٨/٩/١٦
مفتش تطوير الاراضي المرتفعة من ٦٨/٩/١٦ - ٦٩/٥/١٠
مدير محطة الحسين الزراعية ٦٩/٥/١ - ٧١/٤/٧
مراقب الشؤون الزراعية ومراقب مشروع الاراضي المرتفعة في مديرية زراعة البلقاء من ٧١/٤/٧ - ٧٣/٢/٢٥
مدير محطة الوالة الزراعية/ مديرية زراعة مادبا ٧٣/٢/٢٥ - ٧٣/٩/١
رئيس مصلحة زراعة الشونة الجنوبية ٧٣/٩/١ - ٧٤/١٢/١٦
مدير زراعة الاغوار الوسطى ٧٤/١٢/١٦ - ٧٥/٢/١٠
مدير زراعة لواء جرش ٧٥/٢/١٠ - ٧٧/١١/١٢
مدير زراعة محافظة البلقاء ٧٧/١١/١٢ - ٨٠/٩/١٥
مدير الحراج والمراعي ومدير مشروع تطوير نهر الاردن بالاضافة الى وظيفة مدير حراج وحفظ التربة ٨٠/٩/١٥ - ٩٠/٩/٨
مدير المشاريع في وزارة الزراعة ٩٠/٩/٨ - ٩١/٧/٦
مدير التحريج والغابات ٩١/٧/٦ - ٩١/١١/١
امين عام وزارة الزراعة ٩١/١١/١ - ١٩٩٧/٦/١

مجالس الادارة المحلية

نقيب المهندسين الزراعيين لفترتين متتاليتين
نقيب النقباء عن فترة سابقة
عضو مجلس ادارة سلطة وادي الاردن/ وزارة المياه والري
عضو مجلس ادارة سلطة المياه / وزارة المياه والري
عضو مجلس ادارة مؤسسة التطوير الزراعي
عضو مجلس ادارة المنظمة التعاونية
عضو المجلس الزراعي الاعلى
عضو في اللجنة العليا/ المركز الجغرافي الملكي الاردني
عضو في اللجنة العليا بمجلس التموين
عضو في اللجنة العليا/ مجلس كلية الزراعة/ الجامعة الاردنية
عضو في اللجنة العليا/ المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والابنية لامانة عمان الكبرى (رئيس مجلسي صويلح وتلاع العلي وخلدا وام السماق).
عضو في لجنة تجميل امانة عمان الكبرى
عضو في لجنة انشاء كلية الزراعة/ جامعة مؤتة
عضو في الجمعية العمومية الملكية لحماية الطبيعة
عضو في اللجنة التوجيهية العليا للاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة في الاردن
عضو في اللجنة التوجيهية العليا للاشراف على مشروع المحافظة على المحميات الطبيعية في ضانا والازرق
عضو في لجنة مشروع تطوير ضانا وتنمية القرى.
عضو في لجنة المحميات الطبيعية/ الجمعية العلمية لحماية الطبيعة
عضو في اللجنة الزراعية/ لجنة قطاعات الاستثمار
رئيس اللجنة المركزية لشراء الحبوب
عضو في اللجنة التوجيهية لمديرية مشاريع وزارة الزراعة
رئيس اللجنة التجارية في المنظمة التعاونية الاردنية
عضو في اللجنة المركزية لشؤون الموظفين/ ديوان الخدمة المدنية
عضو لجنة اعداد برنامج متكامل للمشاريع الكثيفة/ استهلاك العمالة
عضو في جمعية الصداقة الاردنية الاسكندنافية
عضو في مجلس ادارة المؤسسات الاردنية للاستثمار
عضو في مجلس ادارة مدينة الحسين للشباب
عضو مؤسس في نادي البقعة الرياضي
عضو شرف في نادي جعفر الطيار
عضو في نادي الوحدات الرياضي
عضو في نادي الفيصلي الرياضي
عضو في نادي القادسية الرياضي
عضو في نادي الرمثا الرياضي
نائب محافظ الاردن الصندوق الدولي للهيئة الزراعية/ ايفاد
عضو في المجلس التنفيذي المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة/ اكساد دمشق/ الجمهورية العربية السورية
عضو في مجلس امناء المركز الدولي للبحوث الزراعية للمناطق الجافة/ اكاردا/ حلب
عضو في مجلس ادارة المعهد العربي للغابات والمراعي/ اللاذقية
الامين العام المساعد لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الدورات والمؤتمرات

شارك في العديد من الدورات والمؤتمرات العربية والعالمية

الاوسمة والميداليات

وسام الاستقلال من الدرجة الثانية/ ممنوح من قبل جلالة الملك المعظم
الوسام السويدي/ النجمة القطبية/ من جلالة ملك السويد عام ٨٩
وسام الاستقلال من الدرجة الاولى - ممنوح من قبل جلالة الملك المعظم ٩٤
تكريم ملكي سامي في عام ٩٧ لمشاركته في الاتفاقية الزراعية/ الشراكة الاوروبية
زار العديد من بلدان العالم ومثل الاردن خير تمثيل

محمد مصطفى العدوان لـ«الاردن»

قضايا المرأة والفقر والبطالة والشباب ستحظى بالاهتمام والاولوية



اعلن محمد مصطفى العدوان عضو جمعية رجال الاعمال الاردنيين ترشيح نفسه عن الدائرة الانتخابية الخامسة، وقال، ان الترشيح في هذه الدائرة جاء على خلفية انها دائرتي اولا واعرف كل كبيرة وصغيرة وما يدور فيها وما تحتاجه خاصة وان سكان هذه الدائرة هم بمثابة اهلي واصدقائي.

وحول برنامجه الانتخابي، قال العدوان: انه سيعمل على محاربة الفساد وتشجيع الصناعة والاستثمار اضافة الى معالجة مشكلة البطالة والفقر والحد من الغلاء الفاحش الذي يعاني منه المواطن.

وقال ان معالجة مثل هذه القضايا تحتاج الى العزم والحزم والايدي النظيفة والقرار الصائب والسليم وذلك من خلال التأكيد على ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

واكد العدوان ان امن الوطن والمواطن سيبقيان هاجس الشرفاء من ابناء الاردن، ولهذا فانني ساعمل على صيانة امن الوطن والمحافظة على امن المواطن الغذائي من خلال توفيره وعدم التفريط به ورفض رهن المواطن لان يكون اسير سياسات رغيف الخبز خاصة وان غياب سياسة «الامن الغذائي» ستؤدي في كافة الاحوال الى جعل المواطن رهينة، وهذا لا اريده مطلقا.

واضاف، انني ساعمل ما استطعت لتكريس الديمقراطية قولا وعملا على اعتبار انها مطلب لجميع فئات الشعب وقيادته التي رسخت الديمقراطية واعطت المواطن حقه في القول والعمل، والتي سيتم العمل بها ضمن المفاهيم التي وجدت من اجلها.

واذا كان هدفي تكريس الديمقراطية وترسيخها فان ذلك سيكون من خلال المطالبة بحرية الصحافة ولكن شريطة ان تحافظ هذه الصحافة على احترام عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا واخلاقنا الاسلامية بعيدا عن ممارسة اساليب الاثارة والمساس بالمصالح العليا للوطن والمواطن.

واكد العدوان ان احترامنا للقضاء ينبع من خلال تكريس استقلالية القضاء والتي ساعمل على تعزيزها حماية لمصالح البلاد والمواطنين، وكذلك ساولي الاهتمام الاكبر لقضايا تطوير المناهج التعليمية التربوية من اجل مواكبة تطورات العصر، وكذلك ساعمل على تطوير نظام القبول في الجامعات من خلال التنافس العادل بين الطلبة اضافة الى مراعاة احوال الطلاب الفقراء من جهة دفع الرسوم وغيرها.

اما بالنسبة لوضع المرأة، فالمرأة الاردنية اثبتت جدارتها في كثير من المجالات، ولهذا فانني اتوجه الى المرأة الاردنية لحثها على بذل المزيد من العطاء والمطالبة بتولي المناصب القيادية خاصة وانها اصبحت تتمتع بالخبرات والعلم والمعرفة، وعليها استغلال هذه الامور من اجل تقدمها وتعميم الفائدة المرجوة منها.

واشار: سأحارب كافة اشكال التعصب والاقليمية بالحوار الهادف والبناء من منطلق تعاليم ديننا الحنيف الذي يحث على الشورى والحوار خاصة في مجال محاورة اتباع الديانات الاخرى، والتي تنص ايضا على ضرورة المحافظة على رعاية شؤونهم الدينية وتؤكد على حقوقهم.

وعلى مستوى تقديم الخدمات فانني سأطالب بضرورة توفير التأمين الصحي لكافة فئات المواطنين اضافة الى توفير السكن المناسب مع مراعاة دخل المواطنين الذين يحتاجون لهذه الخدمة شريطة اعفائهم من الفوائد البنكية المترتبة على ذلك، واشار الى ضرورة تطوير المؤسسات الشبابية والرياضية على اعتبار ان روادها من شباب المستقبل.

واكد، انني مع السلام العادل والشامل القائم على احترام الحقوق العربية المشروعة والتي نصت عليها القرارات الدولية، كما انني ارفض كافة اشكال التدخل الاجنبي في الشؤون العربية.

وحول العلاقة مع الشعب الفلسطيني، فقد اكد على ضرورة قيام الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني، وان مقولة الوطن البديل هي مؤامرة على الشعبين الاردني والفلسطيني.

بطاقة مرشح

الاسم: محمد مصطفى العدوان/ ابو بسام
مواليد: شفا بدران ١٩٤٤
الحالة الاجتماعية: متزوج واب لاسرة مكونة من ١٢ فردا
ستة اولاد ذكور بسام وهو مهندس وزياد ووليد ويعملان في مهنة المحاماة وايمن وفخري خريجوا الجامعات بتخصصات مختلفة اما البنات فمنهن وثلاث خريجات جامعات، وثلاث دراسة اعدادية
عضو في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين
وفي طريقه لنشر كتاب حول الاقتصاد وما يهم الوطن والمواطن
عضو في جمعية رجال الاعمال الاردنيين
عضو في جمعية الملكية لحماية الطبيعة
رئيس نادي الاصالة الرياضي الثقافي الاجتماعي
اقتصادي ومدير عام مؤسسة تجارية
عضو في عدد من الاندية الثقافية والرياضية والجمعيات الخيرية

بطاقة مرشح من الدائرة الخامسة



المهندس محمد عبدالكريم نزال عنيزات
الدائرة: الخامسة - محافظة العاصمة
التحصيل العلمي - الثانوية العامة - من كلية الحسين
بكالوريوس هندسة كيماوية - تركيا
موظف في مديرية المواصفات والمقاييس من ٨١ - ١٩٩٥
مهندس ضبط جودة في مؤسسة المواصفات والمقاييس من ٩٥ للآن
عضو مجلس نقابة المهندسين الاردنيين عن دورة سابقة
رئيس شعبة الهندسة الكيماوية للفترة ٩٠ - ٩١

العمل النيابي تكليف وليس تشريف
ممثل الشعب يجب ان يكون على قدر المسؤولية والتمثيل يجب ان يكون بعيدا عن التسلح بالشعارات الرنانة والمبالغة في الطروحات.

النائب الحقيقي، هو النائب الملتزم بالثوابت التي انتخب لاجلها، مصلحة الوطن، مصلحة المواطن، المطالبة ضمن الواقع وعلى الاسس الملموسة لواقع وتطلعات مجتمعنا الواحد

هناك اولويات لمجلس النواب جديرة بالطرح والمناقشة والمطالبة بايجاد الحلول لها منها، البطالة، الامن الغذائي، الجريمة، الاقتصاد وما يمت الى حياة الشعب من مشاكل متعايشة، البيئة.

التأمين الصحي وتعميمه، هيكلة التعليم وتحسين ظروف المعلمين التعليم الجامعي واعادة النظر بأسس القبول والرسوم وغير ذلك من امور كثيرة في غاية الاهمية.

بطاقة مرشح من البلقاء

الاسم: عزات الرشراش العبادي
الدائرة: البلقاء
المهنة: مقاول وعضو نقابة المقاولين الاردنيين

الانسان، اغلى ما نملك، والمواطن هو اساس بناء نهضة الاردن الحديث وهو روح الوطن، ومن حق هذا الانسان في هذا الوطن ان ينعم بخيراته ومن حقه ان يرى ذاته في ممثليه تحت قبة البرلمان.

وعليه فان المرحلة تتطلب التجديد واستثمار الكفاءات واستغلالها وان يفرز النائب الكفؤ القادر على تلبية مطالب ناخبيه بالعقلانية وفق المصلحة الوطنية والعامة وان يتقي الله في طروحاته وشعاراته

والحمد لله مواطننا اصبح لديه الوعي الكافي لكي يميز ما بين الخطأ والصواب، والمواطن اصبح بحاجة ماسة لنائب يتوخى مطالب الشعب الداخلية القادر على طرحها وايصالها بالشكل والاسلوب المقبول والعقلاني ليتسنى معالجة المشاكل وايجاد الحلول لها.

بطاقة مرشح من بدو الوسط

المحامي بسام برنس الزين ينوي خوض الانتخابات المقبلة عن دائرة بدو الوسط والمحامي بسام حاصل على درجة البكالوريوس في الحقوق من المغرب ودرجة الماجستير في القانون العام ويعمل في مهنة المحاماة منذ عام ١٩٩٠.

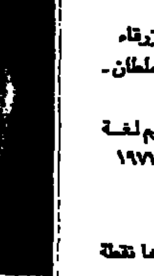
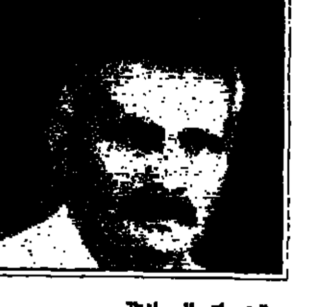
له نشاطات عديدة في مجال العمل التطوعي ويعد الزين من جيل الشباب في دائرة بدو الوسط المؤمنين بالتعددية والديمقراطية وبناء دولة المؤسسات وسيادة القانون.

من ابرز طروحاته المرحلة المقبلة، ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب واستثمار قدرات الشباب وضرورة تهيئة الظروف المناسبة لهم المشاركة في تنمية الاردن الديمقراطي العربي الحر.

وكذلك الوقوف في وجه الفساد وادواته وتفعيل دور المؤسسات الرقابية المعنية بذلك.

وايضا تحقيق التكافل الاجتماعي ومساواة الريف بالمدن من حيث الخدمات.

بطاقة مرشح من الزرقاء


الاسم: يونس الدوايمة
المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء
مواليد: ١٩٥٣ مخيم عين السلطان - اريحا
التحصيل العلمي: دبلوم لغة انجليزية، الكلية العربية - عمان ١٩٧٧
العمل: اعمال حرة
ابرز الشعارات الانتخابية:
- تعزيز الديمقراطية باعتبارها نقطة التوازن بين الحقوق والواجبات
- التركيز على نمو الاستثمار في محافظة الزرقاء من قبل الحكومة
- محاولة تعزيز انتماء المواطن لمحافظته من خلال توفير الرفاهية والخدمات العامة
- رفع المستوى المعيشي والوظيفي والخدماتي للمحافظة
- المحافظة بحاجة الى من ينقل معاناتها الى مجلس النواب لحث الحكومة على تخفيفها
- التركيز على وضع قانون لانتخابات عصري.

بطاقة انتخابية

سالم عبدالله هدبان
مواليد عام ١٩٥٦
العمل في التجارة الحرة
ترشحت بناء على ضغوط ورغبة الشباب الطلائعي من قيادات منطقة الدائرة الاولى ومن شتى الاصول والمنابت.
وقد طلبوا مني الترشيح للانتخابات القادمة لان اداء المرشحين السابقين لم يحقق طموحاتهم
الاعتراض على القوانين المؤقتة
التأمين الصحي
مجانية التعليم وتوجيه التعليم ليتناسب وتطلعات المرحلة
محاربة الفقر والجوع من خلال توفير فرص عمل
ادعو الجميع بعدم مقاطعة الانتخابات لان عدم المقاطعة تأكيد على الانتماء للوطن

الوطن اولا... وللمواطن واجب خدمته

الدائرة الخامسة

لاحظت «الاردن» من خلال استطلاعاتها الميدانية ولقاءاتها مع بعض المرشحين والفعاليات السياسية والاقتصادية في هذه الدائرة اضافة لنواب الدائرة ان حركة التسجيل كانت ضعيفة ولم تبلغ الحماس والحجم المطلوبين.

ويرى هؤلاء ان مجموعة الظروف السياسية الداخلية تجعل من الممكن احداث تغييرات مفاجئة او نشاط مفاجيء في الدوائر العشائرية ما زالت في مرحلة الدراسة وتقصي امكانيات المرشحين من ابنائها ومحاولات تحقيق اكثر اجماع من هذه العشائر لطرح مرشحين منها وما زالت العشائر تجري مشاورات ووساطات من اجل الوصول الى اجماع على مرشح واحد لكل عشيرة خاصة وان بعض العشائر طرحت اكثر من مرشح لنفس العشيرة مما يقلل من فرص فوزهم.

ويمكن التأكيد بان القوى العشائرية والسياسية التي سبق وان اثبتت وجودها في هذه الدائرة مرشحة لان تكون كذلك قوية في هذه الانتخابات ايضا خاصة اذا تم الاصرار على المقاطعة من قبل جبهة العمل الاسلامي

وتتردد اسماء العديد من المرشحين وبخاصة المرشحين التقليديين في هذه الدائرة حيث ورد تأكيد منهم اضافة لتردد اسماء جديدة بعضها غير معروف على صعيد العمل العام.

وعلى اية حال فانه يبدو من السابق لاوانه اجراء اي تحليل اولي لمسار ومستقبل الانتخابات في هذه الدائرة خاصة في غياب جبهة العمل الاسلامي التي لو قررت المشاركة فان جميع التوقعات قد تنقلب رأسا على عقب.

ولكن جميع التوقعات تشير الى قوة الأئمة هيلم كلمات حيث تتلقى الدعم من العشائر الشركسية والعربية والمثقفين.

بطاقة مرشح من الدائرة الرابعة

الاسم: فيصل ذياب رجا الحنيطي
مكان وتاريخ الولادة: بيت جالا - ١٩٥٧

الشهادات العلمية/ الدورات/ الندوات
بكالوريوس محاسبة - الجامعة الاردنية - تقدير جيد جدا ١٩٧٩
ورشة عمل حول دعم عمل المراكز الاستراتيجية في الحكومة - القاهرة خلال الفترة من ٢٢ - ١٩٩٦/٩/٢٦
تمثيل الاردن في اجتماع الجمعية العمومية المنظمة العربية للتنمية الادارية من ١٠ - ١٩٩٦/٧/١١

الخبرات

كلية المجتمع العربي من ١٩٨٤/١٠/١٦ - ١٩٨٦/٨/٢٦ حيث عملت فيها مدرسا لمساقات المحاسبة.

الكلية الوطنية من ١٩٨٦/٩/١ - ١٩٩٤/١٠/٢٩ حيث عملت فيها رئيسا للدائرة التجارية والكمبيوتر ثم مساعدا للعميد للشؤون الادارية والمالية، ومدرسا لجميع مساقات المحاسبة والاحصاء ورياضيات التأمين اضافة الى مسؤولياتي التي تشتمل على مهمات مختلفة منها التخطيط لاجتماعات مجلس الادارة وحضورها لتنفيذ ما يرد فيها من توصيات وقرارات اضافة الى التخطيط المالي والاداري للمؤسسة والاشراف المباشر على تنفيذ العمليات المالية واعطاء اذن التنفيذ المالي اضافة للاشراف على الاقسام الفنية من مستودعات وصيانة.. الخ ورئيسا لجنة العطاءات والمشتريات.

موظف حكومة

وزارة التنمية الادارية من ٩٦/٢/٢٦ حتى تاريخه

منها مدير للشؤون الادارية والمالية من ١٩٩٦/٦/١، حيث اتولى الاشراف على اقسام الخدمات في الوزارة اضافة الى الاشراف المالي، والمساهمة باعداد الخطط بما فيها خطة الموازنة العامة، كما انني عضو في معظم اللجان الدائمة المشكلة في هذه الوزارة، اضافة الى اشتراكي في عضوية لجان شكلت لدراسة خاصة منها.

١ - لجنة دراسة مشكلة العاملين في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون
٢ - لجنة دراسة مسودة تقرير بعثة صندوق النقد الدولي حول قانون التقاعد المدني والعسكري، وقانون الضمان الاجتماعي.
٣ - لجنة دراسة تطوير معايير قياس الاداء الفردي والمؤسسي في الجهاز الحكومي.
٤ - لجنة دراسة التشريعات والاجراءات المتبعة لبيع الاموال المنقولة بالمزادات العلنية.
٥ - لجنة وضع مشروع نظام موظفي سلطة الطيران المدني.

بطاقة مرشح من الدائرة الرابعة



الاسم: كامل سليمان ابو تين
مواليد ابو علندا عام ١٩٥٠
متزوج وله ٩ اولاد
العمل: الاعمال الحرة
اهدافه:
ان من اهم اهداف الوجيه الفاضل ابو صالح والتي عمل على تحقيقها طوال حياته الاهداف التالية:
١ - خدمة ابناء الاردن دون التمييز لجنس او عرق او اصل
٢ - ازدهار الوضع الاقتصادي الامر الذي يعود بالخير على الجميع
٣ - السعي للوحدة العربية ولم الشمل العربي
٤ - دعم النهج الديمقراطي لان الديمقراطية اساس الحياة
٥ - دعم المرأة لنيل حقوقها كاملة وحماية الطفولة
٦ - دعم الانشطة الرياضية والشبابية

من هذا انطلق الفاضل ابو صالح ينشر خيراته وطاقاته، اتخذ من ديوانه منبرا للكلمة الصادقة وعمل الخير واصلاح ذات البين ومشاركة الناس الامهم وافراحهم واتراحهم ومناسباتهم.. سعى للآخرة وما الدنيا بالنسبة له الا زائلة.. ونتيجة لذلك تعلق الناس به واحبوه كما احبهم وشجعوه وآزروه ليمثلهم تحت قبة البرلمان الاردني فهو خير ممثل وخير انسان صادق يعي معنى الانسانية ولا يسعى للمركز بل يسعى لخدمتهم ليكون الاردن اسرة تسهر على ابنائها.

وقد التزم ابو صالح باهدافه النبيلة يعمل على تحقيقها وتنفيذها من منزله مركز راحته قبل ان يعلن عن نيته ترشيح نفسه للانتخابات النيابية التي ستجري عام ١٩٩٧

ويؤكد ابو صالح كنت وسابقى نصيرا للضعفاء وان الانتماء للوطن اصل المواطنة الحقة.

حلاق الانتخابات

من باب الانتفاع، حضر محلاقه الى احد الاقطاب الحزبيين الكبار المرشحين للانتخابات النيابية، وعرض عليه ان يضمن له اصوات الناخبين كلهم في منطقة جبل ال..... باعتبار ان هذا الحلاق ذا حظوة كبيرة هناك..

المرشح الحزبي.. سأل الحلاق الذي كان يتناول قهوة الضيافة في مكتب هذا المرشح الحزبي البارز..

ولكن، الناس في هذا الجبل مسيسون واقتصاديون ومثقفون.. الخ.. فما هو السر في سيطرتك عليهم..

اجاب الحلاق.. لا تسأل ولا تدخل بيت او مكتب احد فان اردت التعاون معي فسأضمن لك وحدك اصوات الجميع..

المرشح المخضرم.. عرف ان الحلاق.. لا بد على طمعة كبيرة، اعتقادا منه بان هذا المرشح يدفع كغيره من بعض المرشحين لاعوانه.. لكنه هذه المرة اسقط بين يديه فكان الجواب/.. اخي انا حزبي، اطرح برنامجا وارشح نفسي على اساسه وان ادفع مليما واحدا لاحد.

فان رغبت التعاون معي على هذا الاساس فبك مرحبا، والا، فاحتسي قهوتك.. ومع السلامة.

الحلاق.. لم يكمل القهوة.. وخرج باحثا ربما عن مرشح آخر.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

د. لبيب قمحاوي لـ«الاردن»





الحكومة انتهكت حقوق المواطن الدستورية وعليها احترام ما توصلنا اليه في الميثاق

نريد من الحكومة حوارا جادا وليس حوار طرشان

المعارضة تتمسك بالدستور والحكومة تتمسك بالتجاوزات

حاوره بشار خريبط ومحمد شاكر

اكد المفكر الدكتور لبيب قمحاوي «احد الموقعين على اعلان مقاطعة الانتخابات» التي وقعه ٨٠ شخصية سياسية يوم الاحد الماضي.

ان البيان لا يعتبر ضغطا على اي طرف من الاطراف وانما هو رسالة موجهة الى الحكومة واحزاب المعارضة وقد فند اسباب المقاطعة للانتخابات ترشيحا وانتخابا.

واضاف ان البيان يعبر عن استياء شعبي لمواقف الحكومة خاصة وان الموقعين يمثلون كافة التيارات الشعبية الاردنية وان الحكومة ليست جادة في الحوار مع الاطراف والاطياف السياسية الاردنية بشأن بحث اسباب المواقف الرافضة المشاركة في الانتخابات.

وقال ان الحكومة تحابي احزابا معينة على حساب الاحزاب والاطياف السياسية الاخرى الامر الذي تعتبره تراجعا عن الديمقراطية خاصة وان تلك المحاباة تأتي على حساب المصالح العامة للوطن.

«الاردن» اجرت حوارا مع الدكتور قمحاوي وكان هذا الحوار.

● لماذا صدر البيان في هذا الوقت بالذات؟

- في الواقع تولد شعور لدينا بأن الموقف الحزبي كما عبرت عنه حركة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي وبعض احزاب المعارضة والموقف النقابي قد اصبح بحاجة الى رفد شعبي يمثل القاعدة العريضة المستقلة من المواطنين وحتى لا يفهم وكأن الاستياء العام انما هو موقف لبعض الاحزاب او النقابات وانما هو موقف شعبي عام والاستياء ليس من موضوع او نقطة بعينها ولكنه استياء عام من محصلة التطورات التي اوصلتنا الى هذا الموقف.

ولذلك نعتبر هذا البيان بشكل رافدا ومؤشرا للجميع بأن هناك شعورا عاما بالاستياء وعدم الرضى والقبول لما وصلت اليه الامور.. وان موضوع المقاطعة ليس موقفا تكتيكيا وانما يعكس رغبة اكيدة في تغيير الامور والبدء بنقلة نوعية نحو الافضل.

لم نكن نريد ان تتم اي عملية حوار بين السلطة وبين احزاب المعارضة وكأن هذا الموضوع محصور بينهما فقط، كنا نود ان تعلم احزاب المعارضة بأن هناك رفضا شعبيا واسعا يدعم المطالب بالاصلاح وعلى السلطة ان تعلم بأنها لا تتعامل مع بعض الاحزاب، ولكنها تتعامل مع شعور عام يغطي القاعدة العريضة من المواطنين الاردنيين. خاصة وان الموقعين على البيان يشملون مختلف محافظات المملكة.

● ولكن هناك من يقول بان البيان دعوة للاخوان وحزب جبهة العمل بعد ظهور التراخي في مواقفهم والتراجع عن مقاطعة الانتخابات.

- هذا ليس صحيحا، فنحن لسنا اوصياء على الاخوان المسلمين ولكننا نمثل الضمير العام للشعب في استيائه من تعدي الحكومة على الحريات حقوق المواطنين الدستورية اما بالنسبة للحوار، في الواقع الحوار لم يبدأ، ولقاء نائب رئيس الوزراء مع بعض ممثلي الاحزاب ليس بحوار.. الحوار الحقيقي هو عندما يكون هناك موقف علني من قبل الحكومة باستعدادها للنظر في مطالب احزاب المعارضة وفي بيانات الشخصيات المستقلة والنقابات، فهذه تتضمن نفس المطالب ليس الهدف ان يتكلم «فلان» مع «فلان» الهدف ان تعلن الحكومة عن استعدادها النظر في هذه المطالب جديا، واذا لم يكن هناك مثل هذا الموقف واذا بقيت الحكومة تعطي «اللاءات» مسبقا.. وان هذا لا يمس وذاك لا يعدل.. فعملية الحوار تصبح كحوار الطرشان.

البيان لا يهدف ان يكون وسيلة ضغط على الاخوان، وانما قد يكون احد ادوات الضغط على الحكومة ولكن بالتأكيد ليس على الاخوان المسلمين او احزاب المعارضة او النقابات على الاطلاق. المشكلة ليست في احزاب المعارضة او النقابات، المشكلة في الحكومة. فالتعدي على القوانين وعلى التشريعات وفي الممارسة والمحاباة هي اساسها الحكومة وليس مؤسسات المجتمع المدني والاحزاب السياسية المعارضة.

● اذا ما اهمية صدور هذا البيان في هذه المرحلة خصوصا وانك تعتقد ان الحكومة على الارجح لن تستجيب؟

- الاهمية تفوق اي تقدير.. فاذا ارتأت الحكومة ان لا تستجيب لاحد فهذه مشكلة الحكومة، ولكن الشخصيات التي وقعت البيان هي شخصيات لها ثقل سياسي ومعنوي معترف به وهم قادة في مجتمعاتهم المحلية وهم يمثلون الرأي العام بشكل واسع وملموس، واذا ارادت الحكومة ان تتجاهل كل ذلك فهذه مشكلة الحكومة. والهدف واضح والمطالب ليست محصورة باحزاب المعارضة التي قيل بأنها لا تحظى بثقل وبأنها لا تمثل.. اذا فالمستقلون يمثلون ومن هنا تم اصدارهم هذا البيان، والنقابات تمثل ولا احد ينكر ذلك فهي تمثل حوالي سبعين الف عضو.

اذا هناك قوة تمثيلية هائلة تطالب الحكومة بالتغيير، فهناك تراجع واضح عن المسيرة الديمقراطية ومحاباة لجهات على حساب المصلحة العامة واستباحة لبعض موارد الدولة ومؤسساتها لصالح فريق بعينه وهناك استباحة للوظائف العامة وهناك محاولة لاحتواء الحقوق الدستورية التي كفلها الدستور الاردني للمواطن من خلال تشريعات تم اصدارها اما بصفة قانون مؤقت او عن طريق مجلس النواب. فلا يكفي ان يصدر القانون عن مجلس النواب حتى يكون قانونا صحيحا ولكن يجب ان يكون هذا القانون منسجما مع روح الدستور، فالدستور هو الاصل واذا كان القانون يتنافى وروح الدستور حتى لو اقره مجلس النواب فهو قانون يمكن الطعن به في الدول الديمقراطية من خلال محكمة العدل العليا او المحكمة الدستورية.. ومع الاسف ليس لدينا محكمة دستورية.

تحركاتنا نشيطة لتجميع «الوسط» الاردني

● اذا تم دعوتكم للحوار كيف سيكون موقفكم؟

- الاساس ليس الدعوة بحد ذاتها، الاساس هو البرنامج الذي تستند اليه الدعوة فاذا اعلن عن التزام حكومي قطعي بأن كل شيء خاضع للحوار كان به، اما اذا استمعنا الى مسلسل طويل من «اللاءات» ثم دعينا الى حوار فهذا الكلام مرفوض وان يذهب احد الى مثل هذا الحوار.

● قلتم بان البيان هو لرفد قوى المعارضة المقاطعة للانتخابات من خلال رفض شعبي عام للانتخابات.. فيما لو تراجعت قوى المعارضة عن قرارها وشاركت كيف سيكون موقفكم؟

- لقد قلت اننا اردنا ان نرسل رسالة الى المعارضة والحكومة. وان للمعارضة ليست وحدها وان هناك امتدادا شعبيا للمطالب.. وايضا رسالة للحكومة بان المطالب هي موقف شعبي عام واسع وليست مطالب حزبية فقط. فاذا ارتأت بعض احزاب المعارضة ان تغير موقفها دون الحصول على تنازلات حكومية فهذا شأنها، ولكن نحن لا نستطيع القبول بأي موقف لا يستند الى ضمانات كافية من الحكومة بالعودة الى المسار الديمقراطي واحترام ما توصلنا اليه في الميثاق الوطني نصا وروحا وهذا هو الاساس. وثيقة المصالحة الوطنية المعترف بها هي الميثاق الوطني وقد تم اغفال هذه الوثيقة وتجاهلها والتعدي عليها من قبل الحكومات المتعاقبة.

هناك بعض الرموز تريد المطالب التي ذكرت في البيان، لكنها اعلنت ترشيحها للانتخابات، ما تعليقكم؟

- هنالك حق لكل من يريد ان يشارك، فالاصل هو المشاركة وهناك اجتهادات، نحن نتكلم من منطلق ديمقراطي وليس من منطلق شمولي ولا ندعي باننا نحتكر الحقيقة. فالذين وقعوا على البيان هم المستقلون ولا ينتمون الى احزاب او نقابات، والهدف كان النوعية وليس الكمية.

● المجموعة التي وقعت على البيان هل في نيتها تشكيل حزب او تجمع ما في المستقبل؟

- ليس هناك ربط بين التوقيع وبين امكانية تشكيل حزب وان كنا في صورة تحركات نشطة في اتجاه لمة الوسط الحقيقي في اطار معين ولا اتكلم هنا عن الـ ٨٠ شخصية التي وقعت وانما عن وجود نشاط واسع في الساحة الوطنية الاردنية لتجميع الوسط.

اشرتم في البيان الى ان الحكومة بشكل او بآخر كان لها دور في تشكيل بعض الاحزاب، ماذا تعني بهذه الاشارة؟

- لم تتم الاشارة الى الحزب الوطني الدستوري بالاسم ولكن الدولة تتصرف بمحاباة واضحة لهذا الحزب.. وهنا لا احد يستطيع ان يثق بحكومة تقود الانتخابات ويكون نفوذ لاحد الاحزاب فيها واضحا جدا من خلال الوزراء وصلات القرابة والى آخره من جهة.. ومن جهة اخرى اطالب الحكومة ان تصدر قائمة بالتعيينات التي تمت منذ مجيء هذه الحكومة وحتى الآن في المناصب الرئيسية حتى يطلع الناس على الاسماء.

● في فرنسا مثلا قاد حزب شيراك الانتخابات وخسر وفي بريطانيا قاد حزب المحافظين الانتخابات وخسر

- هناك الوضع يختلف ففي بريطانيا النظام البرلماني يسمح ان تقود حكومة الحزب الحاكم الانتخابات، ولكن عندنا لا يوجد هذا التقليد.

لا نثق بحكومة تقود الانتخابات ويكون لها نفوذ في بعض الاحزاب

● مجمل القوانين المؤقتة التي صدرت عن الحكومة كانت تستند الى شرعية دستورية لحين انعقاد مجلس النواب ومرورها بالمراحل الدستورية حتى يصبح قانونا دائما، اليس هذا من حق الحكومة دستوريا؟

- هذا الوضع يسمى سوء استخدام السلطة. الاصل هو ما يجب ان يطبق والاستثناء يبقى استثناء، الحكومة حولت الاستثناء الى اصل وهذا يجب ان لا يكون، وهذه نقطة خلاف اساسية مع الحكومة. فالدستور اعطى هذه الصلاحية كاستثناء لحالات استثنائية ولذلك جاءت الدعوة في الميثاق الوطني لتعديل التعديلات التي طرأت على الدستور وبالتالي يجب ان يعدل الدستور بالشكل الذي يلغي كل التعديلات التي طرأت عليه وهذا امر مطلوب من كل الفئات لان الاسباب الموجبة قد انتفت.. نحن نريد ان نرى الاصل هو الذي يسود والاستثناء يبقى لحالات استثنائية.. لا يجوز ان يحل البرلمان ويصدر في اليوم التالي قانون مؤقت هذا اساءة استعمال السلطة من قبل اي حكومة.. فمثلا قانون المطبوعات، كان بالامكان دعوة البرلمان لدورة استثنائية لمناقشته وهنا تكون الحكومة على الاقل قد احترمت المؤسسة التشريعية واحترمت الدستور، ولكن ما حدث هو ان الحكومة اصدرت القانون المؤقت والمجلس موجود. فأين الديمقراطية؟ فلو كان هناك ديمقراطية لن تبقى الحكومة بعد ان تقوم بذلك يوما واحدا في الحكم.

● ما هي الخطوة التالية بعد بيان المقاطعة؟

اذا لم تستجب الحكومة للمطالب فان الفجوة بينها وبين الشعب ستزداد اولا، وثانيا لن تنحصر المعارضة في النطاق الحزبي الضيق فقط ولكن سيكون هناك شعور عام وموقف عام بالمعارضة، وثالثا ستجري الانتخابات وهي تفتقد للشرعية الجماهيرية بمعنى انه سيتم انتخاب مجلس نواب، اذا لم يكن هناك عملية (خبطة)، يمثل نسبة ٢٥ - ٣٠٪ من الشعب وهذا المجلس لا يمثل تمثيلا حقيقيا للشعب.

● لكن اعلنت الحكومة عن اقبال شعبي كبير على المشاركة في الانتخابات؟

- انا مثل الجميع سمعت بان ٢ مليون شخص قد سجلوا للمشاركة وانا في حالة تعجب لهذا الرقم الهائل.

● هل ستعملون على تعبئة شعبية من اجل مقاطعة الانتخابات؟

- هناك اجتهاد لا نتفق عليه مع معالي وزير الداخلية بان اي دعوة للمقاطعة تتعارض وقانون الاحزاب.. فاذا كنا نتكلم عن الديمقراطية فهذا حق لأي انسان ان يدعو الى مقاطعة الانتخابات عن طريق الدعوة الكلامية.

ولكن الذي يتنافى مع القانون هو ان يقدم شخص على منع شخص آخر عن ممارسة حقه في الانتخابات باستعمال القوة الجسدية او يضع امامه الحواجز المادية.. اما النقاش والاقناع فهذا حق دستوري مثلما هو الحق الذي يعطى لاي انسان لاقناع الناس ببرنامجه الانتخابي.

فالحكومة مثلا تسخر كل وسائل الاعلام التي هي ليست ملك لها وانما هي ملك للدولة والشعب جزء من الدولة تسخرها في الدعوة للمشاركة في الانتخابات نعم سيكون هناك جهد ونشاط من اجل اقناع الناس بالامتناع عن ممارسة حقهم في التصويت لارسال رسالة للحكومة بان الاصلاح مطلوب الآن وهو مطلب عادل لانه يمنع الانفجار، والتغاضي عن الاصلاح هو دعوة الى الكارثة وهذا ما لا نريده، بل بالعكس نحن نريد ان تتم العملية بأسلوب ديمقراطي وان تتم بالمحافظة على الوطن وموارده وسمعته ورفاهية الناس.. فالبطالة مثلا قضية شائكة وكذلك عملية الخصخصة التي يساء استعمالها لصالح فئات على حساب فئات اخرى.

● هناك اسئلة كثيرة تتبادر الى ذهن المواطن العادي منها لماذا تضيق الحكومة على المعارضة؟

- من المفروض ان يجيب على هذه الاسئلة المعنيون بالامر ولكن يبدو ان سلطات صنع القرار تفسد الضمير وهذا موجود في العالم كله ويبدو ان كل شخص يجلس على الكرسي يعتقد بانه خالد مخلد، وهنا وجد مبدأ المحاسبة فاذا كان المسؤول يشعر بانه سيحاسب من قبل مؤسسات دستورية فانه يلتزم بحدود المسؤولية او اذا تأكد مسؤول بانه كل اربع سنوات سيخضع لامتحان حقيقي من خلال الانتخابات اما ان ينجح او يسقط وهذا يحكمه سلوكه العام ويحكمه برنامجه السياسي والاقتصادي عند ذلك يكون هناك التزام بالحد الادنى من التشريعات الديمقراطية التي تنظم هذه العملية.. فمثلا اسحاق رابين كسب حربا كاملة وسقط بسبب ١٧٠٠ دولار وجدت في حساب زوجته في امريكا وكان القانون لا يسمح بفتح حسابات في بنوك اجنبية..

ولكن عندنا لا يوجد احساس عند اي مسؤول بانه قد يسقط لانه سلك سلوكا مخالفا للقانون.

من هنا فان تفعيل القوانين الناظمة للمسيرة كلها هو مطلب دستوري اصلا.. والمشكلة القائمة الآن بيننا وبين الحكومة هي ان المعارضة تتمسك بروح الدستور والحكومة تتمسك بالتجاوزات التي طرأت على الدستور نظرا الظروف الطارئة التي اصابت الوطن.. نحن نريد العودة الى الاصل والحكومة تريد ابقاء الامر على ما هو عليه وان يكون رئيس الحكومة الحاكم المطلق وهذا لا يجوز.. انا لم اسمع ان مجلس نواب يخضع لسلطة الحكومة، الا هنا، والكل يلاحظ ان هناك استهتارا في تعامل الحكومة مع المجلس، هذا الوضع جعل الناس تفقد الثقة بالسلطة التشريعية على ممارسة سلطتها بشكل حقيقي، فلو رجعنا الى مجلس عام ١٩٨٩ نجد هناك فرقا كبيرا في الاداء فرئيس الحكومة في ذلك الوقت كان يحاسب وحوسب فعلا. اصبح المواطن يزن كلامه حتى لا يدخل في متاهة مع الحكومة.

● وقعت على البيان بعض الاسماء التي كانت تعتبر من رموز الحكومة فكيف حدث هذا الانقلاب وكيف سيتقبل المواطن العادي ذلك؟

اولا اود ان اشير الى ان الولاء او المعارضة ليس مهنة.. فالانسان يبني موقفه معارضا او مؤيدا طبقا لبرنامج سياسي او تطورات سياسية معينة.. فالآن مثلا اذا حصل اي تهديد لا سمح الله للوطن ستكون كلنا مؤيدون للحكومة لانه ظرف طارئ، وهناك اولويات، او اذا الحكومة غدا اتخذت قرارا صائبا فيجب ان نؤيدها وهذا ينطبق على رئيس حكومة سابق او وزير سابق لانهم في الاصل مواطنون عاديون.

الحكومة استخدمت السلطة باصدارها للقوانين المؤقتة

● يفترض ان يكون مجلس النواب في الاردن المنبر الرئيسي للتعبير عن الرأي فكيف ستتمكن المعارضة من طرح وجهة نظرها لمختلف القضايا الوطنية والقومية اذا استمرت الحكومة في سياستها واستمرت المعارضة في مقاطعتها للانتخابات؟

- انا انظر الى الموضوع كالتالي، الذي يطالب بالديمقراطية لا يستطيع ان يتبنى اساليب غير ديمقراطية ولا يستطيع ان يقبل اي دعوة للعنف او تجاوز الهيكلية الدستورية للوطن.. ولكن الاصلاح يتحقق بطريقة سلمية ونحن نرجو ان لا نصل الى نقطة بحيث تصبح الفجوة كبيرة او نقطة فك الارتباط بين الشعب والحكومة خاصة اذا كان هناك اصرار على المضي في الخطأ و المغالاة فيه.. فلا نستطيع ان ننكر بأن لدينا نسبة عالية من البطالة ومعها نسبة عالية من الفساد والتسيب في المال العام ولا نستطيع ان ننكر بأن هناك ازمة ثقة بين الناس وبين الحكومة في مسارها السياسي في التعامل مع اسرائيل ولا احد ينكر وجود شعور عام غالب بأن التطبيع مع اسرائيل هو ضد الطبيعة الاردنية، فاذا ارادت الحكومة ان تطبع لانها ملزمة فلتطبع، لكن ليتركوا المواطن دون اجباره على التطبيع.. نحن لا نتكلم عن امور من الخيال وانما هو واقع مؤلم والمواطن الاردني الآن يشعر بخوف شديد لانه غير قادر على ضمان مستقبل ابنائه.

● هل لديكم اية وثيقة تثبت بأن هناك هدرا للمال العام؟

- نحن لسنا الآن بصدد عرض وثائق ولكن انظر الى المشاريع العامة التي تخصخص.

● لماذا لا تتكلم بخصوصية اكثر؟

- لا اريد ان اتكلم..

● لماذا

- لانه اذا كان هناك كلام في هذا الموضوع يجب ان يكون في وقته والذي يقوله ليس شخص وانما مجموعة..

● انت تمثل ٨٠ شخصا وقعوا على البيان؟

- انا لست مفوضا من قبلهم من اجل ان تكلم في مثل هذه المواضيع. انا اتكلم بصفتي احد الموقعين.

● هل سنصل في يوم من الايام في الاردن بأن تتمكن المعارضة من محاسبة وزير او مسؤول كما يحدث في الدول الاخرى؟

- هذا الامل طبيعا ولكن الامل الاكبر ان لا يكون هناك موجب لمحاسبة مسؤول، فالاصل ان لا تحتاج للمعارضة لمحاسبة احد. وهنا اود ان اشير الى ان موضوع الفساد هو من اقل المواضيع خطورة لان من الممكن معالجته بكل بساطة واعتبره قضية عائلية داخلية.. ولكن هناك قضايا اخرى اكثر خطورة وتتطلب انتباها حقيقيا، فهناك اخطار قادمة خارج الوطن.

● هل هناك مقاييس محددة تمت باتباعها لقياس الموقف الشعبي من الحكومة وردود افعاله؟ وهل تتوقعون ان يكون هناك تجاوب شعبي لتوجهاتكم؟

- لقد كانت هناك بدايات فك ارتباط بين الناس وبين كل ما تقوم به الحكومة، ورافق ذلك تولد حالة يأس سلبي نتيجة الوضع الاقتصادي وهناك عدم اكتراث من قبل الحكومة والمسؤولين، فهم في واد والشعب في واد آخر. هذا الوضع عززه تطور موقف الاحزاب فمثلا لا يمكن ان نستهين بوضع الحركة الاسلامية التي تمثل ما يقارب ثلث القاعدة الانتخابية وهنا لا اتكلم عنه كحزب وانما كتيار وايضا هناك النقابات واعتقد ان مجمل الظروف ستؤدي الى امتناع مجمل الناس عن التصويت في الانتخابات، واذا ارتأت الحكومة ان تخالف القانون وان تمثل اصوات بطريقة او باخرى ستظل هي تعلم والمواطن يعلم بأن ذلك يعني بداية فك ارتباط حقيقي بين الطرفين.

● هل ستستمر الحكومة او الحكومات المقبلة في وضع بهذا الشكل؟

انا متخوف من ان الحكومة اذا استمرت بوضع مثل هذا الشكل ان تفتح المجال امام فئات متطرفة من اجل الاخلال بوضع البلد وهذا كلام نحن نخشاه لذلك نحن نضغط باتجاه تمنع فيه الحكومة من ان يؤدي مسارها الى تفاقم الاوضاع بشكل يصعب السيطرة عليه فيما بعد.

وفي نفس هذا السياق اود ان اسأل لماذا مصلحة المواطن الاسرائيلي تأتي في المقدمة بالنسبة للحكومة الاسرائيلية ومصلحة المواطن الاردني في المؤخرة بالنسبة الحكومة الاردنية؟

في الاردن الحكومة لا تهتم بقضايا المواطن وبمصلحته وانا اتكلم بموضوع يشكو منه رجل الاعمال والصناعي والتاجر والموظف والعامل البسيط وهذا الكلام دقيق جدا، ولذلك فالحكومة تتبنى برنامجا يتعارض تعارضا كليا مع مصلحة الوطن.

● المواطن العادي يسأل ماذا قدمت او ستقدم احزاب المعارضة لتحل مشاكله المزمنة؟

لا يوجد حزب معارضة استلم الحكم حتى تحاسبه على نجاحه او فشله، الذين يستلمون الحكم هم اناس ليسوا من المعارضة، ثانيا الحد الادنى البرنامج الوطني العام وضع في الميثاق الوطني وعالج كافة القضايا السياسية والاقتصادية والزراعية والاجتماعية والمرأة والطفل والعلاقة الاردنية الفلسطينية ولم يترك شيئا، ووضع اساسا لبرنامج عمل وطني.. ولكن تم تجاوزه بشكل كامل، والميثاق لا يزال صالحا كأساس لانطلاق برنامج لحكومة وطنية وائتلاف وطني ولا يجوز الآن بعد ان تكبل الوطن بقوانين ومعاهدات تأتي الحكومة وتقول انتم ملزمون بكل هذا.. كيف انا ملزم بكل هذا!

لا حقوقنا في البلاد حصلنا عليها.. وفتحنا ابواب الوطن على مصراعيها ويدخل اليهودي الى الاردن وكأنه فرعون بينما حتى الدبلوماسيون الاردنيون يلاقون المعاملة السيئة من قبل السلطة الاسرائيلية.. كيف نقبل بهذا الوضع؟ نحن دولة مستقلة ذات سيادة، هذا لا يجوز ولن نقبله وابسط القواعد والاعراف الدبلوماسية تقول «المعاملة بالمثل» كيف لي ان اقبل بتجمع الخضروات الاردنية على الجسر بينما تدخل البضاعة الاسرائيلية معززة مكرمة الى داخل الوطن. كيف لي ان اقبل بجعل مياه الاردن وعمال الاردن والمصانع الاردنية جزءا من عجلة الاقتصاد الاسرائيلي؟

من هنا فان القضية ليست مجرد حل مشاكل وانما رؤية متكاملة لمصلحة المواطن والوطن يجب ان تكون في الاولوية والتفاوض على اساسها وكل يوم اواجه الملف كله لا يوجد شيء مقنع في السياسة.

تركيا: سلام في الداخل وسلام في الخارج









اعادة صياغة السياسة الخارجية لتركيا

انقرة - «الاردن» خاص

تسببت سياسة رئيس الوزراء الاسلامي التركي السابق نجم الدين اربكان في حدوث فوضى في صياغة وتنفيذ الاهداف الخارجية التركية مما سبب قلقا للغرب ولمجلس الامن القومي في تركيا ونصف اعضائه من العسكريين (والقادة العسكريين انفسهم)، كما القت بظلالها على عملية صنع السياسة التركية.

وحاول كل من اربكان وتانسو تشيلر نائبته ووزيرة الخارجية السابقة ادارة السياسة الخارجية لتركيا في الاتجاهات المعاكسة، الامر الذي ادى الى تردي هذه السياسة بشكل محزن ومثير للشفقة.

واستغلت تشيلر في مراحل كثيرة السياسة الخارجية التركية للحصول على دعم سياسي محلي ووضعت مصالحها الذاتية فوق كل اعتبار. وتصرف اربكان بشكل جريء في العديد من المناسبات (مثال ذلك قيامه بزيارة الى ليبيا وايران) في محاولة لارضاء الشريحة الاسلامية المتشددة والراديكاليين من ناخبيه.

وفي هذا السياق فقد فوض هدفه في تعميق الصلات والروابط مع العالم العربي عن طريق اهمال الدول العربية المعتدلة كمصر والاردن.

وتلقت تركيا على مدى سنين عديدة دعما قليلا من العرب. ولم يقف المؤتمر الاسلامي الى جانب تركيا فيما يتعلق بالقضية القبرصية وعندما اضطهدت الحكومة الشيوعية البلغارية الاتراك البلغار في الثمانينات لم يحرك العالم العربي ساكنا. ووقع اربكان اتفاقيات مع اسرائيل سببت له شجبا عربيا لكن التحالف التركي الاسرائيلي اصبح فيما بعد بعدا مهما للسياسة الخارجية والامنية التركية.

وتعتبر اسرائيل الآن الحليف الطبيعي لتركيا وهناك تفهم رائع بخصوص ذلك لدى الرأي العام التركي.

وواجهت الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلماظ مهمة اعادة صياغة السياسة الخارجية التركية ويرفض برنامج الحكومة الذي صادق عليه البرلمان التركي مؤخرا، يرفض المسعى الدوغماتي للحكومة السابقة، ويشدد على الشخصية الحديثة للدولة التركية ويشير الى ان السياسة الخارجية التركية ستكتسب ثانية حكمتها التقليدية وثباتها على المبدأ والمذهب العقلي.

ويهدف برنامج الحكومة الجديدة الى جعل تركيا قوة اقليمية والمبادرة في ايجاد تعاون اقليمي مع بلدان المنطقة.

ويتصور البرنامج ايضا تطوير الروابط التركية مع الولايات المتحدة او اوروبا والبلدان الواقعة على المحيط الهادي.

ان الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية التركية هو ان تصبح تركيا عضوا كاملا في الاتحاد الاوروبي في اسرع وقت ممكن، وهذا يتطلب دعما للاتحاد الجمركي الذي يمثل المرحلة النهائية قبل انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي والعامل المحدد في برنامج الحكومة هو دفاعها عن الديمقراطية وحقوق الانسان، وانه اذا ما اوفت الحكومة بذلك فانها ستكون بحق افضل من سابقاتها في هذا المجال.

المسالة القبرصية

اتخذ الغرب مسعيين مختلفين فيما يتعلق بالازمة القبرصية.

فمن ناحية حاول الامين العام للامم المتحدة والوسطاء من دول مختلفة في النزاع القبرصي بما في ذلك الولايات المتحدة حمل الجاليتين القبرصيتين التركية واليونانية على الموافقة على هيكل دولة فيدرالية لمستقبل قبرص.

ومن ناحية ثانية اعلنت لجنة الاتحاد الاوروبي مؤخرا ان المفاوضات المتعلقة بالعضوية الكاملة للجالية القبرصية اليونانية ستبدأ في الحال.

واسوء الحظ فان مبادرة الاتحاد الاوروبي جعلت الجهد التفاوضي الخاص بالجاليتين القبرصيتين بدون فائدة، وخاليا من اي مغزى او معنى.

ولا يوجد دافع للقبارصة اليونانيين المتاكدين من عضوية الاتحاد الاوروبي للتفاوض بجدية مع القبارصة الاتراك.

ان مبادرة الاتحاد الاوروبي خرق المادة الثانية من معاهدة الضمان المعقودة عام ١٩٦٠ بين اطرافها الثلاثة (اليونانيين والاتراك والبريطانيين) والتي تحظر على قبرص الاندماج مع اي دولة او مجموعة من الدول لا تشمل تركيا واليونان.

ولمح نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد في تصريحات له مؤخرا بانه اذا بدأت المحادثات المتعلقة بانضمام القبارصة اليونانيين الى الاتحاد الاوروبي، فان تركيا سترد على ذلك بالمبادرة بدمج شمال قبرص معها.

وهذه التصريحات اعادة تاكيد لاعلان صدر عن الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش والرئيس التركي سليمان ديميريل في العشرين من شهر كانون الثاني ١٩٩٧ والمصادقة اللاحقة للبرلمان التركي بالاجماع على ذلك الاعلان وثمن تحالف يلماظ اهمية قبرص الاستراتيجية لتركيا، والتي تجاهلتها الحكومات السابقة، واكد انه لن يقف مكتوف الايدي وهو يراقب خطط القبارصة اليونانيين للحصول على صواريخ روسية الصنع من طراز اس - ٣٠٠ تطلق من السطح الى الجو مما يشكل تهديدا مباشرا للامن التركي.

وفيما يتعلق بالعلاقات الثنائية اليونانية التركية فان الاعلان المشترك الاخير الذي صدر في مدريد قد يفتح عصرا جديدا من الصداقة والتعاون، وقد لعبت الولايات المتحدة دورا حيويا في هذا النجاح.

ويأمل الاتراك بان هذا لن يكون بمثابة ربيع زائل آخر في العلاقات اليونانية التركية.

القلق من الفساد

يمثل الفساد واسع الانتشار في تركيا اكثر المشاكل الحاحا لحكومة مسعود يلماظ وينخر الفساد في نسيج الامة التركية وهو يبدأ من القمة ويأخذ في الانتشار في جميع صفوف وطبقات البيروقراطية.

ان بالامكان اصلاح النظام والتخلص من عجزه عن طريق القرار بسيادة القانون.

ومهما يكن من شيء فان هذه مهمة صعبة لعدة اسباب من بينها ان خرق القانون اصبح قاعدة سلوكية في تركيا يمارسها السياسيون والمسؤولون في الدولة والمواطنون العاديون، كذلك فان النظام القضائي ليس فعالا بسبب فقدان الثقة به بصورة كبيرة، وايضا فان الفساد موجود في البرلمان هي الهيئة المنوط بها سن القوانين واحداث التغيير في التشريعات ولا توجد آلية لدى النظام لتطهير نفسه. وما لم يتم ايجاد نظام آخر فانه سيستمر في الاخفاق.

ان السجلات النظيفة لمسعود يلماظ وبولند اجاويد يمكن ان تكون مصدرا للتفاؤل. وعلى اي حال فانه يبدو ان التحالف الجديد لدى الارادة السياسية لاتخاذ خطوات اولية على الاقل لتحسين الوضع.

الاصلاح التعليمي

يجب ايلاء اهمية كبيرة للاصلاح التعليمي لانه سيقرر مستقبل تركيا.

ان لتركيا حاليا مسارين ثنائيين النظام التعليمي: فهناك مدارس نظامية تشرف عليها الدولة بشكل مباشر وملتزمة بالقيم العلمانية وبالتوجيه الغربي، ومدارس دينية تعتقد بان المبادىء الاسلامية يجب ان تلعب دورا رئيسيا في تحديد وتنظيم الحياة الاجتماعية والنظام القضائي.

وكنتيجة لذلك فان هذا النظام التعليمي ينتج مجموعتين مختلفتين من الطلاب مع تطلعات ورؤى متضاربة.

وفي غياب اي تحديات فان ازدواجية النظام ستظل مصدر توتر اكبر في المستقبل. وعقدت حكومة الائتلاف الجديد العزم على حل هذه المشكلة، وصادقت الوزارة على قانون جديد لادخال تعليم علماني اجباري لثمان سنوات من المتوقع ان يقره البرلمان في وقت لاحق.

توحيد اليمين الوسط

يمثل التحالف الحالي عصرا جديدا في الشؤون السياسية التركية باعتباره اداة محفزة على طريق توحيد اليمين الوسط التركي.

ويكمن المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار السياسي في تركيا بالتنافس بين حزبي اليمين/ الوسط حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر.

وقد انقطع الروابط الآن بعد ان اصبح يلماظ الفائز والتحالف بين حزب الوطن الام وبين الحزب الديمقراطي التركي بزعامة حسام الدين سيندوروك الثقل الرئيسي في اليمين الوسط.

وسيستمر حزب الوطن الام في التشكل طالما ان تشيلر في الحكم، وتعاني تشيلر من مشكلة خطيرة تتمثل في انعدام المصداقية الناجمة عن اتهامات بالفساد موجهة اليها ونقضها لتعهدات بعدم التحالف مع اربكان. وفقدت تشيلر دعم المدن الكبيرة لها، وسينضم حزب الوطن الام والحزب الديمقراطي التركي الى القوى الاخرى في الاعداد للانتخابات القادمة.

وعلى الرغم من خروج اربكان من الحكم فان حزبه حزب الرفاه سيستمر بطريقة او باخرى عاملا مهما على المسرح السياسي.

وعلى اي حال فان عملية التوحيد في اليمين الوسط قد تساعد في التغلب على المشاكل التي قد يسببها حزب الرفاه او خليفته للنظام السياسي في المستقبل.

كلينتون يضغط على عرفات واولبرايت على نتنياهو







صيغة المحادثات المتسارعة ستدمر العلاقات الامريكية الاسرائيلية

واشنطن - خاص بالاردن

استجابت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لضغط داخلي ودولي لزيادة دورها في عملية السلام العربية الاسرائيلية وذلك باصدار بيانين مهمين احدهما خطاب شامل لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وتعليقات موسعة للرئيس كلينتون خلال مؤتمر صحفي في روز غاردن. وكانت النتيجة تحولين رئيسيين في سياسة الادارة الامريكية.

- تبني مسعى تاليا نحو الخطوات المقبلة في العملية السلمية بحيث تتوقع الادارة الامريكية تحسنا جوهريا في القضايا الامنية كمقدمة لاستئناف المفاوضات وليس موازيا لها بالضرورة.

ولغاية الآن فان النصيحة العادية للادارة الاميركية تتمثل في وجوب قيام كل طرف من الطرفين المعنيين باتخاذ خطوات في آن واحد: محاربة السلطة الفلسطينية للارهاب، واحجام اسرائيل عن بناء المستوطنات وغيرها من الافعال التي ادت الى «ازمة ثقة».

وتعكس الصيغة الجديدة قرارا عبرت عنه اولبرايت بالقول «هناك شرط ضروري لاحراز تقدم هو التزام متبادل للامن ضد العنف».

ومع ان الادارة الامريكية ابقت على نقدها لحكومة نتنياهو كونها غير متعاونة في اشارة ضمنية الى فتح نفق الاقصى (هلسمونين) وبناء مستوطنة هار حوما (ابو غنيم) الا ان تبنيها لصياغة تالية باقل ايماءة مهمة نحو اسرائيل.

وكان موضوع القفز على استئناف المفاوضات المتعثرة المهمة الرئيسية لمبعوث السلام الى الشرق الاوسط دينيس روس. وقالت اولبرايت ان الامن سيكون المحور الرئيسي في مهمة روس.

واشتمل هذا التحول بشكل اكثر اهمية على اول نقد محدد وعلني للرئيس كلينتون بان السلطة الفلسطينية لم تبذل جهدا دائما مائة بالمائة في الكفاح ضد الارهاب.

ومع ان الادارة الاميركية دابت في الغالب على القول ان باستطاعة السلطة الفلسطينية فعل المزيد لمكافحة الارهاب الا ان هذه هي المرة الاولى التي يقول فيها ارفع مسؤول في الادارة بان السلطة الفلسطينية تعمدت وقف التعاون الامني.

وفي الحقيقة فان تصريح الرئيس كلينتون جنبا الى جنب مع قائمة الخطوات المفصلة التي يتوجب على السلطة الفلسطينية القيام بها وفاء لالتزامها الامني (مثال ذلك مشاطرة السلطة الفلسطينية مع اسرائيل في المعلومات والتنسيق في تطبيق القانون وفي اكتشاف وردع الاعمال الارهابية المحتملة وتحديد اماكن مخابىء الاسلحة والاستيلاء عليها واعتقال ومحاكمة اولئك الذين تورطوا في التخطيط والتمويل والامداد او التحريض على الارهاب، والقيام بكل ما من شأنه خلق جو معنوي يختفي فيه الدفاع عن العنف والارهاب) يناقض بشكل تام المديح والثناء اللذين اسبغا على عرفات خلال زيارته للبيت الابيض في شهر اذار عام ١٩٩٧ والتبادل الضعيف بين وزارة الخارجية الامريكية والمخابرات الاسرائيلية فيما يتعلق «بالضوء الاخضر» المزعوم للارهاب في وقت لاحق من الشهر ذاته.

ورددت اولبرايت في خطابها صدى المطلب الاسرائيلي بضرورة قيام السلطة الفلسطينية باستئصال البنية التحتية للارهاب في المناطق الخاضعة لها في اشارة واضحة للروابط بين الجناح العسكري لحماس ومنظمات النشاط الاجتماعي التابعة لها، في حين انتقدت ضمنيا اسرائيل لقرارها الاحتفاظ بعائدات الضرائب من الفلسطينيين وهو احد الاجراءات العقابية التي فرضت على السلطة الفلسطينية عقب انفجاري القدس في الاونة الاخيرة.

ومن الاهمية بمكان ان انتقاد كلينتون لعرفات فيما يتعلق بعدم بذله جهدا كبيرا في محاربة الارهاب قد تكون له عواقب خطيرة عندما ينظر الكونغرس في تمديد قانون تسهيلات السلام في الشرق الاوسط او تعديله لدى اجتماعه الشهر المقبل.

ان القبول بفكرة مزج المسعى المتزايد لاتفاقيات اوسلو بمفاوضات الوضع النهائي المتسارعة وهو تصور طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو في وقت سابق من هذا العام، يعني جوهريا ان مفهوم اوسلو الحقيقي في محاولة حل القضايا السهلة اولا (مثال ذلك غزة واريحا) باعتباره وسيلة لبناء الثقة، في حين يتم تاجيل القضايا الشائكة (مثال ذلك الحدود، المستوطنات، القدس، اللاجئون) الذي يتخذ مجراه الطبيعي الآن، سيتم استبداله بمسعى يدعو الى مفاوضات مبكرة ومكثفة حول قضايا تفصل كثيرا في مواقف الطرفين.

وهذا التحول في صنع السلام قد تكون له مضاعفات بعيدة الامد على جوهر المحادثات.

اولا: ان التحرك باتجاه الوضع النهائي يعني ضمنا تاجيل القضية الشائكة وهي مزيد من اعادة الانتشار، التي تسببت في الغالب في سقوط الحكومة الاسرائيلية في شهر اذار والتي رفضت من قبل الفلسطينيين باعتبارها غير ملائمة.

ولم تقل اولبرايت على وجه التحديد ان المرحلة الثانية من اعادة الانتشار المقررة في شهر ايلول سيتم تاجيلها.

ثانيا: وسوف يظهر هذا المسعى اجلا ام آجلا ما اذا كان الطرفان يتجهان نحو انفراج عاجل او طريق مسدود بشكل سريع، مع انعكاس ذلك على جميع نواحي العلاقة الفلسطينية الاسرائيلية.

ثالثا: في الوقت الذي تدخل فيه الاطراف في المرحلة النهائية من مفاوضاتها (مع انها ما زالت طويلة جدا) فان فكرة المسيرة مقابل الجوهر ستصبح ضبابية غير واضحة.

وفي الحقيقة فان تعهد وزيرة الخارجية الامريكية خلال جولتها القادمة في الشرق الاوسط يعني انه للمرة الاولى منذ خطة ريغان عام ١٩٨٢ سيبحث مسؤولون اميركيون بصورة نشطة وفعالة في خطوط وشكل مشروع قرار محتمل حول القضية الفلسطينية.

واذا ما عاب النقاد على الادارة الامريكية بخصوص سياسة عدم التدخل في العملية السلمية خلال الاشهر الستة الماضية، فان السياسة الجديدة تتصور وجود الولايات المتحدة حسبما ورد في كلمات اولبرايت «على الملتقى في كل خطوة من خطوات المفاوضات» وهذا يجب ان يدون للفلسطينيين.

ويجب التشديد على ثلاث ملاحظات وردت في تصريحات الرئيس كلينتون واولبرايت:

- بعد سرد متطلبات قاسية من السلطة الفلسطينية بشأن الجهود الامنية قالت وزيرة الخارجية الامريكية: ان بعض التقدم يجب ان يتم احرازه كشرط لقيامها بجولة في الشرق الاوسط في الشهر المقبل للانخراط في الجهود الدبلوماسية وفي الوقت الذي يقترب فيه موعد جولتها فان تحديد مدى وملاءمة «التقدم» قد يصبح قضية عسيرة.

وضمنيا فان ذلك يعني ان الادارة الامريكية تعتقد بان اقل من ثلاثة اسابيع يعتبر مدة كافية لعرفات لتبني اجراءات امنية هامة وان على اسرائيل والولايات المتحدة ان تقررا ما اذا كانت هذه الاجراءات (كما جاء على لسان اولبرايت) لا تشتمل على اي غمز او معايير مزدوجة او معنى مزدوج وانه لن تكون هناك ابواب دوارة للارهابيين.

عمليا فان عرفات سيواجه ضغطا شديدا للعمل في هذا الاتجاه، ولكن لن يمضي وقت طويل حتى يتحول يتحول الساعة الى نتنياهو الذي سيواجه ضغطا في وقت لاحق من هذا الشهر للادلاء بشهادة بان تقدما جيدا قد تم احرازه لوضع نهاية لاغلاق الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية وانه بدون ذلك فانه من الصعب تصور قيام اولبرايت بزيارة المنطقة.

ومن هذا المنطلق فان المسالة الرئيسية تكمن في ما اذا كان نتنياهو يعتقد بان التعجيل في مفاوضات الوضع النهائي جدير بان يتنازل عن بعض مطالبه حول الامن او بدلا من ذلك ما اذا كان نتنياهو قوي بما فيه الكفاية شخصيا وسياسيا لابلاغ وزيرة الخارجية الامريكية بعدم المجيء الى الشرق الاوسط لان عرفات لم يفعل ما فيه الكفاية.

- واذا ما عنف الرئيس كلينتون عرفات للجهد غير اللائم بشأن الارهاب، فان وزيرة الخارجية اولبرايت ارسلت رسالة واضحة الى القدس عندما سئلت ما اذا كانت تعتقد ان نتنياهو يفي بالتزاماته بموجب اتفاقيات اوسلو مؤداها انها تعتقد بان نتنياهو يؤمن بالسلام وبمسيرة اوسلو.

وتعتبر هذه الصيغة اكثر تحفظا من تعليقات لها نادرة في سان فرانسيسكو في شهر حزيران الماضي، قالت فيها ان الحكومة الاسرائيلية اما انها نسيت بعض التزاماتها في اوسلو اوانها قررت تجاهلها، لكن تصريحاتها الاخيرة ما زالت تعطي سببا للقلق في اسرائيل.

وتاريخيا فان الولايات المتحدة واسرائيل تتجهان نحو الاتفاق على الامور الاجرائية للمفاوضات.

مثال ذلك، المحادثات المباشرة، وعدم عقد مؤتمر دولي، وتختلفان على بنود في المفاوضات نفسها: (مثال ذلك وضع القدس ووضع المستوطنات) وان عزل العلاقة بكاملها عن هذه الخلافات حول قضايا جوهرية هو احد نجاحاتها غير المعلنة.

وفي هذا السياق فان نصيحة اولبرايت بان ايام تفادي اتخاذ القرارات الصعبة قد ولت تفترض اهتماما كبيرا.

وما لم تتوصل القدس وواشنطن الى اتفاق استراتيجي قبل بدء محادثات الوضع النهائي فان صيغة المحادثات المتسارعة قد تؤدي الى ابراز الخلافات الاسرائيلية الاميركية حول قضايا الضفة الغربية فضلا عن المضاعفات المدمرة المحتملة للعلاقات الثنائية.

ومن الجدير ذكره على المستوى الاقليمي ان اولبرايت اكدت مجددا اهمية قمة قطر الاقتصادية (مع انها لم تؤكد علنا اعتزامها حضورها) وامتدحت بصفة خاصة جلالة الملك الحسين الذي وعد بان الاردن سيشارك في القمة، وانتقدت الدول التي لن تحضرها موضحة بان من شأن ذلك ان يضر بالعملية السلمية وبالمستقبل الاقتصادي لتلك الدول.

ولم تذكر اولبرايت الرئيس المصري حسني مبارك بالاسم في هذا السياق لكنها اشارت اليه بالقول «انه شريكنا الاستراتيجي في السلام».

وردا على سؤال اشارت اولبرايت بشكل مبهم الى تحرك محتمل في محادثات السلام السورية الاسرائيلية المعلقة، مع انه من الصعب التكهن بقيامها بزيارة لدمشق في الظرف الراهن.

وجوهريا فان ملاحظات اولبرايت وكلينتون خلت من اي ربط بين العملية السلمية وسياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية لمواجهة التحديات في الخليج، وهي الرابطة التي رسخت فلسفة عملية مدريد لما بعد حرب الخليج والدبلوماسية العلنية لاول ادارة لكليتنون.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

اذلال الفلسطينيين السياسة المفضلة للجيش الاسرائيلي

يتعرض الفلسطينيون لعمليات اذلال متعمدة على يد قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية، وان هذه العمليات تتم بعلم المسؤولين السياسيين.

وتقول المنظمة الاسرائيلية لحقوق الانسان «بتسيلم» ان ضرب واذلال الفلسطينيين يشكل ظاهرة سائدة وليست حالة شاذة كما يدعي المسؤولون السياسيون.

وقالت المنظمة في تقرير صدر الاسبوع الماضي، ان الجنود دأبوا على استخدام اساليب الضرب المبرح والاذلال بحق الفلسطينيين دون ان يلاقوا اي اجراء رادع، ورصدت المنظمة مجموعة من الحالات التي تعرض لها فلسطينيون من ايار الماضي وحتى اوائل اب الجاري، فقد تعرض الشاب احمد موسى من قرية الخضر الى ضرب مبرح على رجله اليسرى واصيب بثلاثة كسور وذلك على الحاجز العسكري القائم قرب «قيلو» حيث تم ايقافه وضربه بدون مبرر.

وتشير الى ان الحادث الذي تعرضت له اسرة الفلسطيني محمد عطون من صور باهر على يد وحدة خاصة من الجيش داهمت منزلهم في الثانية فجرا في الاسبوع الماضي واعتدت بالضرب على من كانوا في المنزل طيلة ساعتين، وبعد ذلك قاموا باعتقال نجلي المواطن. وفي مخيم الدهيشة قام الجنود على حاجز «الطنطور» باعتقال المواطن جمال سكر وضربه وكسر ساقه اليمنى دون ذنب.

وقالت المنظمة الاسرائيلية، ان استخدام القوة والعنف ضد المدنيين الفلسطينيين يعد خرقا للقانون الدولي الذي لا يسمح باستخدام العنف ضد السكان الا في حالات الدفاع عن النفس مشيرة الى ان جميع الحالات التي تم رصدها اكدت ان الجنود بالغوا في استخدام العنف ضد الفلسطينيين المسالمين.

واضافت ان السلطات السياسية لم تتخذ اي اجراءات ضد الجنود للحد من هذه الظاهرة خاصة وانها وعدت بمثل ذلك اثر فضيحة عملية التنكيل بالفلسطينيين الستة على حاجز الرام والتي تم تصويرها واحدثت ضجة كبيرة.

وعلى صعيد آخر روى فلسطينيون ما تعرضوا له على حواجز الجيش الاسرائيلي اثناء الحصار المفروض على الضفة الغربية، فقد روى المواطن عزالدين اشتيه من منطقة نابلس والذي تم احتجازه على حاجز حوارة، ان مسؤولا فلسطينيا تعرض الى الاهانة المتعمدة حيث اوقف الجنود سيارته ومنعوه من المرور، ولما ابرز لهم بطاقته، قالوا سنتصل بالقيادة ولكنهم لم يفعلوا ذلك بل كانوا يوهمونه في حين قام جنود بالسخرية منه، وقد سمحوا له بالمرور بعد وصول ضابط كبير.

وبعد قليل وصلت سيارة تحمل مريضا، وبعد ايقافها طلب الجنود هوية السائق وابلغهم بان عمه المريض جدا وهو في طريقه الى المستشفى ولكنهم رفضوا السماح له وقالوا «بكفي ما عاشه عمك.. عد به.. ودعه يموت في بيته»، وبعد ذلك سمح له الضابط بالمرور بشرط ان لا يعود في نفس الطريق.

وبعد ذلك وصلت سيارة فلسطينية تحمل حرف الخليل، وهنا جن جنون الجنود واشهروا سلاحهم في وجه السائق وامروه بالعودة لان سكان الخليل هم من اعضاء حركة حماس.

من «الانترنت»

شركات النفط الاميركية ضد الحصار الاقتصادي

تقود شركة النفط الاميركية (موبيل) حملة اعلانات وعلاقات عامة منظمة ضد سياسة الادارة الاميركية الحالية في تبنيها سياسة الحصار الاقتصادي ضد العديد من دول العالم وفي مقدمة القائمة ايران، العراق، ليبيا كوبا ونايجريا والجزء البارز من الحملة هو سلسلة اعلانات في كبار الصحف الاميركية تخاطب العقل الاميركي وتدعوه الى مراجعة نقدية للسياسة الحالية وتثير سلسلة من الاسئلة عند الجمهور الاميركي وتأمل الشركة ان تتحول هذه التساؤلات الى ضغوط حقيقية على رجال الكونغرس وبالتالي صانعي السياسة الاميركية.

وقد بدأت الحملة المنظمة اولا بالدعوة الى فتح النقاش العام حول سياسة الحصار والمنطق الذي يتحكم بها ودعت الى عدم الاكتفاء بالنظرة العامة التي يريدها الساسة وفعلا بدأت اعلانات شركة موبيل بتوجيه النقاش اولا من خلال عرض خلاصة تاريخ الحصار كأداة في السياسة الخارجية - ضد الرؤساء والحكومات والانظمة ذات التوجهات المخالفة لاميركا. فبدأت في استخدام الحصار في المناطق الساخنة المهددة بقيام حرب مثل ما حصل في الحصار ضد كوبا عام ١٩٦٠م واستمر الى يومنا هذا، وما حصل في الحصار ضد العراق الذي بدأ كوسيلة ضغط لتجنب الحرب وانتهى بسياسة ثابتة بعد انتهاء الحرب وحصار القمح والحبوب ضد الاتحاد السوفياتي بعد غزو افغانستان. كما تستخدم اميركا الحصار ايضا كوسيلة ضغط وللظهور امام الرأي العام الاميركي بمظهر القوي الفاعل كما هو الحال في الحصار ضد ايران وليبيا وسوريا بسبب التهم الموجهة لها من قبل اميركا في موضوع الارهاب الدولي. وفي الفترة الاخيرة توسعت امريكا في استخدامها الحصار كوسيلة في السياسة الخارجية وشملت مواضيع اخلاقية لا علاقة لها بالحروب مثل المواضيع المتعلقة بحقوق الانسان وكما حصل في موضوع جنوب افريقيا والصين واوغندا ونيجيريا. الا ان تساؤلات شركة موبيل لا تدور حول مشروعية او اخلاقية الحصار وانما عن قيمته الفعلية في تحقيق اهدافه وتتساءل عن الاهداف الحقيقية له. فهل ان الحصار فعلا اداة لتغيير سياسة حكومات ودول وهل نجحت في ذلك؟ ام ان الحصار هو اداة لاسقاط حكومات ورؤساء دول ووسيلة تجنب حروب وهل نجحت في ذلك؟ اما انه طريقة لارضاء الرأي العام الداخلي الاميركي وهل تحقق ذلك؟ ام ان الحصار هو لتحقيق خليط متعدد الاهداف تلتقي عليه مصالح مختلفة؟ واذا كان ذلك هو الواقع فهل توجد هناك وسائل اكثر فاعلية لتحقيق ايا من هذه الاهداف المعلنة؟

ثم تتساءل شركة موبيل في حملتها الموجهة ضد سياسة الحصار عن الثمن الذي يدفعه الاميركي في الوظائف والارباح والتجارة وعن الثمن الذي تدفعه الشعوب المحاصرة في المعاناة.

ويشهد تاريخ شركة موبيل وغيرها من شركات النفط الاميركية بانها تدخلت في العديد من الانقلابات العسكرية في الماضي ودفعت سياسة اميركا الخارجية من اجل ضمان مصالحها الكبرى، وكان لمدراء شركات النفط نفوذ متميز على رؤساء اميركا، ديمقراطيين ام جمهوريين. الا ان التغيرات العديدة في واشنطن اضعفت نفوذ شركات النفط التي عاشت اوج نفوذها في الستينات بينما تخضع الادارة الحالية بشكل اكبر الى مجاميع الضغط الجديدة.

وتظهر العديد من شركات النفط الاميركية امتعاضها من ادارة كلينتون بسبب خسارة اسواق ايران والعراق النفطية وتخشى على المدى البعيد ايضا من سياسة اميركا المتعاطفة مع اسرائيل والتي يمكن ان تكلفها نفوذها المتميز في الخليج. وبينما تستمر هذه الحملة وتأخذ اشكالا متعددة الاوجه، يتوسع نفوذ شركات النفط الفرنسية والروسية وستجد شركات النفط الاميركية صاحبة الخبرات والامكانات الكبيرة نفسها مضطرة الى القبول بادوار ثانوية مع الدول المقاطعة اميركيا، وستقبل بالعمل بشكل مقاولات فرعية بدلا من الحصول على المقاولات الرئيسية مع الدول المصدرة للنفط كما تصاعدت مؤخرا الحملة العالمية ضد استمرار الحصار الاقتصادي على العراق وخرجت من اطارها السياسي الضيق لاول مرة بعد ان اكدت احصاءات اغلب منظمات الصحة العالمية ان معدل الوفيات الشهرية عند اطفال العراق هي ٤٥٠٠ طفل وان ثلث اطفال العراق الناجين من الموت يعانون من نواقص خطيرة ستؤثر على معدلات نموهم وصحتهم الجسدية والعقلية في المستقبل.

وفي اواخر شهر حزيران تظاهر الاف الاطفال في العديد من عواصم العالم وشاركت العشرات من المنظمات المسيحية والاسلامية والعربية في تظاهرة اطفال قدمت رسالة الى الامين العام للامم المتحدة مطالبة اياه بالتدخل من اجل انقاذ مئات الاطفال ممن يموتون بسبب استمرار الحصار الاقتصادي على العراق.

الغاز الطبيعي سيكون مصدرا للقلاقل في الشرق الاوسط

توقعت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان تشهد منطقة الشرق الاوسط بشكل عام ومنطقة الخليج بشكل خاص صراعات دموية لاسباب المنافسة على تصدير الغاز خاصة وان بعض الحقول تقع في مناطق الحدود المتداخلة بين الدول.

وتقول في تقرير نشرته مؤخرا تواجه بعض الدول المصدرة للنفط في مناطق في الشرق الاوسط مشكلة نضوب مادة النفط التي تعتبر مصدرا رئيسيا للدخل فيها، ومن اجل التعويض عن هذه المادة بدأت الانظار تتجه الى تصدير مادة الغاز الطبيعي.

وتضيف لقد بدأت ايران في تطوير حقول الغاز بالتعاون مع شركة توتال الفرنسية، فيما تقوم دولة قطر بتصدير شحنات الغاز الى اليابان في اوائل كانون الاول، اما سلطنة عمان فقد بدأت في بناء اول شركة لتصدير الغاز، فيما يقوم اليمن بتطوير الحقول بالاتفاق مع ثلاث شركات، وقد اختار العراق ثلاث شركات من اجل انتاج الغاز وشحنه الى مختلف دول العالم بعد رفع الحصار، اما في مصر فقد اعلن مؤخرا عن اكتشاف حوالي ٢٠ حقلا منتجة للغاز اضافة الى مشاريعها المنتجة الان والتي تأمل في تزويد عدد من الدول في المنطقة بهذه المادة.

وفي هذا الصدد تتوقع الصحيفة ان يشهد العالم وفرة كبيرة في الغاز الطبيعي تفوق احتياجات السوق العالمية وذلك على غرار ما حدث في الوفرة النفطية في نهاية الستينات خاصة وان منطقة الشرق الاوسط تنتج حوالي ١٥٪ من احتياجات العالم من مادة الغاز.

وجراء المنافسة الشديدة تقول الصحيفة ان احد اسباب رفض مصر حضور مؤتمر قمة الدوحة الاقتصادية هو لاسباب الخلاف حول سوق منطقة البحر المتوسط للغاز الطبيعي. في حين ان دولة قطر وايران على خلاف دائم بالرغم من العلاقات الجيدة بين البلدين، وذلك على خلفية حقل الغاز المشترك بين البلدين.

وحذر مسؤول قطري كبير من الخلافات السياسية التي قد تنجم عن اصرار دولة، على ملكية حقل الغاز المشترك خاصة وان الغاز ينتشر بسرعة تحت الارض ولا يمكن السيطرة عليه.

ومن جهة اخرى قال تقرير المعهد الامريكي للبترول ان واردات النفط الاميركية زادت عن ٥٠٪ من احتياجاتها لاسباب الطلب الكبير على النفط، مشيرا الى ان واردات النفط كانت في عام ١٩٧٣ تشكل حوالي ٣٦٪.

واضاف ان انتاج النفط في الولايات المتحدة يشهد تراجعا كبيرا لاسباب نضوب بعض الابار وزيادة كلفة الانتاج من حقول تشهد انحدارا في الانتاج.

ويقول جيمس كيتيل المحلل النفطي في ادارة معلومات الطاقة انه يتوقع ان يرتفع الطلب الامريكي على النفط خلال الخمس عشرة سنة المقبلة الى ٦١٪.

«الاستيطان خلال نصف العام الثاني لحكومة نتنياهو

كشفت دراسة اصدرها مركز التخطيط التابع لمكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان مجموع الاراضي التي صادرتها اسرائيل خلال الستة اشهر الاخيرة زادت عن ٣٣ الف دونم، مشيرة الى ان اسرائيل صادرت في القدس ورام الله اكثر من ١٦ الف دونم منها حوالي ١٢,٥ الف دونم اراضي حكومية وتتبع لاراضي ابو ديس وعناتا والطور بهدف توسيع مستوطنة معاليه ادوميم.

وفي منطقة نابلس تمت مصادرة ١٤ الف دونم من اراضي قرى سفرين وشوفة بهدف اقامة كسارات اسرائيلية في وادي التين قرب طولكرم اضافة الى الفي دونم صودرت لصالح مناطق صناعية قائمة في مستوطنات ارئيل، عمانوئيل، كدوميم والفيه منشيه، اما في الخليل وبيت لحم فقد تمت مصادرة اكثر من الفي دونم تابعة لاراضي قرى الخضر، ترقوميا وبني نعيم، اضافة الى مئات الدونمات في غور الاردن الفلسطيني.

وقالت الدراسة انه تمت المصادقة على اقامة ٢٣٠٠ وحدة سكنية جديدة في عدد من المستوطنات يبلغ عددها حوالي عشرين مستوطنة موزعة على اراضي الضفة الغربية والقدس الشرقية، كما ان عدد الوحدات السكنية التي ما زالت في طور البناء يبلغ عددها حوالي ٤ الاف وحدة موزعة على ٣٤ مستوطنة.

اما عدد الوحدات السكنية التي تنتظر موافقة وزير الدفاع فيبلغ عددها ٣٠٥٠ وحدة اضافة الى ٣ الاف غرفة فندقية.

وفيما يتعلق بالمشاريع الاستيطانية، فقد تمت الموافقة على تحويل ٢٢٠ مليون شيكل لتطوير المستوطنات في الاراضي الفلسطينية يضاف اليها مبالغ كبيرة من التسهيلات والقروض الميسرة للمستوطنين مقابل البناء والاستثمار داخل المستوطنات.

وتقول الدراسة انه حسب المخططات الاسرائيلية الموضوعة والتي تنتظر الموافقة عليها فان النية تتجه لاقامة اكثر من ١٠ الاف وحدة اضافة الى خطط جرى تقديمها الى وزير الدفاع من قبل «وزارة الاسكان وبلدية اولمرت ومجلس يشع» والتي تطالب ببناء وحدات سكنية جديدة لم يكشف النقاب عن عددها واماكن البناء.

وتطرقت الدراسة الى المخطط الاستيطاني في جبل ابو غنيم حيث تعود ملكية الاراضي في المنطقة الى قريتي صور باهر وام طوبا وبلدية بيت ساحور وتقع ضمن القسم الجنوبي الشرقي لمدينة القدس مشيرة الى ان البناء في جبل ابو غنيم من شأنه خلق تواصل سكاني يهودي يصل في مجموعه حوالي ١٠٠ الف شخص يعملون على غلق منطقة جنوب القدس في وجه الاحياء العربية خاصة في مدينة بيت لحم والقرى المجاورة وذلك بتكلفة تصل حوالي ٣٢٥ مليون دولار.

مكتب لـ «سي اي ايه» في الضفة الغربية

قالت مصادر اسرائيلية ان وكالة الاستخبارات الامريكية «سي اي ايه» تنوي افتتاح مكتب لها في اراضي السلطة الفلسطينية لفحص ما اذا كانت السلطة تتخذ خطوات فاعلة لمكافحة العنف وتحاشي الاستعانة بالتقارير الامنية الاسرائيلية.

وقال مسؤول في الـ «سي اي ايه» انه سيتم تعزيز المكتب الموجود في اسرائيل وحث الجانب الفلسطيني على اتخاذ الخطوات المطلوبة خاصة وان الجانب الفلسطيني كان يشتكي من ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تنقل تقارير مغلوطة عن السلطة وترسلها الى الادارة الاميركية.

ومن جانب اخر قال مسؤول اميركي ان الادارة الاميركية غاضبة على نتنياهو وتتهمه بانه خدع المبعوث الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس عندما اكد له بان العقوبات ستوقع عن الفلسطينيين بعد ان يبدأ التنسيق الامني بين اسرائيل والفلسطينيين.

ويضيف بعد نجاح روس في هذا الصدد لم يقم نتنياهو برفع الحصار وانما اتخذ خطوات رمزية فقط في حين يرفض تحويل اكثر من ٣٠٪ من الاموال المجمدة الى الفلسطينيين والبالغة حوالي ٧٠ مليون دولار.

وكان الناطق بلسان وزارة الخارجية قد حذر من استمرار العقوبات الاسرائيلية على الفلسطينيين وقال ان ذلك سيؤدي الى انفجار في الاراضي الفلسطينية.

العالم مقبل على اضطرابات لاسباب قلة الحبوب والغذاء

قال تقرير لمؤسسة «وورلد وتش» ان زيادة اسعار الحبوب خلال السنوات الثلاث الماضية هو دليل على ان الارض لم تعد قادرة على اطعام من يعيشون عليها. وقال رئيس المؤسسة ليستر براون، ان تدهور البيئة يبطيء الانتاج من الاغذية ويمهد لحقبة تتميز بالشحة.

واضاف هناك عدة عوامل اسهمت في زيادة الاسعار حوالي ٣٩٪ خلال السنوات الثلاث الماضية، وتمثلت في زيادة الطلب على الحبوب وقلة المياه وانكماش رقعة الارض الزراعية وتآكل التربة.

وقال على سبيل المثال منذ بداية الاصلاح الاقتصادي في الصين عام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٩٧ ارتفع استخدام الصين من الحبوب لتغذية الماشية والدواجن والاسماك من ٢٠ مليون طن الى اكثر من ١٠٠ مليون طن سنويا.

اما بالنسبة للمياه فقد زاد الطلب العالمي عليها بمقدار ثلاثة اضعاف منذ ١٩٥٠ الامر الذي ادى الى استنزاف الطبقة الصخرية المائية وبالتالي الحد من الاراضي الزراعية التي يمكن الاستفادة منها في مناطق متباعدة لزراعة الحبوب مثل تكساس والبنجاب والهند وسهول شمال الصين.

واشار الى انه تم التضحية بمناطق زراعية شاسعة في الهند والصين من اجل اقامة المصانع والمخازن وشق الطرق واقامة المباني. اما في الشرق الاوسط حيث تستورد البلدان في المنطقة اكثر من نصف احتياجاتها من الحبوب فان ارتفاع اسعار الحبوب يمكن ان يتسبب في حدوث مجاعات وقلاقل سياسية في الشرق الاوسط وبلدان العالم النامي.

واكد ان حدوث قلاقل وصدامات في دول العالم النامي ستؤثر على اقتصاديات تلك الدول والدول المتقدمة الامر الذي سيسبب صدمات قوية لنظام النقد العالمي.

واضاف لقد ادت اسعار الحبوب الاعلى الى زيادة في انتاجية الحبوب في الماضي، الا ان الشكوك في حدوث ذلك مرة اخرى تبقى هي السائدة خاصة وان محاصيل الحبوب في البلدان المتقدمة زراعيا بقيت على حالها منذ عقد، ويبدو ان قدرة الاراضي على الانتاج بلغت اقصى حدودها.

واشار الى انه يمكن زيادة انتاج الحبوب في الدول النامية، ولكن ليس بالامكان زيادتها بسرعة تكفي لمواكبة زيادة الطلب من جانب ٨٠ مليون شخص يضافون سنويا الى عدد سكان العالم.

واقترح براون عددا من الحلول جاء في مقدمتها، العمل على استقرار معدل النمو السكاني والمناخ والتربة والطبقات الصخرية المائية وزيادة كفاءة المياه وربطها باسعار السوق وحماية الاراضي الزراعية وعدم تحويلها على غير هذه الغرض وانفاق المزيد من الاموال على الابحاث الزراعية.

السلام خدعة وغطاء للتوسع الاسرائيلي

«سباق الضعف» بين عرفات.. نتنياهو وكلينتون

يبدو ان الخلافات بين مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وبين الاجهزة الامنية بشأن العملية الاستشهادية المزدوجة في القدس لن تنتهي، ولذلك فان استمرار حصار الشعب الفلسطيني مرتبط بهذا الخلاف.

وتقول صحيفة «هتسوفيه» اذا كانت لدينا الوسيط الاميركي دنيس روس حساسية لالتقاط الاشارات والاطياف فلا بد انها التقطت الاشارات من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يشدد الهجوم على عرفات ومسؤوليته عن تفجير القدس وبين التيارات التي يطلقها قادة الاجهزة الامنية والتي تؤكد، انه من الخطأ ان تتركز النار على عرفات حتى لا يخرج وكأنه الرابح الوحيد من عملية القدس.

مكتب رئيس الوزراء يقول، ان جميع ما يجري على ارض السلطة الفلسطينية هو من مسؤولية عرفات، بينما يقول قادة الامن، ان هذا الاتهام يعبر عن سذاجة مروجيه وان مطالبة عرفات بشن الحرب على رافضي السلم وحركة حماس وتلبية مطالب اسرائيل يجعل منه جنرالا على طريقة انطوان لحد وهذا الامر يجب على اسرائيل ان لا تفعله.

وتقول تقارير الاجهزة الامنية «ان اسرائيل تلقت رسائل من السلطة تؤكد ايضا ان عرفات اذا ما شن حملة اعتقالات في صفوف الفلسطينيين فانه يعتبر عميلا لاسرائيل، ولكن اعطونا اسبوعا او اثنين من الهدوء، بعد ذلك ستعتقل من تريدون، ويكون هذا قرارنا».

في ديوان رئيس الوزراء استقبلوا دنيس روس مع التركيز على العنوان الرئيسي في صحيفة «نيويورك تايمز» الذي يعكس مواقف وزارة الخارجية، والذي جاء فيه «ان الولايات المتحدة تغير موقفها من الحادثات في الشرق الاوسط باتجاه الخطة الاسرائيلية» وان خطة نتنياهو انبعثت من جديد.

كلينتون واولبرايت يقترحان مفاوضات فورية على التسوية الدائمة، في اجهزة الامن، يعتقدون ان عرفات نجح في حمل الولايات المتحدة على تغيير موقفها على اعتبار انها ستضغط في النهاية على نتنياهو لتجميد الاستيطان، وتحقيق الهدف، وبدل الطلب العلني من عرفات مكافحة حماس وبالتالي تحويله الى عميل لاسرائيل، تعتقد قيادات الاجهزة الامنية ان من الافضل الجلوس معه بصمت وطرح الحقائق امامه وافهامه بان العمليات تمس به وبعد ذلك تركه يكافح الحركات الاسلامية حسب مفهومه وتوقيته ومناهجه، وبهذه الطريقة يتحقق المزيد من الانجاز.

الان لدى وزارة الدفاع اجابة على سؤال عاموس ليالون، امام لجنة الخارجية والامن: «اي عرفات نريد، نريده قويا ام ضعيفا؟»

الاجابة تقول، نريد عرفات قويا، ان البديل سيكون حماس. ولكن ماذا لو تبين، كما تبين بالفعل، ان عرفات لا يكافح الارهاب لانه هو ذاته الارهاب، ولكن ماذا لو تبين ان عرفات هو نفسه الارهاب القوي.

صحيفة هآرتس من جانبها تقول، لا تزال اجهزة الامن عاجزة عن معرفة الاماكن التي وصل منها منفذا عملية القدس، ومن هي الجهة التي جندتهم.

من الناحية السياسية ليس من الربح لاسرائيل اتهام عرفات ومعاقبة الشعب الفلسطيني في الوقت الذي عجزنا فيه من معرفة من ارسل منفذي العملية.

في العمليات الاستشهادية، كانت للمنظمات الاسلامية تعلن مسؤوليتها عن العملية من خلال توثيقها باشرطة فيديو يظهر لقطات خاطفة تهدف الى نشر الافكار الايديولوجية، عائلات منفذي الهجوم كانت تقيم بيوت العزاء والتي كانت عبارة عن بيوت فرح لاقتناعها بالشهداء الذين فازوا بالجنة.

منذ عامين، تغيرت الصورة ايضا، عائلات الشهداء تنفي ان ابناءها شاركوا في العمليات، والنفي يستند اولا، الى انه لا يمكن ارجاع الشهيد للادلاء بشهادته او التحقيق معه والثاني هو حماية بيوت عائلات الشهداء من الهدم.

السلطة الفلسطينية شنت حملات مضادة لحركة حماس وبذلت الجهد لمنع شن هجمات، وعرفات طالب الحركة الالتزام باتفاق القاهرة بين الطرفين، واثر ذلك كفت الحركة وعائلات الشهداء عن نشر تفاصيل العمليات.

هذه المرة، الحركات الاسلامية لم تعلن مسؤوليتها عن العملية ولكن حركة حماس اشادت بها، ولم تفتح عائلة فلسطينية بيت عزاء في الضفة والقطاع، الامر الذي يؤكد انهما جاءا من الخارج خاصة وان للتفجيرات لا يمكن الحصول عليها في اسرائيل، وما يعزز ذلك ان صورهما نشرت ولم يتقدم احد، وكذلك تمت ازالة علامات صناعة الاحذية والملابس الامر الذي صعب عملية التعرف على مصدر ومكان صناعة هذه الاشياء.

هذه الدلائل ادت بالطيب عبدالرحيم الى مطالبة نتنياهو الاعتذار لعرفات ودفع تعويضات جراء ما لحق بالفلسطينيين، وهذا ايضا ادى بنتنياهو الى تغيير نبرته الاتهامية، ولكنه ايضا لم يستجب بل يواصل اتهام عرفات، بقوله، حتى لو اتى منفذا العملية من الخارج فانهما حصلا على مساعدات من مواطنين فلسطينيين.

ورغم كل ذلك فان عملية القدس تعتبر من الناحية السياسية رسالة وصل مضمونها الى المسؤولين الاسرائيليين، وهي على غرار الرسالة الاسرائيلية الى القيادة الفلسطينية في تونس، وتمثلت في ذلك الوقت في اغتيال ابو جهاد ولم تعلن اسرائيل عن مسؤوليتها، ولكنها كانت رسالة مفهومة الى القيادة الفلسطينية.

من جهتها تقول صحيفة «هآرتس» كم من الوقت يستغرق اعادة روس من سوريا الى منزله في واشنطن، اذا ما تحدث للرئيس الاسد بنفس الاسلوب الذي يتحدث فيه لعرفات؟ ولماذا لا تبلغ اولبرايت الرئيس الاسد الذي يعمل حزب الله نيابة عنه في جنوب لبنان، بمثل ما تبلغه اولبرايت لعرفات التي تعمل حركة حماس نيابة عنه، ويكف عن لعبة «الغمامة» في موضوع الارهاب؟

حين يدور الحديث عن الفلسطينيين فان الولايات المتحدة تلخذ بجميع مطالب نتنياهو، ومن خلال وزيرة الخارجية تطالب اسرائيل عرفات بالتخلي عن آخر ورقة دون اي ضمان، في المقابل، روس من جانبه لم يعط عرفات شيئا من الاحترام، فهو لم يحصل منه على شيء بتاتا، ولم يحصل عرفات على شيء مقابل الامتثال لطلب اسرائيل «للشروع» في ضمان سلامة مواطني اسرائيل.

ويتباهى ديوان نتنياهو، في ان حقيبة دنيس روس لم تحتو على اي وعود بوقف البناء في جبل ابو غنيم ولو ليوم واحد، والصفقة التي خول نتنياهو الجانب الاميركي بطرحها على الفلسطينيين هي استئناف التنسيق الامني. ولهذه الاسباب تقول الصحيفة، على ماذا حصل الفلسطينيون من المفاوضات؟ ٢٪ من منطقة «ج» والتي تعتبر رهينة بيد اسرائيل. ان روس لم يجلب معه الا التعابير المجوجة لبناء الثقة، والوعد بانه سيقنع رئيس الوزراء بوقف الجرافات احتراما للايام القطيعة، روس لم يحمل معه حتى ولو وعدا بتحريك «النبضة» الاولى ولا حتى

الاسلاميون اصبحوا مؤهلين لقيادة الشعب الفلسطيني

تشغيل المطار.

قبل اسبوعين من عملية القدس، ارسل نتنياهو رسالة الى كلينتون تباهى فيها حول قدرته على تخفيض اسهم عرفات، اما الآن وقد اصبح عرفات ضعيفا، فان الادارة الاميركية تستغل هذا الضعف وارسلت له روس لاستغلال هذا الضعف، ولكنه ايضا كشف ضعف اكبر قوة في العالم.

لقد غدت المسيرة السلمية سباقا الى الضعف، من هو الاضعف، نتنياهو اصبح اسير اليمين المتطرف، واسير لانعدام انسجامه مع نفسه والخائف من حركة حماس؟ وكلينتون اصبح اسير الضغوط اليهودية والكونغرس؟ اما عرفات فقد سار بعيدا بالنسبة لضعفه، وينبغي التعلل بالامل في ان يحظى هذه المرة في السباق، اي ان يكون اول من يتراجع، اننا سنتوق اليه.

ورغم ضعف الاطراف، الا ان الادارة الاميركية لا تزال مصرة على مواصلة دعم المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حتى لو رفض الطرفان كافة المقترحات الاميركية.

وتشير الصحيفة الى هذا الاصرار بالقول، بد ان انتهت جولة روس في حزيران الماضي الى الفشل، عقد الرئيس كلينتون اجتماعا مع مستشاريه لمناقشة الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط، في ذلك الوقت كانت تقارير للخابرات الاميركية تؤكد بقرب وقوع انفجار كبير في الاراضي الفلسطينية.

في ذلك الاجتماع شارك نائب الرئيس آل غور واقترح ان تمارس ضغوط على نتنياهو، الا ان تلك الاجتماع الذي حضرته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الامن القومي ساندي برغر، لم يسفر عن شيء سوى اطلاق التمنيات بان تسير المفاوضات بشكل جيد.

بعد عملية القدس، تعهدت الحكومة الاميركية ان تكون اكثر نشاطا في الشرق الاوسط وفي انعطافة جوهرية تبنت الادارة لاول مرة اقتراحات رئيس وزراء اسرائيل في مسألة بحث الجدول الزمني للمفاوضات، والبحث في القضايا الهامة في التسوية النهائية وذلك من خلال تواجد مسؤولين اميركيين على طاولة المفاوضات لممارسة ضغوط على الطرفين.

في اللقاء المذكور، كان هناك اجماع على ضرورة انقاذ العملية السلمية، ولكن الاراء كانت متباينة، آل غور مثلا كان يتبنى موقف نتنياهو وعدم ممارسة ضغوط عليه فيما كان رأي اولبرايت وبرغر انه آن الاوان لدور نشط يدفع الطرفين بصورة صارمة مع افكار جلية وواضحة.

لقد حاول كلينتون استخدام انفجار القدس كفرصة لانتزاع تنازلات من الجانبين، ولكن يبدو ان ذلك لم يفد في تقدم العملية السلمية.

من ناحيتها قالت لوس انجلوس تايمز، مع ان عملية القدس كانت متوقعة نتيجة لسياسات نتنياهو، الا اننا نقول، ما الذي كنا نتوقعه من الفلسطينيين ان يفعلوه في ظل بناء المستوطنات وما يجري في القدس الشرقية؟

من وجهة نظر الفلسطينيين، لو استمر قضم اسرائيل للاراضي فانه من المحتم اعتبار عملية السلام غطاء للتوسع الاسرائيلي، ورغم ذلك فان نتنياهو لم يخف معارضته لفكرة المصالحة والاعتراف المتبادل بالحقوق الوطنية لكل طرف.

الفلسطينيون ليس لديهم جيش، ولا نفوذ اقتصادي ولا صوت لهم في الاراضي التي يحكمونها، وبعد ان تم اضعاف عملية السلام، اصبح الفلسطينيون يشعرون باليأس بشكل كبير، وهم يعبرون عنها في تأييدهم لحركة حماس، مثلما يعبر اليهود عن تعاطفهم للمتطرفين اليهود.

العنف من جانب الطرفين مرفوض، ولكننا نعرف ايضا انه من اجل المحافظة على ارواح الشعبين فانه على اسرائيل الالتزام بما جاء في اتفاقيات اوسلو والخروج من الضفة الغربية وقطاع غزة والسماح باقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، ومن غير ذلك فان الحركات الاصولية ستجد بان العنف هو الخيار الوحيد لاقامة الدولة.

الاسلاميون لن يكونوا سعداء طالما كان لليهود دولتهم، ولكن غالبية الفلسطينيين يشجعون استخدام العنف عندما يلمسون ضعف قادتهم. الآن يلتقي الاسلاميون والمنظمات اليهودية المتطرفة في زاوية واحدة لمناهضة واضعاف عرفات الامر الذي سيمهد للاسلاميين ادارة شؤون الشعب الفلسطيني من واقع ان السلام اصبح خدعة للتوسع الصهيوني.

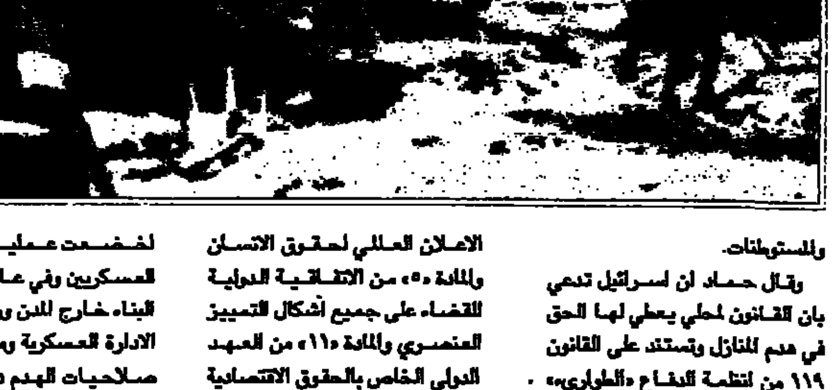
وعلى نفس القدر من التدمير تلك الاجراءات التي يفكر نتنياهو في اتخاذها حتى يعصر عرفات اكثر والمفارقة، ان اسرائيل والولايات المتحدة تطالبان عرفات بان يكون صارما، ثم تنتقدانه لانه لا يتبع المعايير الطبيعية للحريات المدنية، وبصراحة لنا افضل نهج الحريات المدنية.

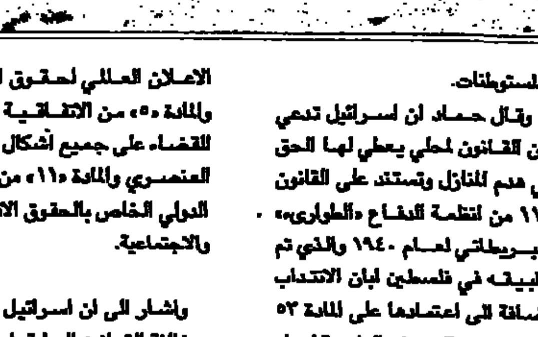
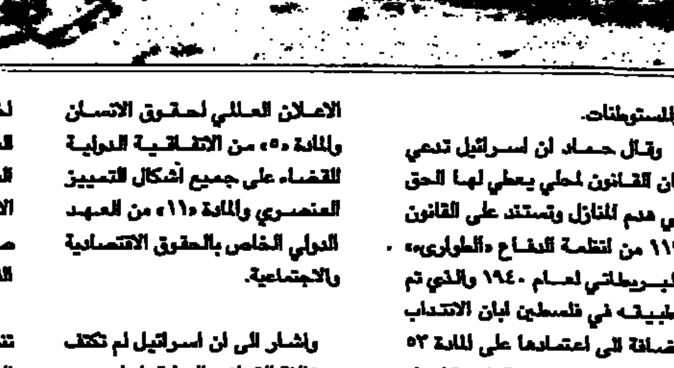
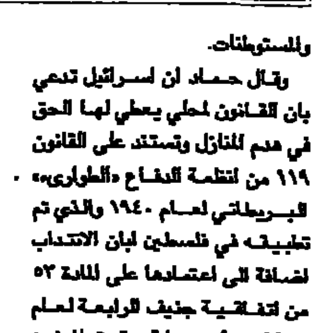
لذلك فقد حان الوقت لمحاسبة نتنياهو وانتقاله من القوميين والمتدينين المتشددين، ولنتذكر بانه كان الرجل الوحيد الذي وعد بان ينهي هذا النوع من الهجمات الانتحارية وهو يواصل في الوقت نفسه السير نحو السلام.

ان الغاء عملية السلام باسم التشدد يخدم فقط هدف اعادة الشرعية لاكثر الفصائل تطرفا في العالم الفلسطيني. والهجوم يثبت ان استراتيجيته عقيمة ولا تعمل. فهذا الوقت ليس وقت المزيد من القمع للشعب الفلسطيني على شكل اغلاقات حدودية وحالات فرض حظر تجول، وانما وقت طاقة متجددة، لانها عملية السلام قبل الذكرى الخمسين القادمة لقيام (دولة اسرائيل).

سياسة هدم المنازل تهدف الى تفريغ الارض من السكان

هدم منازل في النبي صموئيل والعيزرية

هدمت جرافات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي ٦ منازل فلسطينية في منطقة النبي صموئيل بذريعة البناء بدون ترخيص كما اقدمت على هدم منزل في العيزرية وعدد من خيام عرب الجهالين بالحجة ذاتها.

وحول هدم المنازل الفلسطينية جاء في دراسة اعدها الباحث الفلسطيني في العلاقات الدولية وحقوق الانسان احمد حماد ان اسرائيل تهدف الى تهويد الارض وحذر من خطورتها على الحالة النفسية للشعب الفلسطيني وانعكاساتها الخطيرة في ظل سياسة هدم المنازل وتهجير السكان وتوسيع المستوطنات ومصادرة الاراضي.

واشار تقرير منظمة «الحق» فرع الضفة الغربية للجنة الدولية للحقوقيين الى ان السلطات الاسرائيلية اغلقت وهدمت وقامت بهدم اكثر من الف منزل واغلاق الاف المنازل، ودمرت قرى بكاملها منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ وحتى منتصف السبعينات.

واضاف ان السلطات الاسرائيلية اتبعت اسلوب هدم المنازل لاسباب عديدة اكثرها الاسباب الامنية حيث تتهم احد الاشخاص مثلا انه ارتكب او يخطط لارتكاب مخالفات امنية خطيرة حيث يتم اخلاء منزله او منزل العائلة ويتم هدمه في ساعات قليلة، اضافة الى عمليات الهدم لاسباب عدم وجود تراخيص بناء.

من ناحيتها تقول منظمة «بتسليم» الاسرائيلية لحقوق الانسان ان اسرائيل تتعمد رفض اعطاء تصاريح بناء للفلسطينيين خاصة في مدينة القدس في حين تمنح الامتيازات لليهود في المدينة والمستوطنات.

وقال حماد ان اسرائيل تدعي بان القانون المحلي يعطي لها الحق في هدم المنازل وتستند على القانون ١١٩ من انظمة الدفاع «الطوارئ» البريطاني لعام ١٩٤٠ والذي تم تطبيقه في فلسطين ابان الانتداب اضافة الى اعتمادها على المادة ٥٣ من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بشأن حماية حقوق المدنيين والتي تسمح بهدم الممتلكات الخاصة وقت الحرب اذا كانت العمليات الحربية تقتضي ذلك.

واضاف ان هذه الانظمة لم تعد قائمة حيث الغيت من قبل الجيش البريطاني قبل انسحابه من فلسطين في ايار ١٩٤٨ وهذا ما تجمع عليه المنظمات الحقوقية حيث تشير «الحق» الى ان تدمير الممتلكات الخاصة محظور وفق المادة ٥٣ من اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب، وان هدم واغلاق المنازل يعتبر عقوبة جماعية وعمليات انتقام غير قانونية ويعاقب بهذا الاجراء اشخاص على افعال لم يقوموا بها.

وقال الباحث ان هذه السياسة هي انتهاك لحق الانسان في العيش بكرامة التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية ومن بينها المادة ٢٥ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمادة «٥» من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري والمادة «١١» من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

واشار الى ان اسرائيل لم تكتف بمخالفة القوانين الدولية بل اصدرت الاوامر العسكرية التي تحارب وتمنع البناء في الاراضي الفلسطينية ففي عام ١٩٧١ اصدرت الامر العسكري رقم ٤١٨ وبموجبه لخضعت عملية البناء لسلطة العسكريين وفي عام ١٩٧٥ قيدت البناء خارج المدن وربطته بموافقة الادارة العسكرية ومنحتها ايضا صلاحيات الهدم دون اللجوء الى القضاء.

وفي عام ١٩٨٢ اصدرت مشروع تنظيم للمراكز وذلك بهدف محاصرة التجمعات السكانية الفلسطينية حيث لا تزال السلطات الاسرائيلية تعمد الى نفس السياسة خاصة في القدس وباقي اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.



خبير اديان اسرائيلي يدعو لحوار يهودي-اسلامي

الاشكناز ينفذون الافكار الغربية التي تجهل المفاهيم الاسلامية

شدد خبير الاديان الاسرائيلي متير كابلان على ضرورة بدء حوار اسلامي - يهودي من اجل الخروج من المأزق الحالي في العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية مشيرا الى انه آن الاوان لبدء حوار جدي بين حاخامات يهود وعلماء المسلمين للخروج من هذا المأزق.

وقال، ان اتفاق اوسلو تجاهل الجذور الدينية لليهود والمسلمين، وانه لا بد من تصحيح هذا الخطأ من خلال حل الصراع على اساس ديني، ويجب على الفقهاء في الجانبين ان يجلسوا لحل ما عجز عنه السياسيون، واعتقد انه اذا ما توصلوا الى حل ديني فانه لن يكون هناك معارضة من الجانب السياسي الاسرائيلي على هذا الحوار خاصة اذا تم في النهاية التوصل الى طريقة من خلال هذا الحوار الذي سيكون عبارة عن مفاوضات سلام ومن ثم منح ضمانات لتجاوز الشكوك والمخاوف، وهذا لن يكون مستحيلا.

واكد كابلان في حديث لصحيفة «الايام» الفلسطينية ان اسرائيل توصلت الى اتفاق اوسلو وكأنها عقدت صفقة تحررت بموجبها من الانتفاضة وهي حرب لم تكسبها اسرائيل، كان من المفترض تحديد مشاكل الجانبين وهي ايضا دينية، ولكنها لم تؤخذ بعين الاعتبار.

الاسرائيليون يقولون انهم لا يشعرون بالامن وقد جعلت هذه القضية من التقدم في تطبيق الاتفاق امرا صعبا، خاصة وان اسرائيل ربطت جميع القضايا بالامن، مع اعتراف ضمني بامكانية قيام دولة فلسطينية، ولكن اسرائيل تضع ضوابط امنية.

ويقول كابلان، ان اليهود الغربيين هم اساس المشكلة، فهم يحكمون البلاد وليس «السفارديم» الذين عاشوا تحت الحكم الاسلامي، ومشكلة اليهود الغربيين «الاشكناز» انهم لا يفهمون الافكار الاسلامية سوى من منطلق غربي مسيحي، وهم لا يعرفون ما معنى ان تحكم اسرائيل جزءا من الاراضي الاسلامية، والمسلمون يعتقدون ان اسرائيل جاءت الى هنا لتمثل قاعدة للافكار والسياسات والمصالح الغربية.

واضاف، وفق المفاهيم الصهيونية فان هناك ٣ اهداف لها يجب تحقيقها، وهي حق العودة والحق بالامن والدفاع عن النفس، والحق في وراثة وتملك الارض. وعندما رفض الانتداب البريطاني السماح لليهود بالعودة،اجبرنا على اقامة دولة تسمح بالعودة، والحق بالامن يعني ان يكون لدينا جيش، مع العلم انه في الدولة الاسلامية، لم يكن لليهود جيش على اعتبار ان اليهود «اهل ذمة، وكانوا يدفعون الجزية» اما امتلاك ووراثة الارض فنصر عليها.

واشار كابلان، لو كانت الدولة الاسلامية قائمة لكان الكثير من المشاكل قد حل، ولامكننا العيش فيها كما كان في السابق، ولو كانت الدولة الاسلامية قائمة، لما كنا بحاجة الى دولة اسرائيل ولكن في ظل توفر الشروط السابقة.

ولهذا فاننا نقول للعالم الاسلامي، اقيموا الدولة الاسلامية وادمجونا فيها، ولو ان منظمة المؤتمر الاسلامي وتحت مظلتها جميع الدول الاسلامية، اقامت الدولة الاسلامية وسمحت للاقليات بالعيش فيها ومنحتهم الحقوق وفق الشريعة الاسلامية، فهذا جيد.

واشار كابلان الى تلك القدرة التي عاش فيها اليهود تحت ظل الحكم الاسلامي، وقال تاريخنا وتجربتنا مع العالم الاسلامي كانت افضل من ناحية القبول بنا من التجربة تحت الحكم المسيحي، حيث الاضطهاد والحرمان من الحقوق.

واضاف: العصر الذهبي لليهود كان تحت الحكم الاسلامي في اوروبا عانينا من مذابح المانيا ومذابح الصليبيين وهذا كان نادرا يحدث في ظل الاسلام، ففي العالم المسيحي، فان اليهودي هو الشخص الذي يجب اضطهاده ونبذه فيما عاملنا المسلمون كاهل كتاب.

وقال كابلان: الحق بالعيش في الارض مهم بالنسبة لنا كيهود لكن هذا لا يعني ان نحكم، وانما ان نعيش هنا.

واضاف: حسب اليهودية فان دولة اسرائيل لها اهمية دينية فهي تقول انه حينما يأتي المسيح سيجتمع اليهود هنا والمسيرة حدثت بشكل مختلف اذ اجتمع اليهود هنا قبل قدوم المسيح ولذلك لا يعتقد اليهود «الحريديم» بان لدولة اسرائيل شرعية كبيرة.

وتابع: المهم هو الحق بالعيش في اي مكان وليس السيطرة والحكم اما شرعية الامتلاك للاراضي فهذا امر يمكن نقاشه.

وقال كابلان: ان الحوار اليهودي الاسلامي يمر عبر ٣ مراحل: الاولى رفض الجانبين اي نوع من الحوار لحقيقة وجودهم في حربه والثانية الحوار السياسي الذي افضى الى اتفاق كامب ديفيد واوسلو والاردني - الاسرائيلي.

وقال: الثالثة والاهم هي الحوار الذي سيأتي وهو الحوار الديني الذي سيحل المشاكل الحقيقية.

القوة الاسرائيلية تفشل في منع الهجمات الاستشهادية

اكد الزعيم الليبي معمر القذافي ان العملية الاستشهادية التي وقعت في القدس الغربية تؤكد بان لا احد يستطيع منع العرب من الموت وقتل العدو عندما يقررون ذلك.

وفي خطاب له اذيع مؤخرا قال القذافي «عندما نقرر ان نموت وان نقتل العدو. فهذا قرار لا تستطيع منعه اميركا ولا اسرائيل ولا الحكام العرب، وان الاسلحة النووية والصواريخ عابرة القارات التي تملكها اسرائيل لم تمنع اثنين من الفدائيين قررا الاستشهاد وقتل وجرح اكثر من ٢٠٠ من الاعداء كالذي حصل في القدس.

وكان العقيد القذافي قد كرر اتهامه الجماعات الاسلامية التي تزعزع الاستقرار في مصر والجزائر ووصفهم «زنادقة ينفذون مؤامرة مضادة للامة» وقال من يدعي الاسلام لماذا لا يذهب الى القدس لتحريرها، ولماذا لا يعيدون الاسكندرون الى الوطن الام.. انهم يقتلون شرطيا مفردا في مصر والاطفال والنساء في الجزائر، ودعا القذافي الشباب الى احياء القومية العربية.

ومن جهة اخرى عقد مؤخرا في طرابلس مؤتمر قمة الدول الافريقية الخمس، وقال بيان صادر عن القمة ان زعماء ليبيا والنيجر وتشاد ومالي وبوركينا فاسو اتفقوا على تشكيل تجمع اقتصادي اقليمي فيما بين دولهم.

وكان الزعيم الليبي قد اقترح ان تنضم تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ومصر الى التجمع الاقتصادي كما اقترح ان تفتح بلاده سواحلها المطلة على البحر المتوسط امام الدول الافريقية المغلقة لتمكينها من تطوير تجارتها مع اوروبا ودول اخرى، غير ان دبلوماسيين قالوا ان مثل هذا المشروع يتطلب استثمارات كبيرة في مجال الطرق عبر الصحراء، ولم يتضح بعد كيفية تمويلها.

وكان القذافي قد اكد في كلمته انه لا بد من تغطية الصحراء بشبكة من الطرق ولكنه لم يوضح ما اذا كانت بلاده ستمول ذلك، الا انه قال ان هذه الدول تمثل عمقا استراتيجيا لليبيا والعرب عن امله ان يتم تغيير خريطة القارة الافريقية التي وضعها الاستعمار.

...كون مصر ... سوق الاوسط

مكتب لـ «سي آي ايه» في الضفة الغربية

قالت مصادر اسرائيلية ان الاستخبارات الاميركية «سي آي ايه» تنوي افتتاح مكتب لها في ... السلطة الفلسطينية ...

... الحبوب والغذاء

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

نمط صعب.. نمط مخيف..

نعم انه نمط صعب ومخيف ذلك الذي نعامل به الكثير من ادبائنا ومفكرينا.. ومنهم العالم الشاعر الاديب/ محمود شاكر/ الذي ملأ دنيا الثقافة وشغل ناسا واهلها واصحابها.. قبل ان يودع الفانية منذ اسبوع ونيف.. وقد استعرنا عنوان احد كتبه لنطرز به هذه المقالة..

واكاد اجزم ان معظم القراء الافاضل لم يسمعوا بخبر وفاة هذا العالم الجليل. ويقفز للذهن سؤال محرج!! ماذا لو كان فنانا!! او مطربا؟! فهل سيمر خبر وفاته بهذا الهدوء! المريب؟!

ان العمل الدؤوب على تلميع ما يسمون بالفنانين.. والتعتيم واللامبالاة المتبعة حيال المفكرين يمثل واحدة من كبريات المصائب التي تمعن في تهميش هذه الامة ودفعها بعيدا عن سوح الحضارة والرقي والعطاء..

ولعل المفارقة الموجعة ان العديد من المفكرين الجادين.. والادباء المتقدمين تفطن لهم المؤسسات العلمية والادبية والفكرية بعد وفاتهم فتتقدم بالتكريم «للمرحوم»!! بعد ان يواريه الثرى..

وحتى هذه الظاهرة على وجعها لم تشمل العالم الجليل محمود شاكر رحمه الله... فمر خبر وفاته بهذه العتمات المتراكب بعضها فوق بعض..

كان رحمه الله عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة ومجمع اللغة العربي في دمشق.. وصاحب مساجلات فكرية غنية وعميقة الغور مع اسماء لامعة مثل، طه حسين. ولويس عوض.. وسلامة موسى وامين خولي.. ومحمد مندور و.. و.. نافح من خلالها عن الفكر الاسلامي الاصيل بقلم سيال وفكر متدفق وحجة كعصا موسى تلقف ما يعرضون من شكوك وما يغمزون به من اسئلة قد بدت البغضاء من سطورها..

سطر ما يزيد على مئتين وخمسين مقالة في صفحات العديد من الصحف والمجلات والنشرات العلمية الرصينة اضافة الى العديد من الكتب مثل: «نمط صعب.. نمط مخيف» الذي استعرنا اسمه كعنوان لهذه المقالة.

و«المتنبي» الذي احدث دويا في الاوساط الفكرية والثقافية العربية ونال به جائزة الملك فيصل في الادب.. وكتب اخرى عديدة لسنا في صدد استقصائها.

ولم ينس الشعر من ساحة ابداعه فصدر له ديوان بعنوان «القوس والعذراء».

على ان ميدانه الاول والاساس كان التحقيق.. فقد كان صاحب مدرسة متميزة في هذا العلم تتسم بالدقة والضبط والعمق ومن اشهر جهوده في هذا المضمار: تفسير الطبري وجمهرة نسب قريش واخبارها.. وفضل العطاء.. وامتاع الاسماع.. الخ.. الخ

ومن المعالم البارزة في حياة محمود شاكر رحمه الله صلته الوثيقة بامام العربية: الرافعي رحمه الله الذي ناله مثلما نال صاحبه تعتيم وتجاهل..

وقبل ان نختتم هذه العجالة التي نأمل ان تسهم في اداء حق الفقيد وتذكر الاقلام المحترمة في الاسهام في اداء هذا الحق.. نقول قبل ان نختتم نذكر بأن اسم محمود شاكر، قد اشتهر به ايضا مفكر شامي له باع طويل في التاريخ والتعريف بأحوال المسلمين في مختلف بقاع الارض..

رحم الله الفقيد وعوض العرب والمسلمين عنه خيرا وهيأ له من يوظف عطاءه وجهوده في تنوير اجيال الاسلام والاستفادة من فكر

السفير الالماني المسلم «هوفمان» يتحدث لـ«الاردن»

تصرفات بعض المسلمين اساءت للاسلام في الغرب

مسلمو اوروبا يتعرضون للتفرقة بسبب الدين واللغة

قال «هوفمان» السفير الالماني السابق في المغرب والذي اعلن اسلامه بعد دراسته للقرآن الكريم وترجمات معانيه، ان اوضاع المسلمين الاجتماعية في الدول الغربية يختلف من بلد الى آخر وذلك حسب قرب تلك البلدان من البلدان الاسلامية وكذلك القوانين التي وضعتها بعض الدول الاوروبية.

وتحدث السفير عن كيفية اعتناقه الاسلام ومشاركته في حوارات تمت مؤخرا في جامعة «آل البيت» وكان هذا الحوار:

* بهذه المناسبة نود ان نناقش الورقة التي قدمتها في محاضرة جامعة آل البيت حول وضع المسلمين في العالم الغربي، وفيما اذا كان هناك علامات من التشابه تبعدهم عن هويتهم كمسلمين؟

- النقطة الاولى التي سأشير اليها هي انه لا يهم الغرض الذي يجد فيه المسلمون انفسهم في الغرب سواء قدموا كعاملين او طلبة او هاربين من بلادهم للبحث عن مأوى.

في الحقيقة لا يهم اذا حصلوا ايضا على جواز سفر ام لم يحصلوا لان المهم في النهاية عقلية الناس من حيث الاصل والعقيدة. هذا مهم جدا لانه غالبا ما يعتقد الناس انه مثلا لو ان الاتراك في المانيا منحوا الجنسية الالمانية فان المشكلة ستزول، هذا ليس صحيحا.

كانت تلك الملاحظة الاولى، اما بالنسبة للتشابه فان الاوروبيين عندما يتحدثون عن الانخراط في المجتمع، فانهم يعنون التشابه بينما المسلمون عندما يتحدثون عن الانخراط في المجتمع فانهم يعنون السماح لهم بالاحتفاظ بهويتهم في نطاق الضيافة.

الفرق في الواقع عبر عنه شاعرنا (غوتة) بشكل جيد عندما قال:

التسامح لوحده ليس كفاية، فذلك من الممكن ان يكون مرحلة انتقالية، وقال: «اذا سامحت فقط فانك تستصغره». الهدف يجب ان لا يكون فقط تسامحا ولكن قبول هذا الامر حاليا.

عندما قدم الملايين من المسلمين الى اوروبا الغربية ومن الهند والباكستان الى انجلترا، ومن شمال افريقيا الى فرنسا، والاتراك الى المانيا، كانت البلاد التي استقبلتهم بحاجة لهم اولا وقد تم ترحيبهم وبالتأكيد اضافوا لمسة فلوكلورية، وكما احب الناس من قبل المطاعم الايطالية واليونانية فانهم الآن لا يمانعون بوجود مطاعم تركية او مغربية.

* ولكن المانيا بعد الحرب كانت بحاجة الى الكثير من العمال الاتراك خصوصا في مجال الصناعة والحقوا بالمجتمع، ولكن الان لا نرى ان المسلمين في فرنسا لا يتعرضون لخطر الجبهة الوطنية بقيادة (لوبن) وذلك عكس الذي يتعرض له المسلمون في المانيا.

- هنالك تشابه واختلاف في المانيا ليس لدينا حزب ناجح كحزب (لوبن) لتقليص عدد الاجانب. وفي المانيا لم تغير قوانيننا لتفرق عنصريا. بينما في فرنسا فقد فعلوا ذلك وغيروا قانون المواطنة بحيث يصبح المسلم المولود في فرنسا مواطنا بشكل اوتوماتيكي. عدم التشابه يكمن في ان اغلب التونسيين والجزائريين والمغاربة عندما قدموا الى فرنسا كانوا يتكلمون الفرنسية وبالتالي فباستطاعتهم الانخراط في المجتمع بسبب عدم وجود حاجز اللغة، لكن الاتراك عندما قدموا الى المانيا فانهم جاءوا من الاناضول، واغلبهم من الاميين والعمال غير الحرفيين وبلا معرفة باللغة الالمانية.

فالاب من الجيل الاول، يعرف فقط ما يكفيه لتحريك آلته، بينما الام تبقى في المنزل تشاهد التلفاز التركي. وبذلك فانها لا تتعلم اللغة الالمانية ابدا.

وبالتالي فبينما الاطفال معرضون المجتمع الالماني خارج المنزل فانهم في المنزل يعايشون نمطا تركيا بحتا يكون حائلا دون تعلمهم اللغة الالمانية. فالجيل الثاني هذا يدفع بالواقع الثمن للتجربة كلها لانهم يكونون مثار استهزاء عندما يسافرون لتركيا خلال عطلتهم.

* اذا اردنا ترجمة (المان لله) فهل نترجمها لنعني (متألمنين) ام (متأمركين)؟ ام لها معنى فيه اهانة؟

- (المان لي) هو تحويل الاسم المان الى صفة والان استطيع ان اشرح لك ما اشرت اليه عن النازيين الجدد. فالعنف ضد الجانب الذي لاحظناه - شكرا لله - فانه اقل بكثير مما كان عليه قبل عدة سنين، وكان على الاغلب في المانيا الشرقية، كونها تحت الاحتلال الروسي، وفي المانيا الشرقية الناس قد كرهوا الروس واحتقروهم، اما في الغرب فاحبينا نحن الاميركيين، لقد احضر الروس العمال من الدول الشيوعية مثل كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية ليعملوا في المانيا، اما بعد انسحاب الروس بعد عام ١٩٩٠ اخرج الناس في المانيا غضبهم على الذين بقوا هناك من الاجانب الذين اصولهم كورية او فيتنامية وحتى الاتراك لذلك يجب ان ترى تلك الاحداث من هذا الاطار.

هناك احداث كثيرة تحدث بالمناسبة بشكل عادي لكنها تترجم بالعالم الاسلامي كهجمات. وكمثال آخر، حادثة شهيرة عندما توفي عدد من الاشخاص بسبب حريق في المانيا وتبين ان الاب التركي قد اشعل النار لانه اراد الزواج من عشيقته.

الحدث نقل بدون توضيح حول اسباب الحريق. كثيرا ما نشكو ان الغرب يتصرفون بتلك الطريقة لكن عندما يحدث شيء جيد فانه لا ينقل، وربما لهم رأيهم، لكن بشكل عام لا ازال اعود الى رأيي وهو ان الناحية الفولكلورية من التسامح او قبول الاسلام في اوروبا تناقصت بشكل كبير بسبب قضية (سلمان رشدي) ومسألة حرب الخليج الثانية. هذا لان (صدام حسين) كان قد اظهر اولا كشخص سيء، الشخص الذي يستخدم الاسلحة الكيماوية في نفس الوقت الذي اظهر كمسلم. ذلك تسبب بكثير من الدمار.

* هل كانت صدفة انه اظهر كمسلم في نفس الوقت الذي اظهر فيه كمفجر للقذائف فوق مواطنيه؟

- نعم

* هل تعتقد ان ذلك جزء من دعاية ضد الاسلام؟

- كانت جزءا من حملة صدام ليظهر نفسه كمسلم خلال الحرب، نادى القادة المسلمين في العالم بعد بداية الحرب، وابرز نفسه مصليا لفرض التلفاز والدعاية وتلك ابرزت الناس ومن على شاشات التلفزة في اوروبا، بعد ذلك اصبح الناس اقل تقبلا او تسامحا لدرجة ان الوضع ازداد سوءا ولم يتحسن، وذلك فرق شاسع مقارنة مع الوضع في امريكا، انا اعلم الاسلام جيدا في امريكا لانني اذهب كل عام لالقي محاضرات في، للمسلمين الاميركيين. هؤلاء المسلمون الاميركيون قد قدموا من الدول العربية او من الهند والباكستان كطلبة ومكثوا، واحد من كل خمسة دكاترة في مجال الطب بامريكا مسلم. في (سلكون فالي) يوجد ٧٠٠ من خبراء الكمبيوتر من المسلمين، انهم اذكياء جدا وبعضهم اصحاب شركات كمبيوتر. هم سواء اكانوا مسلمين من الهند الباكستان، ام من مصر

النقطة الثانية هي في اوروبا، الاسلام يظهر بمظهر العنصر او المنبت بينما في المانيا الاتراك هم المعتبرون. وعندما يفكر الالمان في الاسلام يفكرون بالاتراك، وهذا ايضا كان يحدث في القرون الوسطى عندما كان التهديد التركي مفهوما وكان الاسلام قد جعلهم شرسين.

في امريكا هناك اناس من كل قطر في العالم، هناك خليط ولا توجد اي امة مسيطرة هناك فقط مكان واحد هو (دير بورن) قرب (دترويت) حيث كلهم من اللبنانيين الشيعة ويشكلون حالة استثنائية في تلك المنطقة.

* عندنا النص الكامل لورقتك التي قدمت للمحاضرة وسنطبعها، لكن خلال النقاش الذي قمت به هل ستطور الورقة؟

- لا اعتقد، ولكن السؤال الوحيد الذي ظهر هو ان كثيرا من الناس ضاعوا، وقد تحدثت عن اولئك الذين بقوا مسلمين لاية اسباب ولاي ظروف، ولكني لم انكر هؤلاء الذين ضاعوا من الجيل الثالث في المانيا لان هذا هو الوضع الطبيعي.

ذكرت الشيء غير العادي وهو ان الجيل الثالث فيه مسلمون وايضا هم جيدون ولذلك لا اعتقد انني بحاجة لتغيير النص.

مستوى التعليم عند مسلمي امريكا عاليا جدا وذلك بعكس اوروبا، لان اغلب المسلمين قد جاءوا كعمال غير فنيين، ولهذا كانوا ولا يزالون غير قادرين لشرح وتوضيح الاسلام بشكل جيد/ لانهم لا يمتلكون القدرة العلمية والفكرية لاقناع الجيران الالمان او الفرنسيين او البريطانيين.

هذا يعني انهم لم يؤثروا للدعوة لكونهم مسلمين جيدين، وتلك هي الطريقة الحقيقية للدعوة وهي ببساطة ان تعيش كمسلم وتدع الاخرين يسألون لماذا تفعل هذا؟ ولماذا لا تفعل ذاك؟ انني اتحدث الآن عن ظاهرة الجيل الثالث، كان من المفترض ان معظم الاولاد والبنات من هذا الجيل هم في ضياع لانهم لغويا المانيون وبلهجة المانية ولا يمكن التعرف عليهم كاجانب حين يتحدثون، ولذا يجب ان يحصلوا على نفس الفرصة في المدارس وفي كل مكان، وبالرغم من تلك فانهم لا يحصلون على تلك الفرصة، وبالتالي فقد فرض عليهم وضع يجعلهم يفكرون بانهم مختلفون عن اقرانهم الالمان اصلا.

وافراد الجيل الثالث يعترفون بانهم مختلفون، هذا ما كتبت لان ذلك رد فعل لاناس فخورين بالرغم من تلك الاهانة، وهذا الجيل يشعر سواء في بريطانيا او فرنسا او المانيا بالتفرقة ويأتيهم من خارج الجماعة لاسباب متعلقة بالاصل او الدين او كليهما، واعتقد ان تلك التفرقة كانت بسبب الاصل والدين معا. ذلك لان الاسلام جعل نفسه ملموسا في اوروبا تاريخيا كخطر او تهديد. فالناس في الغرب متخوفون. وانا لا انكر ان المسلمين كذلك متخوفون من الغرب وهم محقون بذلك. لكننا نتجاهل او نتغاضى عن انهم يخافون من الاسلام، وهو خوف من فقدان ثقافتهم وعاداتهم الغربية.

فالعمال لا يريدون ان يمنعهم شيء من شرب الكحول، اذا اصبح هناك مجتمع مسلم حقا. ولكن الواقع ان هناك اصلاحا بالثقافة والعادات والتقاليد على نفس القدر الذي يظهر فيه المسلمون طريقة للمعيشة التي تتعارض مع العادات المحلية للطعام، فالطعام الالماني يعتمد اعتمادا كليا على لحم الخنزير الى درجة انه من الصعب علينا ان نذهب الى اي مطعم لتناول الطعام لان كل شيء فيه خنزير حتى الحساء.

فالوضع ليس كذلك بالنسبة للاسبان او البرتغاليين او غيرهم من الذين اختلطوا مع الحضارة الاسلامية. هناك من يسأل العرب لماذا لستم مثلهم؟

وهذا التفكير في ازدياد بسبب المسلمين الذين يهاجرون الى اوروبا دون ممارسة شعائر الاسلام. فالبعض منهم غادر بلده لانه لا يريد السكن في بيئة مسلمة. خذ السويد كمثال. التي قبلت حوالي ٤٠ لاجئا بعد ثورة الخميني.

فالالمان الذين لا يعرفون عن الخفايا والتفاصيل حين يرون التركي يقول انه مسلم وفي نفس الوقت يشرب الخمر ولا يذهب للمسجد للصلاة ولا يحج، انه مسلم غير جيد ويعيش كمسلم فقط بهويته وعاداته. فتجد الالمان يتساءلون: لماذا لا تستطيعون ان تكون مثلهم؟ لماذا لا تكونون بسيطين ومرنين ولا تلبوا النداء للصلاة في منتصف الليل؟ لماذا لا تكونون مسلمين لطيفين كما هم؟ وعندما نقول اننا لا نستطيع فاننا نصبح اصوليين متشددين وارهابيين مستقبلا. هذا ما نحن عليه في اوروبا وليس الحال كذلك في الولايات المتحدة لان الولايات المتحدة دولة ذات خليط من الحضارات والثقافات وفيها خليط من الاديان.

بامكانك ان تتحدث الاسبانية والانجليزية او الصينية، عندهم اكثر من مئتي ديانة مسجلة كديانات. فالاسلام هناك فقط ديانة من تلك الديانات. وفي الولايات المتحدة ليس هناك ديانة رسمية بينما في تركيا فالكمالية هي الديانة الرسمية في الولايات المتحدة امكانية لتأسيس للمدارس والجمعيات الدينية.

في امريكا ٨ آلاف جندي مسلم من القوات المسلحة. هؤلاء الجنود مسموح لهم ممارسة شعائر دينهم. يوجد ايضا نساء في الجيش الاميركي يعملن كمساعدي ضباط. بالاضافة الى ذلك هناك اربعة ائمة. هؤلاء الائمة في الجيش والبحرية والمشاة وفي سلاح الجو.

اما في تركيا فلا يوجد امام واحد في مثل تلك المواقع. في الولايات المتحدة يوجد ٢٤٠ مدرسة مسلمة مقبولة رسميا. وهناك جمعية المحامين المسلمين الامريكيين وكذلك الامر بالنسبة للصحفيين المسلمين الامريكيين والاطباء المسلمين الامريكيين والاطباء النفسانيين.

كل ذلك غير موجود بهذا النطاق في اوروبا لأن لنا قاعدة مختلفة وبيئة مختلفة وتاريخ مختلف.

القرون الوسطى ما تزال معنا. فالعقل الاوروبي قد تأثر بالحملات الصليبية كما تأثر العقل العربي بالدعوة للاسلام. ان الاوروبيين الذين اتوا لقتال البربر لانهم اغبياء، اكتشفوا انهم هم الذين كانوا بربر. وهذا جاء كصدمة لهم كذلك لان الناس لم يأتوا قائلين ان دينكم هو الافضل بل لجبروا الناس على اعتناق دياناتهم وفي كثير من الاحوال تحت التهديد بالموت، فالكثير من المبشرين بالغزوات التبشيرية الذين عادوا كانوا منزعجين لانهم لاقوا ما لم يقدروا على تحمله. وهذا اثر سلبيا على شعورهم بالافضلية وبالتالي الطرفين عانياه.

هناك ايضا شيء بالذاكرة فلترجع للحديث عما قلت عن الاتراك، فالاتراك تعودوا على الحملات المتتالية بحيث انهم في كل عام يذهبون الى الغرب وفي العام الاخر يذهبون الى الشرق فكل عامين كانت هناك حملة عسكرية تركية الى وسط اوروبا. اتوا مرتين الى فيينا ولم يلغوها، في حين وصلوا الى بلغاريا خلال الحصار. في ذلك الوقت درس التهديد التركي وتمت ترجمة القرآن لأول مرة الى الالمانية. كان ذلك في عام ١٩١٧ تحت اسم القرآن او الانجيل التركي.

* عرف الالمان الاسلام وحتى (فريدرك الثالث) اعتنق الاسلام.

- لا بل (فريدرك الثاني) كان امبراطورا يعيش في صقلية وتحدث العربية افضل من الالمانية. كما هو الامر مع (فريدرك العظيم الملك البروسي) الذي تحدث الفرنسية افضل من الالمانية.

* هل ذلك الذي كان له علاقات جيدة مع العرب هو فريدرك الثاني وليس الثالث؟

- فريدريك الثاني كان امبراطورا للمانيا من عائلة (ستاي فن) وعندما قدم الى القدس وسلمت القدس له تطوعا اقترح امير القدس على الامبراطور بان لا يقام الاذان طيلة اقامته هناك لكنه اصر على اقامة الاذان، هذا الامبراطور كان محاطا بالعلماء العرب وكان قصره عربيا. كان قصره في صقلية ومات هناك.

* لكن الم يكن هناك امبراطور الماني وكانت له علاقات جيدة مع العالم العربي وعاد الى المانيا وبنى قصرا بدا وكأنه خيمة عربية؟

- لا، هذا خياليا جدا (فريديريك العظيم) من بروسيا عاش في القرن الثامن عشر وكان ذات عقلية متحررة وكان متقدما على عصره بقرون. كان صديقا (لفولتير). اعلن ان كل شخص يمكنه الايمان بما اراد حسب طريقته. في عصره جنود التتار قدموا اليه فادخلهم في قوات الجيش البروسي وبنا مسجدا لهم ومقبرة، وبقي المسجد والمقبرة اقدم شيء مسلم في برلين.

وقبل الحرب العالمية الاولى بدأ الامبراطور (وليم الثاني) كحلم للعرب وزار على ما اعتقد هنا واستنبول ايضا وتسبب بأزمتين بخصوص المغرب لانقاذ المغرب من ايدي الفرنسيين.

هذا كان جزءا من اللعبة الامبريالية. لا اعتقد ان وليم الثاني فعل ما فعل حبا العرب. فعل ذلك فقط لمنع الفرنسيين والبريطانيين من الشموخ والسيطرة، نفس الوضع كان بالنسبة لهتلر خلال الحرب العالمية الثانية. عاش مفتي القدس (الحسيني) في برلين واستخدمه النازيون للتأثير على العالم العربي بنفس الطريقة التي قام بها نابليون حين قدم لمصر وادعى الاسلام. في وقت النازية كان في الجيش الالماني بضع مئات من الالوف من الجنود المسلمين منظمين في الوية اسلامية.

* كم عددهم؟

- اكثر من ٣٠٠ الف من القفقاز والتتار والبوسنة. كانوا الذين ارادوا محاربة الشيوعية لذلك ادخلوا في الجيش الالماني. وكتب على زيهم العسكري (العربية الحرة).

هذا كان بين عامي ١٩٤٢ و ١٩٤٥. وكان ايضا هناك ائمة في الجيش الالماني بزي عسكري الماني لخدمة الالوية الاسلامية. مرة اخرى كان هذا جزء من لعبة القوى بين المانيا وبريطانيا وبين المانيا وروسيا. هؤلاء قاتلوا من اجل الاسلام في البوسنة ولكن في الحقيقة خدموا الامبريالية المتصارعة في اوروبا.

* كانت اسئلتنا معدودة، لكن الآن عندي مئات الاسئلة لانك فتحت نوافذ جديدة فهذه المعلومات لا نعلمها من قبل.

- بما انني قلت الكثير من المساوىء عن الالمان يجب ان اتحدث عن المانيا التي قدمت مشاركات جيدة للاسلام بالنسبة للمستشرقين مقارنة مع المستشرقين البريطانيين والفرنسيين الذين خضعوا بشكل رئيسي لمطامعهم الاستعمارية في القرن التاسع عشر والعشرين (واورنس العرب) كان جاسوسا بريطانيا.

* اوافقك لانه هو و(هوبر) كانا في المخابرات الايرانية و(هوبر) نفسه كان مبشرا مسيحيا.

- العام الماضي منحني الرئيس المصري ميدالية كبيرة بمناسبة ذكرى المولد النبوي وكذلك منح ان ماري اشميل.

هذه القصة مهمة جدا (فان ماري اشميل) انتخبت لاستلام جائزة اتحاد باعة الكتب الالمان والتي تعد من اعلى الجوائز في المانيا. رشحت لذلك بصعوبة وحتى الاعلام كتب ضدها وعنها وقد سألوا المسكينة عن (سلمان رشدي). قالت ان الفتوى بالموت التي اصدرها الخميني كانت شيء غير جيد. على كل حال هي نفسها كانت مصدومة بالاهانة والفضائح والكفر ضد الرسول في ذلك الكتاب، وقد جعل ذلك الكثير من المسلمين غاضبين جدا.

قالوا انها تظهر تعاطفا كبيرا للاسلام. وبعد ذلك قرأوا نهارا وليلا بكتبها محاولة منهم لخلق قضية ضدها. لقد كتبت الكثير. اما الشيء الوحيد الذي وجدوه ضدها هو انها كتبت مقدمة احد كتبي (الاسلام كبديل) كان عليها ان لا تكتب تلك المقدمة. هوجمت بما قالت حول (رشدي) وارادوا ان يبحثوا عن قضية ضدها ولذا بحثوا هنا وهناك. لم يجدوا شيئا سوى كتابتها المقدمة كتابي. طلبوا منها رفض الجائزة وطلبوا كذلك من اتحاد باعة الكتب عدم منحها الجائزة هذا الوضع استمر لشهور، وبعد ذلك قال رئيسنا: انا سأعطيها الجائزة. وفعلا فعل ذلك لانها اول قضية بالتصحيح السياسي.

اذا لم تحصل (آن ماري اشميل) على الجائزة فالمناخ السياسي في المانيا كان سيئا جدا. ذلك لانه متعلق بحرية التفكير وحرية الصحافة وحرية العقيدة. بعد ذلك دعا الرئيس الالماني اقاطعة ممثلي المسلمين في المانيا لاول مرة بالتاريخ. لم يفعل ذلك اي رئيس من قبل. وعندما ارادوا ان يعلموا المزيد عن الاسلام كانوا يذهبون للمستشرقين، الان يدعوننا نحن، نتيجة تلك الفضيحة كانت جيدة وبما اننا نتحدث عن الفضائح وانت اردت السؤال عن ذلك فعندما كتبت اول كتاب لي (يوميات مسلم علماني) لم يهتم احد بالموضوع عرض في فرانكفورت وارسلته لوزير خارجيتي اصدر تعليماته بأن يرسل هذا الكتاب لكل البعثات الالمانية في العالم الاسلامي كمفتاح لفهم الاسلام بشكل افضل، فالتعليمات تغيرت عندما اصدرت كتابي (الاسلام كبديل) بعد حرب الخليج وبعد قضية (رشدي)، قبل توزيع الكتاب في الاسواق اقام الاعلام حملة ضدي محملة باتهامات سيئة جدا لا صحة لها. احدى الصحف كتبت انني امر برفع اليدين ورجم النساء. وصحيفة اخرى تساءلت ماذا كانت زوجتي المسكينة مستعدة لتلقي زوجات ثلاث اخريات. احدى الصحف كتبت انني تسببت بانتحار واحد من مساعدي. هل تتخيل هذا الاتهام؟

في الحقيقة كانت مع احد الاشخاص في بعثة خلال عملي لمدة ستة اسابيع وانتحر في مكان آخر بعد ذلك بكثير.

فشراسة الهجمات كانت غير عادية كتبوا مثلا اتهاما يقول بأني اجبرت العاملات في السفارة في الرباط على لبس الحجاب. اي شخص يصدق لأن هذا غير صحيح لان تلك النساء غير مسلمات.

ووزارتي لم تستطع الدفاع عني لانها لم تقرأ الكتاب هذا كان قبل صدور الكتاب بثلاثة اسابيع، ووزارة الخارجية قرأت الكتاب بعد صدوره ولم تجد خطأ فيه.

فعندنا حرية الديانة، والاسلام دين واصدرت الوزارة بيانا ولم يطلبوا مني الاستقالة بل طلبوا مني التمديد لسنة اخرى وانا صممت على البقاء هنا.

* انت استخدمت طريقة السفراء ولم تشأ ان تقول انك هوجمت لانك اصبحت مسلما. لم تشأ ان تقول ذلك. فالدوائر اليهودية التي اثارت ضدك الاعلام تسببت في مهاجمتك (انت وآن ماري شميل) وتسببت ايضا بمنع الاذان قبل يومين.

- الهجوم ضدي بالصحافة الالمانية كان للتسبب الرئيسي فيه اليسار والنساء المتحررات.

على الرغم ايضا من ان الصحافة والاعلام في الولايات المتحدة تحت السيطرة الصهيونية ففي الولايات المتحدة ليس بمقدورك ان تكون معاديا لاسرائيل دون ان تلاقي الضرر. لا انتخاب لرئيس اذا كان الاعلام ضده. الامر ليس كذلك في اوروبا هناك احترام الى قول السيد (بوبي) رئيس الجماعة الاسلامية في المانيا السيد (بوبر) من اصل الماني. وبالمناسبة اليهود في المانيا نظموا جماعاتهم تحت منظمة تسمى (المجلس المركزي لليهود في المانيا) وبالتالي فالمسلمون في المانيا قد نظموا انفسهم تحت اسم (المجلس المركزي للمسلمين في المانيا).

اما بالنسبة للاذان فيجب المعرفة ان للمسلمين في الغرب ليس بمقدورهم الاذان. لكن هناك استثناءات كفرنسا والمانيا واسبانيا وحتى في امريكا في (فينكس اريزونا) فمسموح بالاذان والامر كذلك في المانيا يرجع للمجلس البلدي في نهاية المطاف.

* انا لا اريد ان اسأل لماذا اصبحت مسلما ولكن كيف وجدت هذا التحول؟ وهل هذه اول مرة تزور بها الاردن؟

- لا، بل انا عضو مراسل في مؤسسة آل البيت منذ ١٩٩٣، فهذه زيارتي الثانية. اما بالنسبة الى طريقي الى مكة، كما سيقول (محمد اسد) لو كان على قيد الحياة، هو الذي كتب مقدمة كتابي (يوميات مسلم علماني).

* توفي (اسد) في اسبانيا؟

- توفي في علم ١٩٩٢ في (ملقا).

يتبع في الاسبوع المقبل

الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

الى مدير السير مع تقديري

حققت دائرة السير نقلة توعية في عهد مديرها السيد فخري اسكندر اكسبتها ثقة المواطنين الذين باتوا يقابلون المعاملة الحسنة من قبل رجال السير بالود والاحترام، كما بات المواطن يلمس الاهتمام والتركيز على المخالفات المتحركة التي تهدد حياة المواطنين وتسبب الاذى لغيرهم.

كما انه يمتاز بسعة الصدر والانفتاح بتعامله مع الجمهور الذي يحرص بالوقوف على قضاياهم ومشاكلهم ويعمل على حلها.

ان هذه الاجراءات اكسبته ثقة واحترام الغالبية العظمى من المواطنين، التي تدل على العقلية الادارية التي تتواكب والتطور الاداري العالمي، وعلى نظرته لموقع المسؤولية وهي خدمة الوطن والمواطنين وليس التربع على كرسي القيادة كما يحلو احيانا للبعض.

وكم كان تقديري عظيما لعطوفته الذي ما ان تناهى له ملاحظات مواطنين نقلها له كاتب هذه السطور حول وضع شاخصة ممنوع الوقوف والتوقف في شارع القدس دون ان يكون لوجودها عناصر قانونية تتطلب ذلك، وانما كان حدس المواطنين انها ما وضعت الا لخدمة شخص واحد فقط حتى اوعز للجنة المختصة بدراسة الموضوع وقامت بنزع تلك الشاخصة التي سببت ايقاع ظلم غير مقصود بعدد من المركبات التي اعتادت الوقوف في ذلك المكان.

واننا نهيب بعطوفة مدير السير ان يبادر ويلغي المخالفات التي سجلت للمركبات في تلك الفترة احقاقا للحق، وان يعمل على تشكيل لجنة لوضع حد لبعض الافراد الذين يقررون حسب مزاجهم، وانني لا اعني المس بهم لا سمح الله وانما ليعلم الجميع انهم تحت القانون سواسية.

مرة اخرى اكرر شكري وتقديري لعطوفة مدير السير ومساعديه ورجال السير ضباطا وضباط صف وافرادا متمنيا لهم التقدم في خدمة الوطن.

في ذكرى احراق المسجد الاقصى

الاخوان المسلمون: المحاولة كانت لطمس الحقيقة والتاريخ

اصدر الاخوان المسلمون في الاردن بيانا بمناسبة ذكرى احراق المسجد الاقصى قالوا فيه:

مر ثمانية وعشرون عاما على بداية التهويد الحقيقي للارض المحتلة بعد عام ٦٧م والتي تمثلت بقيام الاحتلال اليهودي بحرق المسجد الاقصى، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، الاقصى ابرز معالم الهوية الحضارية والانتماء العقدي للارض والانسان في فلسطين، واذا كان من طبائع الكفر والالحاد، ازالة دور العبادة او معالم الوحي، واتصال الارض بالسماء وعالم الغيب والشهادة، فان العدو اليهودي الذي هدم بعض المساجد ودور العبادة وحول كثيرا منها الى ملاهي او مسارح في فلسطين المحتلة عام ٤٨م، واحرق المسجد الاقصى، ويسعى لهدمه، ان هذا العدو يتأسس على المبادئ نفسها، ويتكون بالطبائع ذاتها.. انها المعركة بين الحق والباطل.. معركة وجود الامة وبقائها.. وابرز الصراعات العقدية على ارضها، تتاكد كل يوم بالاحداث والوقائع حقيقتها، وتتكشف في كل لحظة او نظرة جوهرها، رغم كثافة التضليل، وكبر المكر، وكثرة الاعداء.

حرق الاقصى استكمال للمشروع الصهيوني

انه لا يمكن تفسير حرق الاقصى الا على ارضية الصراع الدائر بين الاسلام واعداء الامة، فهو خطوة في مسيرة بناء المشروع الصهيوني في دولته الكبرى.. وضرورات نجاح هذا العدوان وبقائه تقتضي مسح كل المعالم والاثار والرموز بل الحقائق التي تبين صيرورة التاريخ والهوية الحضارية لهذا الشعب والارض، وتنتصب شهادات او وثائق انسانية وتاريخية، تعلي الحق وتؤكده، وتجرم الباطل وتدينه. انها محاولة لطمس الهوية، ومسخ التاريخ وتفكيك مراحله ومكوناته، واعادة صياغتها بهتانا وزورا من جديد. تتفق مع مشروع العدوان، وانقاقه وتبرير استمرار الجريمة، والتبقي على حالة الغفلة، وتسهيل عمليات الهدم والتقويض في الامة. فلا زال منهج العدو يعتمد النخر في المجتمعات المستهدفة من الداخل، ثم غزوها من الخارج والعبث فيها افسادا وتحريفا واستقصاد وجودها، ورموز هويتها، ومكونات شخصيتها الاساسية لاخراجها من دائرة القدرة على المقاومة او الفعل الحضاري كليا، في خطوات متدرجة وعمل دؤوب ونفس طويل، مسخرا كل ما يتوفر لديه من امكانات وخبرات ودعم عالمي.

ولا يفتأ العدو الصهيوني يستهلك ما تبقى من ارض بالتهويد وبناء المستعمرات والاحياء السكنية لقطعان مستوطنيه، وتستكمل المؤامرة في تحديد معنى القدس، وما تمثله من دين وعقائد وتاريخ ورمزية حضارية وتاريخية وانسانية، وكونها جوهر الصراع.. الى مجرد اماكن للعبادة تنفصم السيادة الدينية عليها عن السيادة السياسية بابعادها الشاملة والعميقة، او بمعنى اخر تحقيق التنازل عن القدس وفلسطين كلها، مقابل ما يسمى سيادة دينية بمعنى تولي شؤون الاعمار والخدمة، والادارة لهذه الاماكن وكل ما يستوجب الاتفاق ولا يدر ربحا ماديا.. كل ذلك يجري في ظل اتفاقيات ما سمي بالسلام، بل بموجبها، تلك الاتفاقيات التي برات العدو من جرائم الاغتصاب، وانجزت مرحلة جديدة في مشروعه العدواني التوسعي، والذي يشكل اكبر الاخطار المحيطة بالامة، وجعلت الانظمة والدول العربية الموقعة عليها، قوى عاملة في تحقيق استقراره، واستكمال برامج ومخططات اضافية في المشروع الصهيوني الكبير.

اتحاد الرؤية يقتضي توحيد المنهج

ان بيانات وادبيات اغلب القوى الفكرية والسياسية الشعبية المتعلقة بموضوع فلسطين والقدس والاقصى وطبيعة الصراع مع العدو تعكس تقاربا كبيرا في الرؤية وتكاد تجمع على انه صراع وجود وحضارة، جوهره القدس، وانه اخطر ما يهدد الامة وجودا وحضارة ووحدة وعزة ونهوضا، الذي يستلزم توحيد المنهج لهذه القوى خاصة وانها تجمع ايضا على عقم الادارة والاستراتيجيات الرسمية في مواجهته وانتفاء الامن بقدرة الانظمة او استعدادها للتصدي للعدوان، او للمحافظة على حقوق الامة ومصالحها، ومنهج التوحيد والتحرير والنهوض الذي ندعو اليه، وينبغي ان تلتقي عليه الامة بكل قواها الحية، هو الاسلام والجهاد.. ذلك ما اكدته النصوص في المرجعيات الشرعية والثقافية العليا للامة والتجارب المريرة وذلك ما يقر به الجميع وترسخه الايام والاحداث، والهام ذوي الالباب واولي النهى.

كتائب القسام: لا مهلة لليهود وضرباتنا ستكون قاسية

قالت كتائب القسام ان عمليتي القدس لم تكن مجرد مصادفة املتها ظروف القهر والاحباط التي تمسك بخناق الشعب الفلسطيني.. ولم تكن هاتان العمليتان البطولتان مجرد حدث فريد او رد عابر تجاه الارهاب الصهيوني للنظام الذي بلغ ذروة التطاول والاستكبار في الفترة الاخيرة... اذ ان سلسلة من العمليات الاستشهادية سوف تشق طريقها في الوقت المناسب لتصيب العمق الصهيوني وتحيل دولة الكيان الصهيوني الى دولة جبانة مذعورة لا تعرف للراحة طريقا ولا تدرك للأمن سبيلا.

وامام هجماتنا الصاعقة التي كبدت الصهاينة افدح الخسائر لم يجد الصهاينة ملجأ يحفظ ماء وجوههم سوى اعلان الحرب على الشعب الفلسطيني وفرض الحصار الشامل عليه واعتقال المجاهدين والتهديد بالتوغل داخل مناطق الحكم الذاتي لملاحقة المجاهدين واعتقالهم واغتيالهم.

ونحن في كتائب القسام وازاء هذا التحدي الصارخ والعربدة الواسعة التي يمارسها الصهاينة فاننا نؤكد على ما يلي:

اولا: لقد كانت فترة الانذار التي حددتها كتائب القسام لتلبية طلباتها والتي انتهت يوم الاحد الماضي - فترة كافية لكي تعيد (اسرائيل) حساباتها وتراجع سياساتها وتستجيب لمطالبنا العادلة المشروعة. غير ان ذلك لم يزد الصهاينة الا غرورا.. لذلك فلن نمهل الصهاينة ثانية واحدة بعد اليوم، مقترحين على الصهاينة ان يباشروا بفتح مستشفياتهم ومراكزهم الطبية من جديد كي تتمكن من استيعاب نزلائها الجدد القادمين الذين سيصعقون من هول هجماتنا وسيكتوون بنيران الحرب المقدسة التي ستحرق كل يهودي على ارض فلسطين.

ثانيا: ان اي محاولة مهما كانت من قبل وحدات الامن والاستخبارات الصهيونية لاعتقال او اغتيال احد من مجاهدينا الابطال، داخل مناطق الحكم الذاتي لن تمر مرور الكرام اذ ستشهد نتائج بالغة الخطورة وستلقى منا ردا اليما شديدا.

ثالثا: ليعد (روس) الى بلاده ولا يفكر في القدوم الينا ابدا.. لانه لن يجلب لنا سوى المذلة والضغط والخسران، وما جولته القريبة في المنطقة الا جزءا لا يتجزأ من المخطط الصهيوني الامريكي لتركيع شعبنا وضرب وحدته وزرع الفتنة والصدام بين السلطة وحماس على وجه الخصوص..

رابعا: ان على الصهاينة بكل طاغوتهم وصولجاتهم ان يعترفوا بفشلهم الذريع امام عظمة التخطيط القسامي الدقيق للعمليتين الاخيرتين فما زال الموقف مبهما عليهم دون اي وضوح.. ومن جهتنا.. سنترك الصهاينة في تيههم يتخبطون وسنتركهم في حيرتهم يعمهون..

خامسا: ندين بشدة المحاولة المقصودة والتشويه المتعمد الذي اقدمت عليه السلطات الفيدرالية من حيث زجها لاسم حماس في اتون الاضطرابات الداخلية التي تعانيها امريكا، وادعاء انتساب بعض المتهمين المقبوض عليهم اليها.. كما نعرب عن تشككنا في صحة الرواية الامريكية المعروضة وتخوفنا من كون الامر برمته محض فبركة اعلامية واتهام ظالم للمتهمين الثلاثة بغية تشويه حركة حماس والاساءة الى جهادها البطولي المشرف ووصمها بالارهاب.

سادسا: ندعو كافة القوى والفصائل الوطنية والاسلامية المشاركة في التصدي الحقيقي للعدو الصهيوني والاسهام الفعلي في مواجهة الصهاينة المحتلين عبر كافة اشكال الكفاح والنضال الممكنة والمتاحة.

وفي الختام: نشد على ايادي معتقلينا الابطال البواسل قائلين لهم: ان كتائب القسام لن تنساكم ابدا فانتم تاج على رأس الشعب الفلسطيني بأسره وسوف نخرجكم باذن الله من سجونكم بطريقتنا الخاصة.

خالد مشعل يوجه كلمة الى الشعب الفلسطيني

وجه خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» كلمة الى الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات دعاه فيها للصمود ومواصلة المقاومة، وقال في كلمة بثتها اذاعة القدس «ان شعبنا يتوزع بين المنافي والسجون والمنازل المحاصرة ليس له الا المقاومة» واضاف «ما قيمة الحياة بعد الاعتداء على الارض والعرض والدين والكرامة والمقدسات، هل بقي لاحد من شعبنا امل في مسيرة التسوية وفي اتفاقيات اوسلو كي تعيد لنا شيئا مما اغتصب او ترد العدوان اليومي علينا، او تعيد الحرية لمعتقلي شعبنا او تحافظ على وجودنا في القدس او تحمي مقدساتنا او تثأر لمشاعرنا وكرامتنا.

واشار الى ان الولايات لا تحركها الام شعبنا ومعاناته، فامريكا بلا انسانية، وهي لا تتحرك الا حين يهتز امن ربيبتها دولة الاغتصاب الصهيوني، مؤكدا ان الادارة الامريكية لا يعنيها الا ان تفرض التنسيق والتعاون الامني بين العدو والسلطة الفلسطينية.

وقال ان الامل في خيار المقاومة فهي اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو والتاريخ الماضي والحاضر شاهد على هذه الحقيقة، فالحقوق لا تستجدى انما تنتزع انتزاعا والعدوان لا يردعه الا الجهاد والمقاومة والشعوب التي انجزت حريتها واستقلالها ونالت سيادتها الكاملة لم يتحقق لها ذلك الا بمسيرة الكفاح والصمود والمقاومة للغزاة والمحتلين.

واكد في الكلمة التي وجهها بمناسبة اشتداد الحملة الصهيونية ضد شعبنا في الوطن المحتل ان العمليات الاستشهادية التي يقوم بها ابطال شعبنا هي السبيل لردع العدوان ودحر الاحتلال ووقف جرائمه بحق ابناء شعبنا، وهي الوسيلة الحقيقية لوقف الاستيطان والتهويد لحماية المقدسات، ان هذه العمليات الجهادية هي الامل لكل ابناء شعبنا وهي الامل الحقيقي للالاف من المعتقلين في سجون العدو كي ينعموا بالحرية من جديد.

وقال الاخ خالد مشعل «يا ابناء شعبنا البطل اليوم وفي ظل تصاعد هجمة العدو عليكم، في ظل عربدات نتنياهو ورموز الاجرام والتطرف في الكيان الصهيوني تقف حركة حماس مدافعة عنكم، مدافعة عن الدين والارض والمقدسات، حماس ستبقى الوفية لكم، المدافعة عن حقوقكم وحريتكم الساعية الى انجاز اهدافكم، مشيرا الى انه لشرف عظيم لنا في حركة حماس ان ندافع عن شعبنا وان نحمل همومه وآماله وان نجسد بجهادنا وتضحياتنا معاني العزة والرجولة والبطولة في هذا الزمن الصعب الذي يموج بالظلم والجبروت والطغيان.

وحدة القسام تعلن مسؤوليتها عن عملية القدس

اعلنت كتائب القسام وحدة الشهداء لتحرير الاسرى مسؤوليتها عن العملية الجهادية في مدينة القدس.

والتي نفذها جند محمد صلى الله عليه وسلم في تمام الساعة ١٢و٤٦ من يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/٧/٣٠

اننا نهدي هذه الصولة الجهادية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نعلن مطالبنا العادلة والتي لعددنا في سبيل انجازها وحدة الشهداء

اولا: الافراج الفوري عن الشيخ احمد ياسين

ثانيا: الافراج الفوري عن كافة الاسرى المجاهدين والمناضلين من المؤبدات من جميع الفصائل وفي مقدمتهم اسرى حركة المقاومة الاسلامية حماس.

ثالثا: الافراج الفوري عن الاسرى المجاهدين والمناضلين ممن تبقى لهم ثماني سنوات فاكثر من جميع الفصائل وفي مقدمتهم اسرى حركة حماس

رابعا: الافراج الفوري عن الاسرى من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والاسرى من الدول العربية والاسلامية (الدوريات) وفي مقدمتهم الشيخ عبدالكريم عبيد.

خامسا: وقف سياسة الاعتقال الاداري (الاعتقال بدون محاكمة)

ندعو كافة المؤسسات والدول المعنية وفي مقدمتهم الصليب الاحمر الدولي وسفراء مصر والمانيا الى الاشراف على عملية اطلاق سراح الاسرى وتأمين وصولهم الى اماكن سكناهم.

كما اننا نرحب بكل جهود الوساطة في اطار تحقيق مطالبنا المشروعة وندعو الاخوة:

١ - د. عبدالعزيز الرنتيسي

٢ - م. اسماعيل ابو شنب

لقبول دعوتنا لهم للتحرك واجراء الاتصالات اللازمة لانجاز هذه القضية العادلة.. وندعو كذلك الاخوين الاسيرين

١ - الشيخ صلاح شحادة

٢ - الشيخ محمد ابو طير

التحرك على نفس الصعيد من داخل سجون الاحتلال

نعتبر وسائل الاعلام المحلية والعالمية (عدا الاعلام الاسرائيلي) الوسيلة المعتمدة لاعلان الاخوة المذكورين عن موافقة الطرف الاسرائيلي على مطالبنا او غير ذلك.

تبدأ المهلة الزمنية لتنفيذ مطالبنا العادلة من تاريخ هذا البيان وتنتهي في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٨/٣.

والله اكبر ولله الحمد والنصر للمجاهدين

كتائب عزالدين القسام
الاربعاء ١٩٩٧/٧/٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله نصير المجاهدين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على النبي الامين
"هذا بلاغ للناس ولينذروا به"

بيان حول مجازر صيدا

حماس: اسرائيل تحاول تصدير ازماتها الداخلية

اصدر الناطق الرسمي لحركة «حماس» المهندس ابراهيم غوشة بيانا ندد فيه بالغارات الاسرائيلية الوحشية على المدنيين اللبنانيين وارتكاب المذابح ضدهم في مدينة صيدا.

وجاء في البيان:

بكل غدر.. ومفاجأة في وسط النهار.. انهالت القذائف على شعبنا في عاصمة الجنوب اللبناني وباسلوب يذكر بمجزرة قانا في العام الماضي.. كيف لا.. والحقد الصهيوني واحد هنا وهناك، على الرغم من محاولة التنصل المكشوفة لوزير الدفاع وقائد المنطقة الشمالية الصهيونيين حيث ان جيش لحد العميل تربى وترعرع وانقاد دائما للتقاليد الاجرامية الصهيونية!

اننا في حركة حماس طليعة الجهاد الفلسطيني نقف بكل الم وتعاطف مع شعبنا اللبناني ومع مقاومته الاسلامية امام هذا الصلف والاستهداف اليهودي وتدعو كل امتنا العربية والاسلامية للوقوف بجانب لبنان بكل حزم وقوة وتأييد.

ولقد جاءت هذه المجزرة الجديدة لتكشف من جديد النفاق والتواطؤ الامريكي بصورة خاصة والغربي بصورة عامة الذي لا يجد حرمة الا الدم اليهودي ولا يتحرك الا ذودا عنه. وهي دعوة اخيرة لبعض ابناء جلدتنا من العرب والمسلمين الذين ما زالوا يخدعون انفسهم وشعوبهم بمقولة التعايش والسلام مع اعداء الله والانسانية من مجرمي حزب الليكود والعمل والذين عقدوا معهم اتفاقيات العار والتفريط ومؤتمرات الاقتصاد والانفتاح على الرغم من المجازر الصهيونية طيلة قرن من الصراع.

ان الاوان للانظمة العربية والاسلامية ان تستمع لنبض قلوب شعوبها ولآهات شهدائها وجرحاها واستغاثات اطفالها ونسائها. والعالم كل يوم يرى القتل والهدم والحصار والاذلال حيث يوجد الاحتلال النازي الصهيوني. ان الاوان لصدق النية وتوطين الارادة على وحدة الصف والكلمة والفعل اعتذارا الى الله سبحانه وتعالى واعادة لاعتبار امتنا بين الامم والله من وراء القصد.

وكانت حركة حماس قد اصدرت بيانا مماثلا جاء فيه:

يصر الارهابيون الصهاينة في تل ابيب على تذكير العالم بخستهم وبشاعة نفوسهم فلا يتركون عاما الا ويحملونه مجزرة جديدة لتبقى شاهدا على ما يعتمل في نفوسهم وموعد ثأر لابناء الامة واجيالها القادمة.

ان القذائف الارهابية التي تساقطت فوق مدينة صيدا الباسلة في جنوب لبنان امس هي جرس يطرق بعنف ذاكرة ضعاف الذاكرة من انصار التعايش مع عدو حاقد، والشهداء الابرار ودماء الجرحى من ضحايا القصف معالم على الطريق فاما مجابهة تفضي الى الحرية الحقيقية واما استسلام خانع يدفع الامة باسرها قطعانا متتالية نحو مسلخ الجزار الصهيوني.

ان قصف الارهابيين الصهاينة وعملائهم اللحديين لاهلنا العزل في مدينة صيدا الباسلة هو محاولة مكشوفة يلجأ اليها الصهاينة كلما حاصرتهم ازماتهم في فلسطين وحزبهم اسر المقاومة، فالارهابي بيريس لم يجد مخرجا لمأزقه من سلسلة الهجمات البطولية للمقاومة الا عبر اجساد اطفال وشيوخ قانا، وها هو الارهابي نتنياهو الذي ما زال يتخبط مع اجهزته الارهابية دون هدى في اعقاب العملية الاستشهادية البطولية في مدينة القدس المحتلة لا يجد مفرا للتنفيس من احقاده وعجزه الا بقصف اهلنا في لبنان وملاحقة الاطفال والشيوخ والنساء بقذائف صاروخية تفضح جبنه وخسة عملائه.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة - جامعة قطر

اولبرايت وروس.. وعملية السلام؟

زيارة دنيس روس التي قام بها الى المنطقة بدعوى انقاذ العملية السلمية على المسار الفلسطيني، وزيارة اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية المنتظرة الى المنطقة ايضا، هنالك من يعلق عليها امالا ويعتقد بان الدور الاميركي الذي انتظره العرب والفلسطينيون قادم وهو دور الضغط على اسرائيل واعادتها الى جادة الصواب.

والذين يعتقدون بان تقدما ما سيحصل عندما تزور اولبرايت المنطقة ربما يبنون اعتقادهم هذا على فرضية ان وزيرة الخارجية الاميركية لا تغامر بزيارة غير مؤكدة من ناحية احراز التقدم المطلوب في مسيرة السلام المتوقفة الآن. وهذه الفرضية تنطلق من اعتبارين اولهما سمعة ووزن الولايات المتحدة عندما تأتي وزيرة خارجيتها في مهمة حيث يفترض تحقيق اي نجاح من اجل هذه السمعة، والاعتبار الثاني هو سمعة الوزيرة نفسها سواء أكانت اولبرايت او غيرها الذي لا يغامر في اسمه سياسيا في مهمات فاشلة. ويستذكر من تعجبه هذه الفرضية مهمة جورج شولتز في لبنان عام ١٩٨٣ الذي لم يغادر لبنان واسرائيل الا باتفاق ولو كان غير مقنع.

الذي يفوت هؤلاء عندما يفترضون مثل هذه الفرضية هو ذلك التحول الكبير الذي حصل على السياسة الاميركية تجاه المنطقة وتغير الموازين فيها خصوصا بعد زلزال الخليج. لماذا لا يتوقع الناس الفشل لزيارات روس المكوكية وزيارة اولبرايت المنتظرة. الم يزر كريستوفر وزير الخارجية الاميركي السابق المنطقة زيارات عديدة وصل الفشل في احداها انه انتظر طويلا حتى يستطيع مقابلة مضيفه ثم سمح له بالدخول والفشل اعلن بعد ذلك مباشرة.

اولبرايت وروس بينهما عامل مشترك وهو انهما يهوديان، والادارة الاميركية الحالية تتصرف من منطلق التحالف مع اسرائيل دون الاعلان عن هذا التحالف، وعنوان زيارة اولبرايت مفهوم سلفا عندما اعلنت عن تأجيل الزيارة حتى يتحقق امن اسرائيل من خلال ما هو مطلوب من السلطة الفلسطينية - والمطلوب هو تصفية حماس والجهاد الاسلامي في الداخل - واذا تحقق هذا المطلب من السلطة الفلسطينية فان هذه السلطة تفقد اخر الاوراق التي يمكن التلويح بها في وجه حكومة الليكود وهي ورقة الاختلال الامني في اسرائيل.

ما يطلبه روس واولبرايت من الفلسطينيين الآن هو تعبير عن سياسة التعامل مع الامر الواقع وتعبير عن ان الادارة الاميركية تحولت من راع لعملية السلام الى مجرد وسيط لا يملك الا محاولة الاقناع، والاقناع في اطار العلاقات الدولية يقوم على مراعاة القوة وسياسة الجهة القادرة على فرض الامر الواقع، فالوسيط قادر على المحاورة وتقريب وجهات النظر وبذل محاولات الاقناع ولكنه غير قادر على الضغط على احد الاطراف.

مهمة اولبرايت ومن قبلها روس تذكرنا بالادبيات السياسية التي كتبت على لسان الحيوان، فاحدى القصص تقول بان ثعلبا قام بدور القاضي بين هرة اقتتلت مع كلب وبدأت الهرة بالشكوى بان الكلب لطمها واكل طعامها فاجابها الثعلب بان الكلب جائع واكل، فردت عليه الهرة بانها لطمت الكلب ايضا فاجابها وقال بحقك اخذت ثم اضافت الهرة ولكنه لطمني فرد عليها الثعلب وقال حر فا نتصر.. وهكذا يتضح لنا بان الامر الواقع هو الاساس الذي سينطلق منه المبعوثان الاميركيان فمن خلال الواقع ومن خلال عدم القدرة على الضغط على اسرائيل اميركيا ومن خلال مشاعر المبعوثين اليهودية كانت مطالبة السلطة الفلسطينية بالامن الاسرائيلي اولا. ومعنى الامن الاسرائيلي نقل ساحة الحرب الى الساحة الفلسطينية فيما بين الفلسطينيين انفسهم.. والمؤكد ان الاشهر والسنوات القادمة ربما هي سنوات عجاف جرى التخطيط لها سلفا لتكون مرحلة زلزال عربي قادم يطيح باشياء كثيرة ولكنه سيبدأ على الساحة الفلسطينية.

هكذا في الاصل

هكذا في الاصل

التلفزيون وانحراف الاطفال: رؤية إسلامية

الحلقة الثانية والاخيرة

الدكتور علي ابو الحسن صادق

نتائج البحث:

بين الجدول/ ١ ان المجيبين لمتابعة ن مشاهدة التلفزيون في جميع مراحل يمهم اي المراحل الابتدائية والثانوية ثانوية العليا والجامعية. ومن الجدير لاهتمام ملاحظة ان وقت المشاهدة ـفاوت بين بلوغه الذروة في المرحلة بتدائية وهبوطه الى ادنى مستوياته في رحلة الجامعية.

انظر جدول رقم ١

المصدر: الدراسة المسحية

وكما يظهر الجدول/ ٢ فقد اعتاد جيبون على مشاهدة غالبية البرامج لتلفزيونية بما فيها افلام الكرتون، الافلام السينمائية والمسلسلات تلفزيونية والعروض الوثائقية رياضية والبرامج العلمية والشؤون دولية والبرامج الدينية.

انظر جدول رقم ٢

المصدر: الدراسة المسحية

اما المعلومات عن التربية والتوجه سلاميين فمتوفرة في الجدول/ ٣ وحي بأن ٩١٪ منهم تلقوا توجيها تربية اسلاميين في الاسرة، وان ٩٤٪ نهم حصلوا على ذلك في المدرسة وان ٪ حصلوا عليهما في المجتمع، اي ان عينة تكونت من مجموعة منتقاة من اطفال الذين جاؤوا من اسر اسلامية توجه من مختلف انحاء العالم رغم ان غالبية من ماليزيا. وتزداد هذه الخلفية اسلامية وضوحا من الحقيقة القائلة هم اختاروا جامعة اسلامية لمتابعة استهم في المرحلة الجامعية.

انظر جدول رقم ٣

المصدر: الدراسة المسحية

ازاء توافر هذه المعلومات عن خلفية ية العينة من المتوقع ان يتخذوا موقفا تقائيا في مشاهدتهم لوسائل الاعلام ات العلاقة والتي كما هو مبين في قسم الثاني، لا تقدم في الواقع صورة جابية للاسلام والثقافة الاسلامية المجتمعات الاسلامية، وبعبارة اخرى، فان المتوقع من المشاهدين الشباب والفتيان ان ينظروا الى ما يشاهدونه او يسمعونه في وسائل الاعلام نظرة ناقدة ان لم تكن نظرة سلبية.

وقد سئل طلاب العينة عما اذا استطاعوا ان يلاحظوا اية امور في وسائل الاعلام الاجنبية كانت ضارة بصورة الاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية، او انها قدمت اخبارا منحازة عن ذلك. ويأتي الرد في الجدول/ ٤ الذي يبين ان ٧٥٪ منهم يقدرون تماما مدى الضرر التي تسببت فيه وسائل الاعلام الاجنبية، وقد حصل ٩٠٪ من هؤلاء على توجه اسلامية وتربية اسلامية في الاسرة، كما حصل ٩٥٪ منهم على تربية اسلامية في المدرسة، وحصل اكثر من ٨٠٪ منهم على تربية اسلامية في المجتمع. ورأى ٨٨٪ من المجيبين (من خلال موافقتهم بقوة او موافقتهم بصورة عادية) ان وسائل الاعلام الاجنبية قدمت بالفعل اخبارا متحاملة على الاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية، ومن بين هؤلاء حصل اكثر من ٩٠٪ على توجه وتربية اسلاميين في الاسرة، وحصل اكثر من ٨٠٪ على تربية اسلامية في المجتمع، واكثر من ٩٠٪ على تربية اسلامية في المدرسة.

انظر جدول رقم ٤

ومعنى ذلك انه كان لدى المجيبين موقف ناقد على الاقل ان لم يكن موقفا سلبيا في تقييمهم لما كان يحدث في وسائل الاعلام الاجنبية حول عقيدتهم وثقافتهم وحول انفسهم. ويتوقع ان يحميهم هذا التقييم من الاثار السلبية لوسائل الاعلام اي من الانطباع السلبي عن الاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية ولم يكن هذا التقييم ممكنا لولا الدور الايجابي الذي قامت به مؤسسة الاسرة والمجتمع في تزويدهم بالمعرفة والتفهم المناسبين لثقافتهم ونظام عقيدتهم.

وهكذا فان النتائج تؤيد الاطار النظري للعدل القائل انه ليس بالامكان تعميم اثر وسائل الاعلام، وبدلا من ذلك فان الاثار تتوقف على موقف المشاهد تجاه محتويات وسائل الاعلام. ان دور الاسرة والمجتمع دور بالغ الاهمية في خلق موقف ناقد بين الاطفال والمشاهدين الاخرين في تقييم محتويات وسائل الاعلام قد يساعد في انقاذهم من الاثار السلبية لها.

٤ - وسائل الاعلام والاطفال: الدور المقترح للاسرة والمجتمع الاسلامي

بما ان وسائل الاعلام قد تؤثر في سلوك الاطفال، فهل علينا ان نبعدهم عن هذه الوسائل وعن البرامج التلفزيونية؟ من الواضح ان هذا ليس بالحل العملي، او هل نوفر برامج اطفال بديلة على قدر مساو من الجاذبية مع لمسات من تظلم القيم الاسلامي؟ ان هذا امر مرغوب فيه ولكن ليس من المرجح ان نتوقع حدوثه في المستقبل القريب بسبب ضيق الموارد والافتقار الى المهارات. لذا فقد يكون اكثر الادوار فعالية في الوقت الحاضر هو الدور الذي تقوم به مؤسسة الاسرة والمجتمع الاسلامي في التصدي لهذه المشكلة كما تقترح النتائج التي تم التوصل اليها في القسم الثالث. واضافة الى ذلك، فانه حتى لو توافرت وسائل اعلام بديلة لا تقل وقعا في النفس عن سابقتها، فان دور الاسرة والمجتمع الاسلامي سيظل دائما يحظى باعلى درجات الاولوية والاهمية. لذا فانه سيصار الى التاكيد على دور الاسرة والمجتمع الاسلامي وابرازه فيما يلي وذلك ضمن سياق انقاذ الاطفال المسلمين من الاثار السلبية المحتملة لوسائل الاعلام.

فالاسرة هي المدرسة الاولى التي يتردد عليها الطفل حيث يقوم والدا الرضيع واخوانه وبقية افراد الاسرة بدور اول المعلمين له في الحياة. فالرضيع الذي سيصبح فيما بعد طفلا يتعلم من بيئة الاسرة كيفية السلوك، مما يشكل شخصيته بكاملها، لان الرضيع يقلد كل ما يراه من افعال افراد الاسرة. انه يقلد امه وبقية افراد الاسرة في التعبير عن نفسه، وهذه هي الطريقة التي يتعلم بها اللغة، وهذا هو السبب في تسميتها «اللغة الام» ويتشكل سلوك الطفل ومواقفه واتجاهاته ونفسيته وباختصار كل مظاهر اسلوب حياته بفعل البيئة الاسرية. اذ ينغرس هذا الانطباع الاول عن الحياة ويتبرمج في عقل الطفل الرضيع.

فاذا قدم الآباء للاطفال نموذج دور لسلوك اسلامي منضبط واوضحوا للاطفال ان الجرائم والعنف والحياة المنحلة امور غير مرغوب فيها، فان الاطفال يكبرون وهم يحملون مواقف ايجابية ويتحلون بنفسية تحميهم من الاثار السلبية لوسائل الاعلام، وهذه الظاهرة واضحة تماما مما يجري حولنا. حيث يكتسب بعض الاطفال السلوك العدواني والمواقف الاجرامية من مشاهدة برامج التلفزيون ذات العلاقة بينما لا يقوم البعض الاخر بتقليد هذا السلوك مع انهم يشاهدون ايضا البرامج التلفزيونية نفسها. ومعنى ذلك ان للبرامج التلفزيونية غير المرغوبة اثارها السلبية، لكن جو الاسرة يعزز ويتمم ما يرونه في المشاهد التلفزيونية. واذا ما درست الخلفية الاسرية للاطفال الذين يقتبسون السلوك العنيف والاجرامي من مشاهد وسائل الاعلام فان من المتوقع توكيد صحة هذا الطرح. وبكلام اخر فان وسائل الاعلام وحدها نادرا ما تكون كافية لغرس سلوك غريب في نفوس الاطفال، لكن الاسرة تقوم بدورها الهام في تسهيل تكييف السلوك الغريب، او من ناحية اخرى، حماية الاطفال من اثار هذه المشاهد غير المرغوبة لوسائل الاعلام.

وكما توحي دراسة تاريخية ايضا، فان للتلفزيون اثارا ملموسة كثيرا ما تكون سلبية في الاطفال، وان افضل السبل لابطال مفعول تأثير التلفزيون هو قيام الآباء والمعلمين بتثقيف الاطفال وتهذيبهم، والواقع ان الدراسة تؤكد دور الاسرة كما تؤكد دور المجتمع في صياغة شكل التعليم والتربية المدرسيين في التعاطي مع هذه المشكلة الخطيرة. وهناك دراسة تاريخية اخرى توضح ان التواصل الابوي الكافي مع الاطفال والتوجيه الديني القوي يقلصان من اثر التلفزيون وضغط الاقران على النشاط الجنسي الطفل.

لذا فان على الاسرة والمجتمع القيام بدور هام في صياغة قالب لموقف عقلي ايجابي وظاهرة نفسية بناءة في الاطفال، ولهذا ابعاد متعددة، وهي:

اولا: البعد الاسري: على الآباء وافراد الاسرة اعلام الاطفال عن القيم الاسلامية باسلوب يستطيع الاطفال ادراكه، كما يجب ابراز النماذج الاسلامية للادوار في وقت مناسب وباسلوب لائق.

ثانيا: يجب ان تتخذ ترتيبات للتعليم من كتب جرى تاليفها من منظور اسلامي. واذا لم يتم ذلك في المدارس، كما هو الحال بوضوح في المجتمعات غير الاسلامية فبالامكان تنظيم حصص لدروس اسلامية في عطلة نهاية الاسبوع او ربما يمكن تنظيم دروس خاصة في البيت بطريقة ناجعة. ويقتضي دعم التلقين الشفوي الذي يمارسه الآباء وافراد الاسرة بمواد للمطالعة عندما يبلغ الاطفال هذا السن.

ثالثا: ان ممارسة المعايير المزدوجة امر بالغ الضرر ومن ثم يجب تفاديه، اذ سيعمد الاطفال بطبيعة الحال الى تقليد الآباء، ومن ثم فان تعليم الاطفال الامور التي لا يمارسها الآباء لن يعود باية فائدة، وعلى الآباء ان يقدموا انفسهم كنماذج ادوار قابلة للتكيف.

وفي جميع هذه المساعي الرامية الى ايجاد عقلية ومواقف صحيحة فان من الواجب ان توضح للاطفال مبادئ السلوك المرغوب وغير المرغوب ليستطيعوا التمييز بين ما هو خير وما يجب نبذه اثناء مشاهدتهم لفيلم كرتوني على سبيل المثال. ويؤمل ان تستطيع الحالة الذهنية التي تمقت السلوك غير المرغوب وتقدر الامور الطيبة حق قدرها حماية الاطفال من الآثار المقيتة لوسائل الاعلام.

ثم يأتي دور المجتمع، اذ باستطاعة المجتمع الاسلامي ومن واجبه ان يقوم بدور هام في التصدي للمشكلة ايضا. وفي البلدان والمجتمعات الاسلامية يقتضي الاهتمام في المدارس بالتعليم الاسلامي ذات الصلة. والواقع ان هناك ثلاثة مظاهر للتربية والتعليم المدرسي في السياق الراهن. الاول: هو ضرورة ابراز المناهج والمقررات ومن ثم النصوص والكتب المقررة للقيم الاسلامية الخيرة وذلك ازاء القيم الغربية. الثاني: على المعلمين ان يقدموا انفسهم كنماذج ادوار يقتدى بها كما يجب اطلاعهم على الثقافة والقيم الغربية التي تأتي من خلال وسائل الاعلام حتى يستطيعوا التعامل مع الظاهرة بطريقة ملائمة. وعليهم توعية الطلبة بهذه القضايا باسلوب سليم. الثالث: يقتضي ان يكون الجو المدرسي مفضيا الى غرس القيم الخلقية الخيرة بجعله غير مواتٍ للعنف وانواع السلوك الذميمة الاخرى، الامر الذي سيكون له ايضا اثر دائم في عقول الاطفال.

ومن الجلي ان منهاجا ذا توجه اسلامي كهذا وجوا مدرسيا من هذا القبيل، من الامور غير المتوقع وجودها في مجتمع غير اسلامي، ومن ثم لا بد من ان يعير المجتمع الاسلامي اهتمامه لهذه المسألة ذات الشأن، ويمكن تنظيم حصص تعليمية في نهاية الاسبوع باسلوب جذاب حيث يستطيع الاطفال ان يتعلموا عن الاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية وان تتاح لهم الفرصة في الوقت عينه للحصول على تنشئة اجتماعية وسط المجتمع الاسلامي ومع اصدقائهم، وبدون فرصة كهذه فانه لن يكون في وسعهم التآلف مع اولئك الذين ينتمون الى ثقافتهم المشتركة ونظام عقيدتهم، وبذا فقد يميلون الى احتقار ثقافتهم الخاصة بهم ثقافة غريبة لانهم يلاحظون باستمرار ممارسة الثقافة الاخرى في المدارس وغيرها. وبذلك يصبح هذا الضرب من خدمة المجتمع مصدرا رئيسيا للتوجه الثقافي للاطفال المسلمين في مجتمعات غير اسلامية.

خلاصة وملاحظات ختامية:

يفضي بنا ما سبق من نقاش الى الخلاصة والملاحظات الختامية التالية:

١ - يولد الطفل البشري مسلما مزودا بعقل محايد. غير ان الاسرة والمحيط الاجتماعي كثيرا ما يحولانه الى شيء اخر.

٢ - كان المحيط الاجتماعي الثقافي العالم وما يزال يتغير بمرور الزمن ولا سيما مع التطورات السريعة في تكنولوجيا الاعلام ووسائله بما فيها التلفزيون.

٣ - تناقش هذه الورقة اثار التلفزيون في الاطفال. والتلفزيون اثر واضح في سلوك الاطفال لانهم يقضون ساعات طويلة يشاهدون التلفزيون، كما تناقش الورقة دور الاسرة والمجتمع في تناولها للمشكلة.

٤ - لوسائل الاعلام اثار ايجابية واخرى سلبية في آن معا. وتشمل الاثار الايجابية الوظائف التربوية التعليمية والاعلامية والدافعية ووظائف التنشئة الاجتماعية لوسائل الاعلام هذه. لكن للاثار السلبية عواقب مؤذية حقا كثيرا ما تفوت انتباه الاطفال انفسهم وآبائهم على حد سواء. لذا من الاهمية بمكان ان نعي هذه العواقب السلبية، ومن ثم فقد تم ابراز هذه النواحي في هذه الورقة.

٥ - تحتوي محتويات وسائل الاعلام على مشاهد من العنف والجريمة تؤثر في سلوك الاطفال. وتجلب البرامج التلفزيونية الاجنبية في ثناياها ثقافة غريبة تنطوي على الاثارة الجنسية وغيرها من مظاهر اسلوب الحياة ذي الطابع الغربي. ويخضع الاطفال المسلمون الذين يعيشون في الغرب لمخاطر كبيرة تنطوي على اتباعهم لسلوك من هذا القبيل. وقد يؤثر ذلك في الاطفال المسلمين داخل المجتمعات الاسلامية نفسها، لان هذه البرامج تعرض في غالبية الاقطار الاسلامية ايضا.

٦ - كثيرا ما تحتوي البرامج التلفزيونية الاجنبية على مناظر ومشاهد تؤذي صورة الاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية، ويؤثر ذلك في تصور الاطفال للقواعد التي تقوم عليها حياتهم وثقافتهم بالذات فتجعلهم على خلاف مع اطفال الثقافة الاخرى.

٧ - يمكن التفكير من حيث المبدأ بالعديد من الاجراءات العلاجية، بيد ان هذه الورقة تؤكد على دور الاسرة والمجتمع الاسلامي والتربية الاسلامية في التعامل مع المشكلة، وذلك لان الاختلافات في سلوك الاطفال الذين يشاهدون برامج تلفزيونية متشابهة تنبع من بيئات اسرية متنوعة ومن اختلاف في التربية ومدى اهتمام المجتمع. وبناء على ذلك فان بالامكان تحييد العديد من اثار التلفزيون السلبية اذا ما قامت الاطراف ذات العلاقة بدورها باسلوب فعال.

٨ - اجريت دراسة تجريبية عملية الطابع مبنية على اطار نظري، ويتنبأ هذا الاطار العملي بانه اذا نظر الاطفال والشباب الى وسائل الاعلام نظرة ناقدة مناسبة سيكون في مقدورهم التمييز بين الغث والسمين من منظور اسلامي، وبذا يتقلص الاثر السلبي لوسائل الاعلام الى حدود دنيا. وقد ايدت الدراسة العملية المذكورة التي اختارت عينة من مائتي طالب وطالبة هذا الطرح. حيث تبين ان اكثر من ٩٠٪ من افراد العينة يتمتعون بخلفية اسرية واجتماعية ملائمة وتمكن معظمهم من تفهم محتويات وسائل الاعلام الاجنبية التي تلحق الاذى بالاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية وتلك التي تقدم معلومات غير منصفة عن هذه الامور.

٩ - وعلى ذلك لا بد ان تقوم الاسرة والمجتمع بدور هام في توفير توجيه اسلامي للاطفال يرافقه تعريف واف بالاسلام والقيم الاسلامية من اجل انقاذهم وحمايتهم من الاثار الضارة لوسائل الاعلام.

المستوى التعليمي	ساعة واحدة	ساعتان	٣ ساعات	٤ ساعات	المجموع
المرحلة الابتدائية	٪٥	٪١٣	٪٢٦	٪٥٧	٪١٠٠
المرحلة الثانوية (المتوسطة)	٪١٩	٪٢٦	٪٢٩	٪٢٦	٪٧٠٠
المرحلة الثانوية العليا	٪٢٥	٪٣٠	٪٢٦	٪١٨	٪١٠٠
المرحلة الجامعية	٪٤٣	٪٣٠	٪١٥	٪١٢	٪١٠٠

جدول رقم ١

البرامج	النسبة المئوية للمجيبين الذين شاهدوها
أفلام الكرتون	٪٨٨
الأفلام السينمائية	٪٨٩
الأفلام الوثائقية	٪٧٧
المسلسلات التلفزيونية	٪٦٢
الرياضة	٪٧١
البرامج العلمية	٪٨٢
الشؤون الدولية	٪٦٠
البرامج الدينية	٪٦٢

جدول رقم ٢

مصدر التربية	التكرّر
تربية إسلامية في الأسرة	٪٩١
تربية إسلامية في المجتمع	٪٨٤
تربية إسلامية في المدرسة	٪٩٤

جدول رقم ٣

القضايا	نسبة المجيبين المئوية	النسبة المئوية لهؤلاء المجيبين		النسبة المئوية لهؤلاء المجيبين		النسبة المئوية لهؤلاء المجيبين	
		ذوو توجه إسلامي في الأسرة	ليس لديهم توجه إسلامي في الأسرة	ذوو توجه إسلامي في المجتمع	ليس لديهم توجه إسلامي في المجتمع	ذوو توجيه إسلامي في المدرسة	ليس لديهم توجه إسلامي في المدرسة
تلحق وسائل الإعلام الأجنبية الأذى بصورة الإسلام والثقافة الإسلامية والمسلمين	٪٧٥	٪٩٠	٪١٠	٪٨٢	٪١٨	٪٩٥	٪٥
تقدّم وسائل الإعلام الأجنبية أخباراً منحازة عن الإسلام والثقافة الإسلامية والمسلمين							
أوافق على ذلك بقوّة	٪٣٦	٪٩٣	٪٧	٪٨٤	٪١٦	٪٩٣	٪٧
أوافق على ذلك	٪٥٢	٪٩١	٪٩	٪٨٤	٪١٦	٪٩٥	٪٥

جدول رقم ٤



العلاقات الكويتية الاردنية

مع مجيء الدكتور عبدالسلام المجالي الى رئاسة الوزراء توقع الكثيرون في الكويت ان تتوج جهود حكومة الكباريتي باعلان مشترك عن عودة العلاقات ما بين البلدين الى مستوى سفارة، وليعقب ذلك تبادل الزيارات على مستوى رؤساء الحكومات باعتبار ان للرئيس الحالي رصيدا كبيرا لدى القيادة الكويتية خاصة لدى الشيخ سعد العبدالله ولي العهد الذي يعتبر اكثر المسؤولين حماسا لمعاقبة الاردن ودول الضد على مواقفها في حرب الخليج.

تكررت في الفترة الاخيرة عدة تطورات تشير الى قرب انتهاء حالة القطيعة التي طبقتها الكويت تجاه عدد من الدول العربية، والتي وصفت في السابق بدول الضد نظرا لمواقفها التي اعتبرت مؤيدة - وان بدرجات مختلفة - للعراق اثناء غزوه للكويت. وفي هذا السياق، تبرز اهمية قرار استئناف الرحلات الجوية بين البلدين - والمقطوعة منذ الغزو - في ٩ تموز الماضي. الامر الذي تزامن مع تطور هام في علاقات الكويت مع السودان، حيث استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح، لاول مرة منذ ست سنوات، وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية والذي سلمه رسالة من الرئيس عمر البشير تعلقت بالوضع في السودان والعلاقات الثنائية. كما لا تخلو زيارة وفد ثقافي كويتي - وصف بانه مستقل - اليمن، بدعوة من المركز العربي للدراسات الاستراتيجية وجامعة صنعاء، والتقائه مع الرئيس اليمني، من دلالة سياسية هامة. تبع ذلك زيارة وفد اقتصادي كويتي لصنعاء للتباحث مع مسؤوليها بشأن جدولة الديون اليمنية.

وتعكس هذه التفاعلات بمضمونها الرمزي والسياسي قرارا رسميا كويتيا باعادة العلاقات مع هذه الدول العربية، وطي صفحة الخلافات معها.

دوافع التطبيع

يمكن رصد ثلاثة عوامل هامة، ساعدت على تجاوز حالة الجمود، وفتح الجسور تمهيدا لتنشيط العلاقات الثنائية تدريجيا.

اولا: توافر قناعة مشتركة بضرورة احداث التطبيع كآلية للتعامل مع التفاعلات الاقليمية الجارية، ولتحقيق مصالح متبادلة. فمن المنظور الكويتي، ورغم تباين المواقف الرسمية والشعبية تجاه هذه القضية، فهناك اتجاه متزايد قوامه ان المصالح العليا للبلاد تفرض القفز على حال الفتور مع الدول العربية - المشار اليها - تحقيقا لاهداف عدة ابرزها ضمان تحييد الاردن، وبالمثل السودان واليمن، وعدم عزل الكويت ضمن التفاعلات الاقليمية الجارية، اضافة لحقيقة ان تنشيط علاقات الكويت مع ما كانت تسمى دول الضد، يعني موضوعيا خصما من رصيد علاقات هذه الدول مع العراق، ومن ثم زيادة حدة عزلته عربيا واقليميا. وتدرك الكويت اهمية البيانات الصادرة من هذه الدول والمؤكدة لاحترام استقلال الكويت واراضيها وحريتها. ورفض اي محاولة للتدخل في شؤونها.

وعلى الصعيد الاردني، فهناك محاولات سابقة ومتكررة للانفتاح على الدول العربية التي اغضبها موقف الاردن من ازمة الخليج الثانية، او توقيعه معاهدة سلام مع اسرائيل، واتخذ الاردن خطوات هامة لاعادة التوازن لحركته الخارجية مع كافة الاطراف في سياق مراجعة رسمية للسياسات العامة والحرص على تطبيع علاقاته، عربيا وتوازت هذه المراجعة من زخم المصلحة الوطنية العليا: فالاردن بلد صغير، وموارده الذاتية محدودة، بل ويعاني من ازمة اقتصادية خانقة، ومديونية خارجية مرتفعة، تفرز مضاعفات سياسية واقتصادية واجتماعية حادة. ومن الناحية العملية فقد فاقمت تداعيات الموقف الاردني من ازمة الخليج الثانية من حدة هذه الازمات. فقبيل الازمة حقق الاردن بعض النجاحات على صعيد تنمية رصيده من العملات الصعبة، واجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية السريعة ساعده على ذلك عدة عوامل ابرزها:

المساعدات الاقتصادية والمالية التي كان يتلقاها من دول الخليج بصورة شبه منتظمة، وتدفق العملات الصعبة التي كان يضخها العاملون الأردنيون في دول الخليج. وفي الاتجاه المعاكس، ادى توقف المساعدات الخليجية، وعودة هذه العمالة، وحجب المساعدات الامريكية، المالية والاقتصادية والعسكرية وفرض الحصار على خليج العقبة، واجراءات المقاطعة الدولية المفروضة على العراق، ادى كل ذلك الى انعكاسات سلبية على الاقتصاد الاردني، ضاعفت من حدة ازمته الاقتصادية والتأثير السلبي على مستوى معيشة المواطنين، وتكبد الاردن في السنة الاولى التالية للغزو وحدها قرابة ٤ مليارات دولار خسائر، اضافة الى خسائره المباشرة من اغلاق اسواقه الخليجية التقليدية، و٣٠٠ مليون دولار سنويا من السوق العراقي وحده.

ثانيا: انعكاسات تفاعلات عملية الانفراج في العلاقات السعودية - الاردنية، منذ منتصف تموز ١٩٩٥، والتي تكللت بمعاودة التمثيل الدبلوماسي، وتصعيد زيارات كبار المسؤولين في البلدين، وصولا للقمة الاردنية السعودية في اغسطس ١٩٩٦، وما ادت اليه من اعادة تنشيط الاتفاقات الثنائية وعمل اللجان المشتركة وتسهيل حركة النقل بين البلدين، وادخال المنتجات الزراعية الاردنية لاسواق المملكة، واكتمال خطوات التطبيع بينهما. كما نجح الاردن في تطبيع علاقاته

صباح بزيع الياسين

مع باقي دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن الناحية السياسية فان التطبيع الاردني السعودي شكل مقدمة لتطبيع اردني خليجي عام، بما في ذلك التطبيع مع الكويت ذاتها.

ثالثا: وجود رغبة ومصلحة امريكية واوروبية في ضرورة انفراج علاقات الاردن مع الكويت ودول الخليج، حيث سعت واشنطن ولندن واوروبا لتسويق الاردن لدى هذه الدول باعتبار انه يشكل حلقة رئيسية في استراتيجية احكام الخناق على العراق وتطويقه واجراء تغيير في نظامه وقيادته. وتدرك الادارة الامريكية خطورة استمرار الازمة الاقتصادية الحادة في الاردن، ورغبتها في مكافأة القيادة الاردنية لدورها في عملية التسوية والترتيبات الاقليمية المستقبلية في المنطقة. وتعد التحولات التي شهدتها السياسة الاردنية تجاه العراق - منذ العامين الماضيين دليلا من وجهة النظر الدولية على ان الاردن يستحق موقفا خليجيا - سياسيا واقتصاديا - جديدا يساعد على استمرار هذه التحولات.

تداعيات التطبيع

هناك عدد من الصعوبات التي تعترض عملية التطبيع وتسريع الياته بحيث تحتاج العلاقات الثنائية لفترة غير قصيرة لاستعادة عافيتها. والمرجح ان تتبع الحكومة الكويتية اسلوبا تدريجيا ومرنا، وعلى مدى زمني. ويمكن الاشارة الى عدد من التداعيات التي قد تؤدي اليها هذه العملية على النحو التالي:

١ - على صعيد الداخل الاردني، لا يتوقع عوائد اقتصادية ضخمة من جراء التطبيع، بصورة فورية، فلا حديث حاليا، عن عودة استئناف المساعدات الكويتية للاردن والتي كانت قد بلغت من ١٩٧٩ وحتى نهاية عام ١٩٨٩ حوالي ملياري دولار. كما ترفض دول الخليج تسليم الاردن النفط البديل عن النفط العراقي. ويسعى الاردن الى اعادة اختراق الاسواق الخليجية التقليدية، والتدرج في عودة العمالة او جزء منها الى بلدان الخليج. ويمتد الطموح الى اسهام تطبيع العلاقات تدريجيا في تحسن الاوضاع الاقتصادية واستقطاب الاستثمارات الخليجية.

ويمكن رصد تيار اردني داخلي باتجاه الا تكون السياسات التي تستهدف اصلاح ذات البين عربيا، سياسات استبدالية، تهدف الى استعادة صداقة دولة عربية على حساب استعداء دولة عربية اخرى. ويجدر الذكر ان تحسن احوال الاردن اقتصاديا يحد من فعالية المعارضة، والعكس صحيح.

٢ - على صعيد العلاقات الاردنية - العراقية، فبالرغم من اعلان الاردن سلسلة مواقف باتجاه تأكيد التحول عن السياسة السابقة المؤيدة للعراق، يحرص الاردن على استمرار علاقاته العادية مع العراق، وتفعيل صيغة النفط مقابل الغذاء، عبر بواباته التجارية، والاستمرار في الانفتاح على السوق العراقي والنفط العراقي وذلك لاعتبارات اقتصادية بالاساس، ومعروف ان التفاعلات الاقتصادية الحالية بين البلدين محكومة ببروتوكول اقتصادي محدود الحجم والمواصفات، ولكنه يمثل اهمية قصوى للاقتصاد الاردني (انخفض حجم التبادل التجاري من ٤٢٠ مليون عام ١٩٩٣ دولار الى ٢٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٤، ووافق الاردن مؤخرا على زيادتها الى ٢٥٥ مليون دولار في العام الحالي).

٣ - على صعيد الداخل الكويتي، ان اي خطوة لاحقة سيجري اتخاذها في عملية التطبيع رهن التوقيت الذي تراه القيادة الكويتية مناسبا ويتوافق مع المصلحة العليا للبلاد. وعليه يمكن ترجيح حالة من «التطبيع الرسمي البارد»، وبصورة تدريجية وصولا الى اعادة التمثيل الدبلوماسي الكامل ولكن بعد فترة زمنية يتم خلالها تحقيق درجة من الاستيعاب الشعبي الكويتي لعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع الاردن والدول العربية الاخرى ذات الموقف المشابه.

ويؤكد ذلك وجود فجوة واسعة بين الموقفين الرسمي والشعبي، وبروز تيارات معارضة بشدة للتطبيع، سواء داخل البرلمان او بين اوساط المثقفين واتجاهات الرأي العام. وتشكل المعارضة الاسلامية القوة الاكثر اعتراضا لاعتبارات عدة منها مآخذهم العامة على السياسات الاردنية في السلام مع اسرائيل، والتضييق على الاسلاميين في الاردن، وتفرض قضية الاسرى الكويتيين في العراق عقبة هامة في مسار التطبيع. وهناك مخاوف كويتية شعبية من اي احتمالات لعودة العمالة الوافدة الى الكويت في ظل البطالة والركود الاقتصادي اللذين تعيشهما البلاد.

ومثل هذه الاعتبارات التي تميز الموقف الشعبي الكويتي تشكل قيدا على حركة الحكومة، وتفرض بالتالي بذل جهد مضاعف من الجانبين الكويتي والاردني معا لاستيعاب مثل هذه القيود الشعبية والالتفاف عليها وهنا فان الدور الذي ستقوم به وسائل الاعلام الكويتية في التعامل مع هذه القضية سيؤثر كثيرا في بلورة المواقف الشعبية على نحو او آخر. وثمة دور هام للوساطات والتحركات الدبلوماسية الخليجية الاخرى، وعلى الاخص الدبلوماسية السعودية، والتي قد تساعد في ترتيب قمة اردنية - كويتية. غير ان المرجح الا يتم ذلك الا فيما بعد فترة تكون فيها فكرة التطبيع مقبولة من قطاعات كويتية مؤثرة.

خطوات على طريق التطبيع

في ايلول ١٩٩٤ قام احد مستشاري وزارة الخارجية الاردنية بزيارة للكويت، كانت الاولى من نوعها منذ منتصف ١٩٩٠ استهدفت استطلاع المواقف الكويتية بشأن رغبة الاردن في كسر الجمود في العلاقات، وفتح قنوات اتصالات عادية، ونجح في اجراء محادثات مع وكيل الخارجية الكويتية.

في تشرين الاول ١٩٩٤ صدرت تصريحات جلالة الملك الحسين تفيد بموقف اردني عام متعاطف مع الكويت ضد اي اعتداء يتعرض له وتزامن ذلك مع ظهور اعلانات - مدفوعة الاجر - في الصحافة الكويتية من شيوخ عشائر اردنية تعلن تضامنها مع الكويت وشعبها واكب ذلك شروع وسائل الاعلام الكويتية في متابعة الاوضاع السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية في الاردن، والتوقف عن شن الهجوم ضد دول الضد.

في شباط ١٩٩٦ جرى اول تبادل رسمي للرسائل على مستوى قيادة البلدين ما بين ولي العهد الكويتي - والذي يعتبر من الفريق الاقل حماسة داخل الحكومة لعودة العلاقات مع الاردن - وولي العهد الاردني تضمنت استجابة الكويت لرغبة الاردن وجهود الملك الحسين لعودة العلاقات بين البلدين الشقيقين، ورافق ذلك اشادة كويتية حذرة بما سمي بالتوجهات السياسية والتطورات الايجابية التي لحقت السياسة الخارجية الاردنية، وتقدير لموقف الامير الحسن واستعداده للعمل على تحقيق صيغة لمساعدتهم في استرداد حريتهم وضرورة تنفيذ العراق كل قرارات الامم المتحدة.

مبادرة السفارة الكويتية في عمان والتي يتولاها قائم الاعمال بدعوة عدد كبير من الفعاليات الاردنية للمشاركة في احتفال اقامته السفارة بمناسبة العيد الوطني وذكرى التحرير في ٢٦ فبراير من عام ١٩٩١.

وطلبت وزارة المواصلات الكويتية مطلع ١٩٩٧ اعادة الخدمة البريدية مع الاردن.

توجيه دعوة شخصية من قبل وزير الخارجية الكويتية الى رئيس الوزراء الاردني السابق عبدالكريم الكباريتي الذي يوصف بانه مهندس تطبيع العلاقات الكويتية الاردنية لزيارة الكويت.

صراع «الاخوان» و«حزب الوسط» في مصر

رغم الصخب والضجيج في الحياة الحزبية في مصر الا ان هذا لا يوجد له فاعلية على مستوى الحياة السياسية وذلك لاسباب الصراع بين الاحزاب وتبادل الاتهامات بينها.

وقضية حزب الوسط والاخوان، والصراع المشتعل بين اطرافه والذي ضم قوى تكاتفت في الرفض والادانة لهذا الحزب حتى كاد ان يتم وأده مبكرا. والصراع حول تأسيس حزب الوسط بدأ في البداية هادئا ملتويا يفسره طلعت رميح، نائب رئيس تحرير صحيفة «الشعب» ويصدرها حزب العمل المتعاطف مع الاخوان، بان البعض ظنه تقسيم ادوار.

فقد اعلنت قيادة الاخوان انها لم تحظر على الشباب تأسيس الحزب، وزاد من استقرار هذه الفكرة ان غالبية مؤسسي حزب الوسط ينتمون للاخوان، ورغم ذلك فان الخلاف كان يدور في الطن وعلى مرأى الجميع دون ان يلتفت احد الى ذلك.

ويتابع الصحفي قوله، لقد طرحوا وثيقة «الوفاق الوطني» التي رفض الاخوان التوقيع عليها بينما وقعها ابو العلا ماضي وكيل مؤسسي حزب الوسط.

هذا الموقف سرعان ما تغير، فقد هاجم جماعة الاخوان حزب الوسط وطالبوا الاعضاء بسحب توكيلاتهم، ويفسرها طلعت رميح بان كلا من طرفي النزاع لخفى مواقفه لحسابات معينة حتى اذا ما حان وقت انهارت فيه الحسابات و تكشفت وقائع الصراعات بين المجموعتين، وهو اخطر صراع تشهده جماعة الاخوان في حقبة التسعينات.

فالمرشد العام مصطفى مشهور الذي كان في بداية توليه لمهامه في ظروف غير مرتبة وموائمة هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان اعلان المرشد ان حزب الوسط هو امتداد للاخوان كان من اجل الوقيعة بين الدولة والحزب خاصة وان الدولة كانت في حالة صراع مع الجماعة.

اما تفسير طلعت رميح لتوقف ابو العلا ماضي فيرجع الى انه يرى ان جمهور الاخوان هو الاساسي للحزب وان عددا كبيرا من قيادات الاخوان يؤيدون فكرة الحزب من منظور انه يطور اسلوب عمل الاخوان اضافة الى امكانية انسحاب اعضاء من الحزب فيما بعد مهاجمة قيادة الاخوان، وهذا ما حدث بالفعل.





الصراع بين مجموعة حزب الوسط والحكومة كان يدور على المكشوف، فقبل عشرة ايام من تقديم طلب تأسيس الحزب، قدمت مباحث امن الدولة مذكرة الى النيابة قالت فيه ان تأسيس حزب جديد للاخوان يهدد الامن والاستقرار، اما ابو العلا ماضي فقد قام بتوكيل ثمانية محامين ينتمون الى كافة التيارات في مصر تحسبا لاعتقاله قبل التقدم باوراق التأسيس قبل يوم واحد من اعلان لجنة شؤون الاحزاب رفضها للحزب، صدر قرار جمهوري بتحويل مجموعة «ال - ١٣» التي القي القبض عليها ومن بينها ٣ من مؤسسي حزب الوسط الى المحكمة العسكرية بتهمة تأسيس حزب شرعي (الوسط) كواجهة للاخوان.

اما اغرب محاكمة لاحد مؤسسي الوسط فكانت للدكتور رفيق حبيب ابن راعي الكنيسة الانجيلية، فقد كانت المحاكمة مشكلة من الكنيسة والاقباط وقيادات اليسار والعلمانيين ومسؤولي الحكومة، بتهمة استخدامه «كمحلل» لحزب الاخوان الامر الذي يضع الحكومة في حرج شديد.

ويؤكد طلعت رميح ان عام ١٩٩٦ هو عام انطلاق حزب الوسط وتيار الوسطية الذي يطرح رؤية اسلامية ايجابية للتعامل مع ظروف الاحتكاك الحضاري مع الغرب.

إطلالة

مريم حنون

عذرا.. زكية البوريني

ابدعت زكية البوريني، عندما كانت تقدم برنامج الصباح مرتين في الاسبوع قبل زمن ربما زاد عن السنتين. نقلت الينا الكلمة الحلوة مع النسمة الطرية ومع زخة المطر، ومع الغيمة المرتحلة من الغرب الى الشرق، لكنهم حرمونا صوتها في ذلك البرنامج، واستبدلوها، بل انهم استبدلوا البرنامج كله بغيره. وكأنه حرام علينا والتلذذ بما هو بديع، اذ اننا سرعان ما نكتم أنفاسه في مهده.

لم تكن زكية البوريني يوما وجها اعرفه، او فكرا اتناقش معه، او صديقة انحاز اليها، بل ان نفسي فرضت عليّ مهاتفتها في دار الاذاعة، بعد انتهائها من احدى حلقات البرنامج، لأنقل اليها اعجابي الشديد بما تقدمه من بواطن الكتب بلغة خلابة.

بعد ذلك بزمن علمت ان زكية البوريني بصدد اصدار ديوان شعري، باللهجة الشعبية، وعرفت انها تشارك في ندوات ومهرجانات اردنية وكان ان حصلت على ديوانها في الشعر الشعبي وديوان آخر بالفصحى، لأعلم بل أتأكد بعدها انها المحارب الذي احسن الامساك بالسيف. في مجال الادب، وانها لم تقدم برنامجها الصباحي كمذيعة فقط، بل كدارسة ومحبة لكل ما تقول.

فلماذا لا تأخذنا الابداعات؟ لماذا لا نصفق لمن ينطق الكلمة الفصيحة بشكلها الصحيح؟ ويلبسها ملبوسها الرائع؟ لماذا نظل نهرع وراء الزيف ونشوه صدى الاذاعة الذي ابدع حسبما اذكر في الستينات!! هل هو الاجلال لـ «كرت غوار»، أم انني تراني سمعت زكية البوريني بأذنين تخطئان قياس الجميل!!

عاودني الحنين لبرنامج زكية البوريني الصباحي بعد ان استمعت لافتتاحية الحلقة السابعة من برنامجها «عوافي»، الذي يبث ظهيرة الاربعاء، لانني احسست انها تصر على تشكيل اللوحة الادبية في برنامج يحكي واقعا بحتا.

انني اتمنى ان تعود زكية البوريني لاصطحابنا في رحلة صباحية كالسابق، تمزج فيها ما تردده من اشعار القدماء، التي تحمل في طياتها الحكمة والامل، والمسح على الجراح، والتذكير بجماليات الحياة واشعار الحديثين ممن اجادوا واحسنوا، واقوال وامثال شعبية، مصحوبة بصوت فيروز وغيرها من الاصوات الملائمة للساعات الاولى من النهار. لتكون حقنة مقوية للمستمع ضد ما ينتظره من عرقلات نفسية وجسدية نهارية.

ادام الله اذاعتنا التي لم تعد كما كانت عليه في السابق. وان تبجح المتبجحون. وصفق المصفقون.

وعذرا يا «زكية البوريني»، اذا كانت مقالتي ستثير من حولك زوبعة فانا لم استطع مقاومة قلمي خصوصا عندما قرأت من ديوانك «خذني لصويك يا بحره».

الشاعر والغرباء

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

العاصمة التي كبرت وتضخمت ومدت اذرعها وذيولها في كل اتجاه.. تفقد في كل عام جزءا من خصوصيتها.. وسيأتي يوم قريب لا تجد فيها ما تطمئن اليه.. انها تتحول مع الايام الى علبة سردين هلامية.. اعرف انك تخالفني ولكنك ستعرف يوما انني قصرت في رسمها وتحديد هويتها ومستقبلها.

السياسيون الذين لا يتحدثون الا عن ايجابيات الامة يعرفون اكثر من غيرهم ان كلامهم يهمل الحديث او يخفيه عمدا عن تسعة اعشار الصورة الحقيقية.

الذين يطفون على السطح وتسلط عليهم الاضواء، هم الغرباء عن الوطن، اما المواطنون فيعيشون واقعيا في جزر نائية متباعدة مهملة.. فتأمل حياة الناس في اوطان العالم الثالث.

لا احترام عندي لمن لا دخل لهم بالاشياء والاشخاص والقضايا العامة الا لمنافع شخصية.. وهم الاكثرية التي نعايشها ونعيش من اجلها.

روي عن رجل كريم ذي عقل ومهابة، ان شاعرا زاره في قصره، فأقام عنده الليلة الاولى فمنحه في الصباح الف درهم، واقام الليلة الثانية فاعطاه الف درهم، واقام الليلة الثالثة فاهداه الف درهم، فلما اقام الليلة الرابعة - وكان الشاعر قد كتب قصيدة الثناء (الرابعة!!) قال له الرجل: «لقد غمرتني بالثناء واشكرك كثيرا على قصائدك الفريدة، لكنه طلب من الشاعر ان يعود اليه في اي وقت، وان يعيد الدراهم لانه عازم على مكافأته بما يليق به.. وفي اليوم الثاني عاد اليه الشاعر وردها الى الرجل الكريم وهو متشوق لمعرفة المكافأة فقال الاخير: «عد من حيث اتيت، فانني اخشى انك ستفقد (الدنانير) التي حلمت بها طمعا وجشعا بعد ان فقدت نفسك وكرامتك» وبهذا نال الشاعر جزاءه العادل.

المقاهي والصالونات والنوادي والجمعيات تضج بالرواد، والفراغ فيها يشبه الفراغ الممل المضجر خارجها..

السؤال: من الذين خلقوا هذا الفراغ المزدوج، الا يعرفون ان نواياهم مكشوفة؟؟

الابن الاول يصوم ويصلي.. والابن الثاني مشغول بذاته والابن الثالث يخطط لمستقبله، والابن الرابع ناجح في عمله ومنعزل.. والابن السابع عاطل عن العمل، والابن العاشر ضائع في صحراء التيه، والابن الثاني عشر ينتشر بين الناس كوباء.. اما بقية الابناء فيعيشون ليومهم وبعدهم فليأت الطوفان... اما ابوهم فشاهد مرهق يكظم غيظه، اما امهم فمكرسة لدورين: القيام بواجبات البيت خير قيام والتنقل من بيت الى بيت مهنئة او معزية، بعرس او مولود جديد و ختان.. الخ وبميت او مريض او مكسور الجناح والخاطر..

دور القصة الادبية في تربية الاطفال

الدكتور عبدالحميد ابراهيم

(١)

الادب صناعة شأنه شأن كثير من الصناعات، التي تتعلق بالنشاط البشري ولكنه من اشرف الصناعات، لانه يصوغ وجدان الانسان، ويشكل نظرته نحو الكون والمجتمع.

والادب من هذا المنطلق يتكامل مع الدين، ويتعاونان معا، اي الادب والدين، في تشكيل انسان صالح، يكون خليفة الله في ارضه ينصر الخير عن طريق الدين، ويحقق الجمال عن طريق الادب.

تلك هي المقدمة الاولى التي تتعلق بمفهوم الادب، اما المقدمة الثانية فهي تتعلق بالجزء الآخر من العنوان وهو مفهوم الطفل.

يقول الفلاسفة، ان الطفل هو ابو الرجل. وتلك حقيقة لا ينكرها احد، فالطفل هو البذرة الاولى التي تشكل الرجل، وسنوات الطفولة هي المسؤولة فيما بعد عن تصرفات العاقل، وداخل كل رجل كبير طفل صغير. فلو ان هذا الطفل قد ربي تربية صالحة، تحترم انسانيته، وتراعي تكوينه الفطري، فانه في المستقبل يرد الجميل باحسن منه، والعكس صحيح ايضا، فلو أن هذا الطفل عومل بطريقة تتنافى مع آدميته، وتحطم مواهبه، فانه فيما بعد ينتقم من هذا المجتمع الجائر، ويرد له الكيل كيلين.

وخلال هاتين المقدمتين نصل الى نتيجة مؤداها: ان ادب الطفل هو علم صناعة المستقبل، لان هذا العلم في عبارة موجزة: يشكل وجدان الصغير، الذي سيصبح فيما بعد كبيرا، يتولى تقاليد الامور، وتكون تصرفاته انعكاسا الى حد كبير لمرحلة الطفولة الاولى، التي تشبه جبلا من الجليد على حد تعبير فرويد، يتخفى في اعماق المحيط ويتحين الفرصة بين الحين والحين، لكي يطل برأسه فوق السطح.

(٢)

وقد تعرضت صناعة المستقبل المتمثلة في ادب الطفل في عالمنا العربي الى خطرين كبيرين، اولهما يتمثل في الكتب المدرسية الجافة التي تحد من خيال الطفل، وتلصقه بالوقائع التاريخية المقررة، اما الآخر فهو يتمثل في اجهزة الاعلام العربي، التي تتيح للخيال ان يشطح ويجمح، دون رقيب ولا ضابط.

(٣)

اما الكتب المدرسية فهي التي تصدرها وزارات المعارف بهدف تربية الصغير، وتزويده بالمعرفة، وتحصينه بالخلق القويم، وهي اهداف نبيلة في حد ذاتها، ولكنها تعرض بطريقة لا تتناسب مع مدارك الصغير، ولا تنمي خياله ولا تثير مشاعره، فهي غالبا ما تتمسك بالاحداث التاريخية، التي قد ترى في الخروج عليها شيئا يمس من جلال هذه الاحداث، وهي غالبا ما تركز على لقاء العسكريين، ممن احرزوا بطولات حربية، وممن لا يحفلون بالعواطف في ميدان القتال.

وكل ما تفعله هذه الكتب انها تعرض هذه الاحداث باسلوب سلس، يربي الحصيلة اللغوية عند الطالب، ويملأ ذهنه بالمعلومة التاريخية، ثم تعقب كل ذلك باسئلة تقليدية، تقيس قدرات الصغير على الاستظهار والتحصيل.

وتكون النتيجة واحدا من امرين: اما ان الصغير قد يندمج في هذه الكتب، ثم يخرج وهو في بعد واحد، يحيط بالمعلومة ولكنه يفتقد القدرة على التخيل والابتكار. واما انه يتمرد على هذه الكتب، ويبحث عن ضالته في القراءة الرصينة، التي تزاحم عليه الاسواق.

(٤)

وعلى النقيض من ذلك تماما، تأتي الاجهزة الاعلامية التي تدع التصورات الخيالية تشطح، دون رقيب ولا ضابط ويهمها بالدرجة الاولى عملية الابهار التي تنقل الصغير من اثارة الى اثارة، ومن مفاجأة الى مفاجأة، ومن مغامرة الى مغامرة، والصغير يتابع ذلك لاهث الانفاس، مغيب عن وعيه، قد تحول الى شيء، تسيطر عليه اجهزة الفيديو كليب، وغيرها من تلك الميكنة العجيبة.

وقد روجت هذه الاجهزة للنموذج الغربي، وقللت من شأن النموذج القومي، فبدا الرجل الابيض في الافلام السينمائية صورة للتحضر والتمدين، يتجول في احراش افريقيا وصحراء الشرق، ينشر رسالة الاسلام، ويعالج المرضى، ويرحم الحيوانات، ويتميز بمعرفته وذكائه، بينما تبدو صورة الرجل الاسود في مظهر التابع المبهور بسيده، تبدو على ملامحه القسوة والغفلة والجهل والتخلف.

(٥)

وقد كانت الاجهزة الغربية اشد خطورة من غيرها، فقد استطاعت مع مرور الزمن ان تشكل وجدان انسان المنطقة، وان تغرس في داخله عقدة الخواجة، التي جعلته ينظر الى تاريخه وموروثاته نظرة عدم الثقة، يلتمس الحلول في حضارة الرجل الابيض، وينتظر منه الرأي والتوجيه حتى فيما يمس خصوصياته وثقافته.

والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى، ولكننا سنقف بشيء من التفصيل عند مثل واحد، يتناسب مع موضوع ادب الطفل، وهو صورة السندباد في الادب العربي الحديث، فهي صورة لا تنتمي الى الموروث الثقافي ولا الى الرؤية التاريخية، ولكنها تضرب بجذورها الى الرؤية الاوروبية وتعكس ثقافة الحضارة الغربية.

ومن هنا سنقف اولا بالتفصيل عند صورة السندباد وهي محملة برؤية حضارتها، ثم نتتبعها ثانيا بصورة السندباد في الادب العربي الحديث وهي محملة برؤية حضارة مختلفة.

تروي شهرزاد حكاية السندباد امام شهريار، ولكنها لا تبدأ روايتها بالحديث عن السندباد بطل المغامرات، ولكنها تبدأ بالحديث عن حمال فقير، تسميه بالسندباد ايضا، وتصفه الليالي بانه السندباد البري، او السندباد الحمال، في مقابل السندباد البحري، الذي يقوم بدور البطل الرئيس في الحكاية.

جلس السندباد الحمال بجانب قصر جميل، وشاهد النعيم الذي يعيش فيه صاحب القصر من غلمان وبساتين، وفاكهة واطعمة، وغناء وشراب، وحدثته نفسه بالمقارنة بين حاله وحال صاحب القصر، وانشد في ذلك شعرا يقول فيه:

واصبحت في تعب زائد
وامري عجيب وقد زاد حملي
وغيري سعيد بلا شقوة
وماحمل الدهر يوما كحملي
ينعم في عيشة دائما
ببسط وعز وشرب واكل
وكل الخلائق من نطفة
انا مثل هذا، وهذا كمثلي
ولكن شتان ما بيننا
وشتان بين خمر وخل
ولست اقول عليك افتراء
فانت حكيم حكمت بعدل

تنتهي هذه الابيات، والحمال يعلن انه لا اعتراض على حكم الله، وهو لم يقدم على هذه الابيات الا بعد تردد شديد وبعد مقدمة طويلة تزيد على سبعة اسطر، بينما هذه الابيات لا تزيد على سبعة ابيات، والحمال في هذه المقدمة الطويلة يستغفر الله من هذه الوسوسة، ويقول:

«سبحانك يا رب يا خالق يا رازق، ترزق من تشاء بغير حساب، اللهم اني استغفرك من جميع الذنوب واتوب اليك من العيوب يا رب لا اعترض عليك في حكمك وقدرتك، فانت لا تسأل عما تفعل، وانت على كل شيء قدير، سبحانك تغني من تشاء وتفقر من تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء، لا اله الا انت، ما اعظم شأنك وما اقوى سلطانك، وما احسن تدبيرك، قد انعمت على من تشاء من عبادك..»

وتمضي هذه المقدمة الطويلة لتخفف من نبرة التمرد في شعر الحمال، ولكن الامر لا يقف عند هذا الحد، فالسندباد صاحب القصر يسمع بهذه الابيات، ويستدعي الحمال، فيسأله عنها، ويعتذر الحمال عن هذه الابيات ويقول:

«بالله عليك لا تؤاخذني، فان التعب والمشقة وقلة ما في اليد، تعلم الانسان قلة الادب والسفه».

ويهدئ السندباد من روعه، ويقربه اليه، ويريد ان يلقنه درسا حتى لا ينخدع بالظاهر، ويحكم على الاشياء دون ان يدرك حكمة الله، ان السندباد هنا يتحول الى معلم، ويأخذ في قص مغامراته على الحمال ويقول:

«يا حمال، اعلم ان لي قصة عجيبة، سوف اخبرك بجميع ما صار وما جرى لي، من قبل ان اصير في هذه السعادة، واجلس في هذا المكان الذي تراني فيه، فاني ما وصلت الى هذه السعادة، وهذا المكان، الا بعد تعب شديد ومشقة عظيمة، واهوال كثيرة، وكم قاسيت في الزمن الاول من التعب والنصب، وقد سافرت سبع سفرات، وكل سفرة لها حكاية تحير الفكر، وكل ذلك بالقضاء والقدر، وليس من المكتوب مفر ولا مهرب».

وهنا تقسم شهرزاد المكان، وتدفع السندباد الى المقدمة لكي يروي بضمير المتكلم مغامراته. ان الامر لم يعد يحتاج الى هذه الطقوس، التي تحاور فيها شهرزاد الملك السعيد، وتجلس بينهما دينازاد لكي تقوم بدور التسخين والذكاء الموقف انها تختفي ولا يبدو دورها الا في الجملة المحفوظة، التي تعلن فقط عن بداية ليلة جديدة، وهي جملة «بلغني ايها الملك السعيد» وبهذا ينطلق السندباد في حكاياته، ان الجو جو اثارة، والقارئ يلهث مبهورا مع كل حكاية، وشهرزاد بذكائها القصصي لا تتدخل، ولا تفرض حوارا مع شهريار او مع دينازاد، انها تختفي لتترك السندباد، يثير التشويق والابهار مع كل حكاية جديدة.

وتتوالى المغامرات، وعقب كل مغامرة يرحب السندباد بصديقه الحمال، ويعشيه ويأمر له بمائة مثقال ذهبا، فيأخذها الحمال، ويدعو له ثم ينصرف وهو ينتظر متلهفا الحكاية التالية.

وتنعقد بينهما صداقة، ويصبح كل منهما ملازما للآخر، السندباد يعطي ويمنح، والحمال يأخذ ويدعو، دون ان يحقد احدهما على الآخر، او ينتقم احدهما من الآخر، الى ان تنتهي آخر الحكايات، فيدور بين الصديقين الحوار الآتي:

«فانظر يا سندباد يا بري ما جرى لي، وما وقع لي، وما كان من امري

قال السندباد البري للسندباد البحري: بالله عليك لا تؤاخذني بما كان مني في حقك».

تحمل حكاية السندباد ظلالا من قصة موسى مع صاحبه الخضر، فان موسى كان يحكم بحسب الظاهر، فاراد صاحبه ان يلقنه درسا، ينبهه الى الحكمة الالهية، التي تتجاوز الاسباب الظاهرية، ويتلقى موسى الدرس مرة وثانية وثالثة، الى ان يعيه تماما، ويقول لصاحبه (لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا)، ومن هنا ليس غريبا ان تتكرر جملة «بالله عليك، لا تؤاخذني لما كان مني» في مقدمة حكاية السندباد وفي خاتمتها.

وليس هذا هو الشيء الوحيد الذي تحمله حكاية السندباد من الرؤية الاسلامية، فهي الى جانب ذلك او بسبب ذلك تنتهي نهاية دينية، تهون من شأن الدنيا، وتحذر من الاعتراض على قضاء الله وقدره، وتذكر بالموت الذي تصفه في جمل كثيرة، تنتهي بها الحكاية فتقول:

«ولم يزالوا في مسرة ومودة، مع بسط زايد وفرح وانشراح، الى ان اتاهم هادم اللذات، ومفرق الجماعات، ومخرب القصور، ومعمر القبور، وهو كأس الممات، فسبحان الله الحي الذي لا يموت».

ان الجمل التي تتحدث عن السعادة في هذه النهاية اقل بكثير من الجمل التي تتحدث عن الموت، وكل هذا في ايماءة قوية للتهوين من شأن الدنيا.

وليس المراد هو مجرد التهوين من شأن الدنيا، او التذكير بالموت فحسب، او غير ذلك من تعبيرات يبدو على ظاهرها الجانب الوعظي، ولكن المراد بالدرجة الاولى هو لفت النظر الى حل المشكلات بطريقة هينة يسيرة، لا تصل الى حد العنف وازالة الدماء فما دامت الدنيا هينة، وكل انسان مصيره الى الموت، وسبحان الله الحي الذي لا يموت، ما دام كل ذلك واردا ويمثل الحقيقة، فان كل شيء قابل للحل، يكفي ان الموت وحده هو حلال العقد.

نحن الآن في لب مشكلة الفروق بين الغني والفقير وهي مشكلة في ظل الرؤية الاسلامية طبيعية ومن سنة الحياة، ومن هنا لا تضخمها ولا تطلق عليها عبارات عنيفة، من مثل التناقض الطبقي، انها تسميها فقط اختلاف الدرجة بين الناس، وهي تجعل هذا الاختلاف من سنة الحياة، فكل انسان مسخر لخدمة الآخر، وكل انسان له مواهبه، وكل انسان محتاج للآخر، فليس هنا لزوم التضخيم من هذه المشكلة، واعتبار ان الانسان يقاس فقط بما عنده من مال، ان هذا حكم بالظاهر، فكم من صاحب قصر لا يعيش سعيدا، وكم من مال وراءه تعب ومشقة زائدة. ان التضخم من هذه المشكلة، وترديد عبارات من مثل الصراع الطبقي، انما يعكس رؤية تضخم من امر الدنيا، وتجعلها هي هم الانسان، فلا حياة بعدها، ولا سعادة الا فيها، وغير ذلك من الفلسفات المادية التي تقف عند حدود الظاهر، وتحتاج الى «العبد الصالح» الذي يلقنها درسا لا تنساه.

وقد عكست حكاية السندباد هذا الحل الاسلامي، فالحمال يتلقى درسا ينصرف بعده عن تلك الوسوسة، ويعتذر مرارا لصاحبه ومطعمه، وتنعقد بينهما صداقة، تذوب خلالها مشكلة الغني والفقير، ويعيشان معا كصديقين، ليس كغني وفقير، بل كانسان يتعامل مع انسان، ويختفي الحقد، فلا اسالة دماء، ولا ديكتاتورية طبقة، ولا ثورة بروليتاريا.

(٧)

كانت هذه قراءتنا الخاصة لمغامرات السندباد، والتي تنطلق من رؤية الحضارة العربية الاسلامية، وفي ظني ان مثل هذه النوعية من القراءة في غاية الاهمية، لانها تتلافى الخطرين الكبيرين، اللذين اشرت اليهما اول هذا المقال، والمتمثلين في الكتب المدرسية الجافة من ناحية، وفي الاعلام العربي من الناحية الاخرى.

ان مغامرات السندباد لا تقوم على النبرة الوعظية الجافة، ولكنها تقوم على خيال مبتكر يحلق في كل اتجاه ويرضي الصغار والكبار معا. وهي في الوقت نفسه لا تقف عند حد الاثارة والفانتازيا الخيالية دون رقيب ولا ضابط، لانها تقدم احداثها ملونة برؤية حضارية، يخرج منها القارئ، صغيرا او كبيرا، وقلبه ممتلئ باليقين والرضا.

(٨)

ولكن صورة السندباد في الادب العربي الحديث بعيدة عن هذه الرؤية الاصيلة، وقريبة في معظم الاحيان من الرؤية الغربية، التي تنعكس خلال التصورات الآتية:

١ - قد تتحول مغامرات السندباد الى مجرد مغامرات خيالية فانتازية، تقوم على الابهار واستخدام الحيل الميكانيكية، والخدع الامريكية، التي تعتمد على اجهزة الفيديو كليب ويكون همها الاثارة والابهار، دون ان تصدر عن رؤية حضارية او هدف تربوي.

٢ - قد يتحول السندباد الى انسان متمرد، لا يصطلح مع التراث ولا مع القوة العليا. ويكون في مثل هذه الحالة اشبه ببروميثيوس، سارق النار في الاسطورة الاغريقية، الذي يتحدى الآلهة، ويسرق منها المعرفة. وهي اسطورة تقوم في اصولها على افتراض روح عدائية بين الله والانسان تدفع الاخير الى التمرد والعصيان، انها امتداد لصورة الشيطان، الذي تدفعه الكبرياء الى الخروج على الله وعصيان اوامره. والشيطان ينتسب الى خلق آخر غير خلق الانسان، فهو مخلوق من مارج من نار، يحرق كل ما حوله، اما الانسان فهو مخلوق من طين، ينبت الزرع ويسقي الضرع، ولا يفترض فيه نية او عداوة مع الله، فهو يعيش في ظل اله رحيم، يحث على المعرفة، ولا يعادي الانسان، ولا يلجئه الى التمرد وسرقة النار.

٣ - وقد يظهر السندباد في صورة معارضة لصورة السندباد التقليدي، فهو لا يغامر ولا يسعى للاكتشاف، بل يبدو انسانا محبطا لا يعيش لشيء، ويتحرك في قاع المجتمع، ويلتقي بالمتسكعين في كل مكان، ويحمل في داخله بذرة سقوطه، وينتهي به الامر الى الاحساس العبثي، فيستسلم وينفض يده من الامر كله.

وغير ذلك من صور تحول من تراثنا، وتشوه رؤيتنا الحضارية، وتجعلنا نتيه الف مرة ومرة لما يرد الينا من الخارج، ويشكل وجدان اطفالنا، وتضطرنا الى ان نستلهم تراثنا، ونتعامل معه دون وصاية ونستخرج منه الرؤية التي تتناسب مع حضارتنا، ومع موقفنا من القوة الكونية، التي تحمل في ظلالها، ونتصالح معها، وتدفعنا الى الثقة واليقين.

ستراسبورغ (١)

رنى سنداحة



بتيت فرانس ، فرنسا الصغيرة

ساحة كلير وتبدو منها الكاتدرائية

للوهلة الاولى، وعند ذكر مدينة ستراسبورغ الالزاسية الفرنسية على الاسماع، يتبادر غالبا ان ذلك يتعلق بالبرلمان الاوروبي والمجلس الاوروبي ومبنى حقوق الانسان وغيرها من الصروح الدولية والدبلوماسية السياسية التي توجد فيها، ومع ان ستراسبورغ تعتبر «العاصمة الاوروبية» في التاريخ الحديث نظرا لموقعها المتميز في القارة الاوروبية، وشيدت بها المباني الدبلوماسية على هذا الاساس، الا انها بالاضافة الى (دبلوماسيتها) تحوي على مبان ذات قيمة تاريخية وجمالية ترغم من يزورها ان يعلن اعجابه بها من النظرة الاولى وخاصة اذا ما بدأت جولته السياحية من وسط المدينة. فما رأيكم بجولة مختصرة الى هناك؟

العلامة المميزة في وسط المدينة واينما اتجهت الانظار، هي كاتدرائية ستراسبورغ العملاقة بلونها الوردي وطرازها القوطي المميز حيث تعتبر واحدة من اهم كاتدرائيات شمال اوروبا بطولها الذي تجاوز ١٤٠ مترا، واستغرق بناؤها ما يزيد على ٤٠٠ عام (١٠١٥ - ١٤٣٩) وعلى فترات متقطعة حيث هدمت واعيد بناؤها بسبب الحروب. هذا الجمال الخارجي يزداد جمالا عند دخول الكاتدرائية ورؤية الاورغن الضخم والذي يعود تاريخه الى القرن الخامس عشر، او نوافذها الملونة والمذبح والساعة الفلكية على المدخل الجانبي.

الى الجهة اليمنى من الكاتدرائية وعلى بعد ١٠٠ متر فقط توجد ساحة كليبر ذات القيمة المعنوية لاهالي ستراسبورغ فهي تمثل الاحداث الفرنسية الكبرى مثل الثورة الفرنسية وانتهاء بالحربين العالميتين والاحتفال بهذه المناسبات كانت تقام في هذه الساحة التي يوجد فيها تمثال من البرونز للجنرال كليبر ورماده ايضا. وكليبر هذا، هو ابن ستراسبورغ وكان قد قتل في مصر عندما غزاها نابليون، واعيد الى مسقط رأسه رمادا.

اما مقابل الواجهة الجانبية الشمالية للكاتدرائية فيتربع قصر روان وهو شبيه بقصر فرساي، وقد كان مأوى الاسقفية في ستراسبورغ قبل ان يسكنه لويس الخامس عشر وزوجته ومن بعدهما ماري انطوانيت (قبل ان تصبح ملكة) واخيرا نابليون بونابرت الذي منحته اياه المدينة ليكون مقرا له عند الزيارة. وقد اصبح اليوم مجموعة من المتاحف منها متحف الفنون الجميلة، ومتحف الزخارف الحديثة، ومتحف الآثار. ويضم الكثير من مقتنيات ماري انطوانيت ونابليون.

على بعد كيلو متر واحد من الواجهة الامامية تقع «بتيت فرانس» او فرنسا الصغيرة، وهي الاجمل في ستراسبورغ وتقع بيوتها على النهر مباشرة كما مدينة البندقية الايطالية، واول من سكنها هم الصيادون ودباغي الجلود، وسميت بفرنسا الصغيرة نسبة الى المرفأ الرئيسي الذي كان يحمل نفس الاسم ولان جنود نابليون الذين حاربوا في ايطاليا عادوا يحملون الامراض من هناك وتركزوا فيها عندما كانت ستراسبورغ تحت الحكم الالماني.

في الطريق، بين الكاتدرائية وفرنسا الصغيرة، توجد ساحة غوتنبرغ التي كانت العصب الاقتصادي والتجاري والاداري منذ العصور الوسطى حتى الثورة الفرنسية.

قد تغادر وسط المدينة مشيا على الاقدام لتستقبلك كنيسة سان بول التي شيدت بعيدا عن وسط المدينة لتاكيد الطابع الالماني عليها خاصة عندما كانت ستراسبورغ تابعة لالمانيا.

وبعد هذه نبذة تاريخية بسيطة عن معالم ستراسبورغ مع العلم انني لم اذكر جميع متاحفها واماكنها السياحية، وسأتابع في الاسبوع القادم الحديث عن الجانب الآخر من المدينة.

يتبع في الاسبوع القادم

لا يوجد في الاردن معارضة ثابتة وانما متغيرة حسب السياسات المطروحة

نحن معنيون بانفراج الوضع في العراق وانفتاحه على الاردن

النائب علي ابو الراغب

عمان - جريدة الاردن

لم تهدأ حملته الانتخابية بعد لكن رنين هاتفه لا يهدأ واصوات مؤازريه تسمعها من كل زوايا غرف مكتبه.. وقبل ان ابدأ حواري مع النائب الوزير السابق علي ابو الراغب اعتذر سلفا اذا ما توقف الحوار بين الحين والاخر فهذا اليوم الاخير لتسجيل الناخبين.

* اصدر رئيس الوزراء مؤخرا بلاغا يسمح للشركات الاجنبية باستخدام اسمها مقرونا بكلمة - الاردن - او - الاردنية - هذا القرار تم تفسيره على انه عامل مساعد على اختراق الشركات الاسرائيلية للشركات الاردنية - ما تعليقك على ذلك؟

- اذا كان كل قرار يتخذ لتشجيع الشركات والاستثمار الاجنبي ليعمل في الاردن سيجعلنا نعيش في هواجس فهذه لا شك مشكلة، وعلينا ان نتجاوزها، ونحن نفسح المجال للشركات الاجنبية بالمفهوم العربي والاقليمي والدول الصديقة والمنتجة تحت شروط الاردن وليس بفتح المجال لاسرائيل.

ومن جانب اخر الاردن بلد مؤسسات فيه تشريعات واسس ولا يجوز ان نعيش حالة خوف من الشركات الاسرائيلية واعتقد ان قراراتنا يجب ان تكون جريئة وان نراقب عن قرب مصلحة الوطن وان لا يكون هناك اي احتكار وان لا يتم ايضا اي عمل على حساب الوطن، هذا هو شعارنا. فاذا فسحنا المجال بوضوح وشفافية للاستثمار الاجنبي اينما كان دون ان يكون ذلك كما ذكرت على حساب مصالحنا ووطننا وصناعاتنا واقتصادنا لاي جهة كانت.

* ضمن المعطيات الحالية بتعثر السلام ماذا تتوقع في المرحلة القادمة؟

- واضح ان هناك قرارا دوليا بان السلام هو الحل في منطقة الشرق الاوسط هذا القرار هو قرار اقطاب رئيسية ويجمع امريكا واوروبا والعالم اجمع وان احد اقطاب هذه الدول وهذا التوجه هي امريكا وللاسف انها ليست الشريك او الوسيط العادل ليتحيزها مع اسرائيل، لكن بالمقابل هناك دول اخرى ترى ضرورة وجود عدالة في الحلول السياسية المطروحة في الشرق الاوسط وباعتقادي لا بد ان يحصل انفراج خاصة ان الاسرائيليين يشعرون الآن ان اسلوب تعامل حكومتهم مع السلام اسلوب فاشل سيؤدي الى نتائج لا يحمد عقباها اذا لم يتم تنظيمها.

* لكن الاردن مرتبط بمعاهدة سلام مع اسرائيل تقيده بالتزامات عديدة

- لا يوجد التزامات لا نتعايش معها، ولن يكون هناك اي نتائج على حساب الاردن، فالاتفاقية التي عقدت مع اسرائيل نتيجة المعاهدة اتفاقية مدروسة، وفي كل ما طرح كان للاردن دور كبير لتحمي مصلحته ومصلحة قضايا الشعب الاردني وبالتالي لا يمكن الزامنا بشيء لا نريده.

* هل يعيش الاردن مرحلة ركود اقتصادي؟

- نعم الاردن يعيش هذه المرحلة ولكن ليس في كل القطاعات فهناك بالمقابل يوجد تنمية في قطاعات اخرى كالسياحة وقطاع الخدمات كما لدينا قطاعات صناعية جيدة وان كان بعضها تدهور لكن بشكل عام وضعنا الاقتصادي مقبول ضمن امكانياتنا ووضعنا السياسي، والجدير ذكره اننا في الاردن يعنينا تماما انفراج الوضع في العراق وانفتاحه على الاردن.

* هل قامت مشاريع استثمارية في الاردن على حساب مشاريع اخرى تجاوزا للاولويات؟

- الشركات الكبرى في الاردن تتخذ خطوات صحيحة، منها شركة الفوسفات التي تتوسع في مشاريع اسمدة وصناعات تكميلية للفوسفات مع مشاركات عالمية ودولية ممتازة. وايضا شركة البوتاس فهي تتوسع باملاح البحر الميت توسعا جيدا بمشاركات ايجابية صحيحة كما ان وضع شركة الاسمنت جيد ولا ارى ان هناك شركات جديدة تقدم على حساب غيرها، او ان هناك قطاعا يقوم على حساب قطاع آخر، اضافة الى ان الحكومة قد سمحت للقطاع الخاص ان يقرر ويتصرف ضمن امكانياته وضمن المفاهيم والجدوى الاقتصادية التي يدرسها فليس هناك اي اشكال في هذا الصدد.

* كيف تفسر تحول بعض كبار المسؤولين السابقين الى معارضة؟

- انهم احرار.. وانني لا اعتقد ان هناك شخصا يسمي نفسه معارضة فالانسان يعارض فكرة او طرح و برنامج او سياسة معينة. وهناك معارضة ثابتة تاريخيا وسياسيا والشخصيات المعارضة. الآن لا تعتبر معارضة ثابتة وانما تعارض برنامج وفي هذه الحالة لا اعتبرها معارضة لانها قابلة للتغيير والتبديل من مواقفها ضمن السياسات الموجودة.

في حديث لنائب مدير عام شركة بترا للصناعات الهندسية

ابو وشاح ينفي وجود فروع للشركة في اسرائيل

الاردن - خاص - اعلن المهندس عمر ابو وشاح نائب المدير العام لشركة بترا للصناعات الهندسية بان منتجات الشركة من اجهزة التكييف والتبريد اقتحمت الاسواق الاوروبية والامريكية والاسيوية والافريقية اضافة الى الاسواق العربية ومنها منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة وذلك لما تتمتع به منتجات الشركة من جودة عالية تضاهي الصناعات الاجنبية وخاصة بعد حصولها على شهادة الايزو ٩٠٠١ وهي اعلى تصنيف للجودة العالمية في نظم الايزو بتأهيل من شركة لويدز العالمية.

وكانت اخر مشاركات الشركة في معرض سنغافورة الذي اقيم مؤخرا، وتستعد حاليا للمشاركة في معرض اللني.

واكد المهندس ابو وشاح بانه يتم توزيع (الكتالوجات) على كافة منتجات الشركة في هذه المعارض التي ياتي اليها رجال الاعمال من مختلف دول العالم، وهذه النشرات الفنية التي يتم توزيعها من اجل توفير الوقت والجهد وتسهيل المهمة على المشتري اينما كان لاختيار ما يلزمه من اجهزتنا دون الرجوع الى المصنع.

واضاف بان الشركة تتبع سياسة بيعها بتسليم المنتج في ارض المصنع سواء للمشتري او من يخوله من شركات الشحن وعلى صعيد اخر نفى المهندس ابو وشاح نفيا قاطعا ما نشرته بعض الصحف بان الشركة فرعا في اسرائيل وان هناك توجها لدى الشركة بمشاركة رجال اعمال اسرائيليين من اجل فتح شركة البتراء الاسرائيلية، واكد بانه لا يوجد اي موظف او عامل غير عربي في مصانع الشركة.

وناشد المهندس ابو وشاح الصحف المحلية توخي الدقة في نشر اخبار قد تسيء الى سمعة الشركات الوطنية مما قد يكون له اثر سلبي لاسواق هذه الشركات في الاسواق المحلية والشقيقة والصديقة لان صحف بعض هذه الدول الشقيقة تتناقل الخبر المنشور في الصحف المحلية وكأنه حقيقة مسلم بها اذا كان الموضوع يخص الشركات المحلية الوطنية.

واختتم المهندس ابو وشاح حديثه بان الشركة لم تتعاقد مع اية جهة رسمية الا في الاردن والعراق وخاصة الجهات الحكومية.

واشار ابو وشاح الى انه تم تزويد منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني بمنتجات الشركة منها مبنى الامم المتحدة في غزة، وجامعة بيرزيت وثلاثة مستشفيات في طولكرم وجنين ومحطة اذاعة وتلفزيون السلطة الفلسطينية.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



الاردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص. ب
٧٠٤١٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤١٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩ - شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

صداقة لدودة

التقت صديقتان في الشارع بعد عشر سنوات لم تر كل واحدة منهما الاخرى
فقالت الاولى:
بالكاد عرفتك، لقد كبرت كثيرا منذ رأيتك آخر مرة.
فقالت الثانية:
وانا لولا قبعتك ورداؤك لما عرفتك ابدا.

دبلوماسيون معتزلون يحاضرون في السياسة



رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور وبعد خروجه المدوي من الحكومة وخسارة حزبه امام العمال اتجه نحو مهنة اخرى بعيدة عن السياسة وهي التفرغ لالقاء المحاضرات.

ميجور سيتقاضى عن المحاضرة الواحدة التي مدتها ساعة كاملة مبلغ ٣٢ الف جنيه وهو يقل كثيرا عن المبلغ الذي تتقاضاه مارغريت تاتشر ٤٥ الف جنيه.

القاء المحاضرات هو توجه يمارسه عدد من السياسيين الغربيين الذين فقدوا السلطة ومنهم جيمس بيكر وهنري كيسنجر وشمعون بيريز.

وبالمناسبة اصبح بيريز عضوا في مجلس الصليب الاخضر الدولي الذي يرأسه الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف وهو مؤسسة خاصة تعنى بقضايا البيئة وقد اتخذت من سويسرا مقرا لها منذ عام ١٩٩٣ وتضم (٢١) شخصية تمثل (١٦) بلدا.

غورباتشوف يهاجم السينما الامريكية ويرفض العودة الى التمثيل ثانية

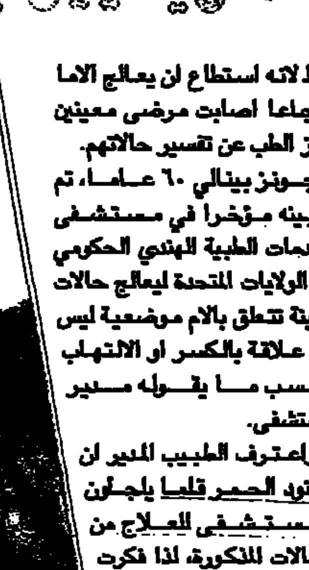
ميخائيل غورباتشوف حاقد على هوليوود والولايات المتحدة الامريكية وله اسبابه بالطبع.

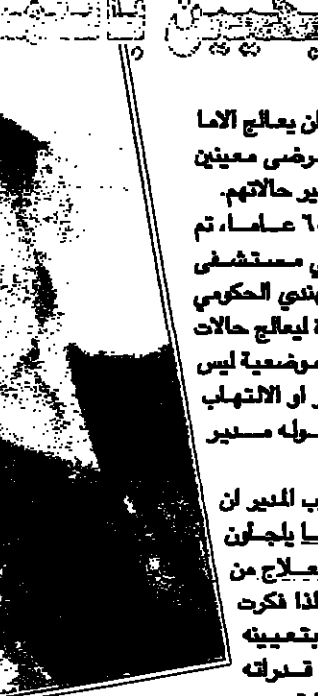
ورأى في الدورة ٢٧ من مهرجانات «جيفوني» المخصصة لافلام الطفل، التي كان ضيف الشرف فيها: «ان الافلام الفرنسية والروسية والايطالية تنازلت امام غطرسة افلام الولايات المتحدة. فان اميركا، التي اعطتنا في الماضي اعمالا رائعة وممثلين كبارا تحولت الى الانتاج التجاري، وغالبية افلامها باتت سيئة لا بل مضرة بالاطفال.

وحين دعا غورباتشوف الاوروبيين الى التمرد على السينما الاميركية، تحول كلامه الى ما يشبه الخطاب السياسي وتابع «تسعى هوليوود الى دغدغة الغرائز السهلة لاثارتها. والولايات المتحدة عموما تفعل الشيء عينه مع ابناء بلادي» وتستغل الضعضعة الروسية الآنية، بداية دب الحماس في بناء روسيا الذين شعروا بالسعادة تغمرهم لدى تدفق الرساميل من وراء المحيط ثم راح يتحول الى عداء نحو الاميركيين. اذ ان الجمهور سيسأم من بعض الافلام الاميركية المعدومة القيم الاخلاقية.

وذكر رئيس الاتحاد السوفياتي السابق بانه ظهر مرة في فيلم «وين وندرز» ثم في «بعيد وقريب». ولكنه اكد بانه لن يعاود هذه التجربة مرة ثانية مفضلا الانطلاق في كتابة قصص الافلام الوثائقية، وكشف انه يساهم مع شركة ايطالية في تحقيق مسلسل حول الثورة البولشفية وارشيف مخابرات كي جي بي. كما وسيساهم في اعداد برنامج لشبكة محطة C.N.N عن السياسيين في المرحلة الاخيرة.

علماء الغرب لا يمانعون تصديقه
هندي يعالج الأمريكيين باللمس







تمتلىء صحفنا العربية والمحلية بحوادث متعددة وحالات غريبة عجز عنها الطب ووقف حائرا امام تفسيرها وبالتالي حلها ثم نسمع ان هذه الحالة تمت معالجتها عند «الشيخ الفلاني» او الطفل المعجزة كما تحب ان تسميه بعض وسائل الاعلام.

وكنا دائما نعتقد ان خرافة ما مرتبطة بالاشخاص الذين يستطيعون ان يعالجوا الناس باللمس او القيام بمجموعة من الحركات لا تمت للعلم بصلة ولكنها مجدية ونافعة، وقادنا اعتقادنا هذا الى اعتبار هذه الطريقة تخلفا لا يجوز ان يعلن عنه حتى لا يضحك علينا اهل العلم والمعرفة الاجانب.

هذه المقدمة البسيطة نسوقها هنا قبل الحديث عن رجل هندي تم تعيينه مؤخرا في احد المستشفيات الامريكية الكبرى فقط لانه استطاع ان يعالج آلاما واوجاعا اصابت مرضى معينين عجز الطب عن تفسير حالاتهم.

جونز بينالي ٦٠ عاما، تم تعيينه مؤخرا في مستشفى الخدمات الطبية الهندي الحكومي في الولايات المتحدة ليعالج حالات معينة تتعلق بالآم موضعية ليس لها علاقة بالكسر او الالتهاب حسب ما يقوله مدير المستشفى.

واعترف الطبيب المدير ان الهنود الحمر قلما يلجأون المستشفى للعلاج من الحالات المذكورة، لذا فكرت ادارة المستشفى بتعيينه للاستفادة من قدراته وبالتالي الفائدة المالية.

لاحدى المريضات اللواتي تعرضن لحادث سيارة ولم تذهب الآلام من رجلها بعد ان تم تجبيرها في المستشفى اكدت ان جونز له الفضل الكبير في القضاء على هذه الآلام بلمسة يده الحنونة.

الطريف في الامر ان جونز يرفض ارتداء الثوب الابيض المعتاد للاطباء ويفضل ارتداء ملابس منطقته ليكون اكثر قربا منهم حسب ما يدعي.

قالوا

ليس الانسان نهرا لكي لا يعود الى الوراء (سرفانتس)
قم بما ينبغي القيام به وليحدث ما يحدث. (بيير كورناي)
ليس ثمة بلاد احلى من الوطن. (هوميروس)
اذا اعجبت المرأة بالرجل الصامت، فلانها تعتقد انه ينصت لها. (ستيف كوشران).
اذا اردت السلام في بيتك، فافعل كل ما تريده زوجتك (حكيم)

الجسم السليم في الضحك السليم

ان ضحكة حقيقية يوميا تبعد عنك الطبيب لفترات طويلة، هذا ما اكدته دراسة حديثة تعنى بشؤون الانسان النفسية وعلاقتها بالامراض.

فقد اكد الاختصاصيون ان الضحك يساعد الجسم على اطلاق انزيمات مقاومة للامراض، ويحافظ على توازن ضغط الدم.

هل تعلم

ان جسم الانسان ينتج حوالي ٣٥٠ ميلا من الشعر خلال فترة حياته.

الانسان الاكثر تمتعا بروح الدعابة هو ذلك الشخص الذي يستطيع ان يضحك على نفسه.

اذا اصبح المضي قدما اكثر سهولة فقد يعني هذا انك توقفت عن الصعود.

كمبيوتر

يستطيع الكمبيوتر ان يهزم بطلا في الشطرنج ولكن انسانا يجب ان يشغله اولا.

اي سعادة اضافية يمكن ان تعطيها لرجل بصحة جيدة وغير مدين وضميره مرتاح.

قيادة

ليس بالضرورة ان تكون في منصب هام لتكون قائدا.

للنشطاء فقط

الحشرات لا تتلقى ضربة على ظهرها الا اذا بدات بالعمل.

قد قيل انه لا توجد قطرتا ماء متشابهتان ولكن من الذي رآها جميعها؟!

صبور

اياك ان تعبر جسرا قبل ان تتأكد من وجوده بالفعل.

لا تحتاج لذاكرة ممتازة حتى تقول الحقيقة.

مع الناس

د. موسى زيد الكيلاني

الحصار الاسرائيلي والوحدة الوطنية الفلسطينية

ثمانون بالمئة من القوى العامله الفلسطينيه عاطلة عن العمل بسبب الاجراءات الاسرائيلية والحصار المفروض، ونحن نرى الآن المظاهرات تجتاح الاراضي الفلسطينية وتشارك فيها كافة التيارات والاتجاهات السياسية تؤكد مجددا ان الوحدة الوطنية اصبحت هي المطلب الاساسي لهذه الفئات خاصة وان الضرر الناجم عن توقف العملية السلمية والحصار الاسرائيلي المفروض على الفلسطينيين لا يستثني فئة دون اخرى.

الاخوة في فلسطين وكافة المسؤولين يؤكدون ان الحصار قضى على كافة البنى التحتية والزراعية والاقتصادية وادى الى توقف الحركة بكافة انواعها الامر الذي اصبح يهدد وجود الشعب الفلسطيني بعد ان حطم الاحتلال بنيته الاساسية.

الوضع السيء الذي يعيشه الفلسطينيون عبرت عنه وسائل الاعلام الغربية حينما قالت: ألم تكن الدول العربية قادرة على اعطاء الشعب الفلسطيني بالدين قروضا بدل الاموال التي تحتجزها اسرائيل في الوقت الذي تدفع فيه هذه الدول مليارات الدولارات للاميركيين وللأوروبيين بفوائد زهيدة.

والمطلوب الآن وبكل صراحة نجدة عربية لانقاذ ما تحقق للفلسطينيين وبشكل خاص الى بعض الدول العربية الشقيقة التي تحتجز اموال منظمة التحرير التي اودعت في بنوك تلك الدول بعد خروج المنظمة من لبنان.

لقد ايقظت المأساة العقل الفلسطيني الآن الذي سبق ان ابتلع مخدرات اوسلو فعرف جيدا معنى وحدة الصف وتوحيد المواقف بين فتحاويين وحماسيين لمواجهة محاولات افتراس الشعب من قبل اسرائيل التي لا تخفي اهدافها التي تترجمها على واقع مصادرة الارض والانسان الفلسطيني سواء أكان جهاديا او اوسلويا او متفرجا.

لقد جسد مؤتمر الحوار الوطني في غزة هذه الوحدة بعد ان شاركت فيه المنظمات المعارضة لأوسلو ومن بينها حركة حماس، وحتى تكتمل هذه الوحدة الوطنية كان يتوجب على السلطة اطلاق سراح المعتقلين السياسيين خاصة وان اسرائيل لن تغير مواقفها سواء زج هؤلاء في السجون او اطلق سراحهم.

فالاهداف الاسرائيلية وكما هو معروف تتركز على اثارة الخلافات والاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني، ولعل ما قاله فاروق قدومي في رسالته عبر وسائل الاعلام اكبر دليل على ذلك.

وقد تساءل القدومي «اين هي الارض المحررة فاسرائيل لا تزال تهيمن على كل شيء ولا تقيم وزنا لكل بنود السلام».

محاكمة القرن في كتاب جديد

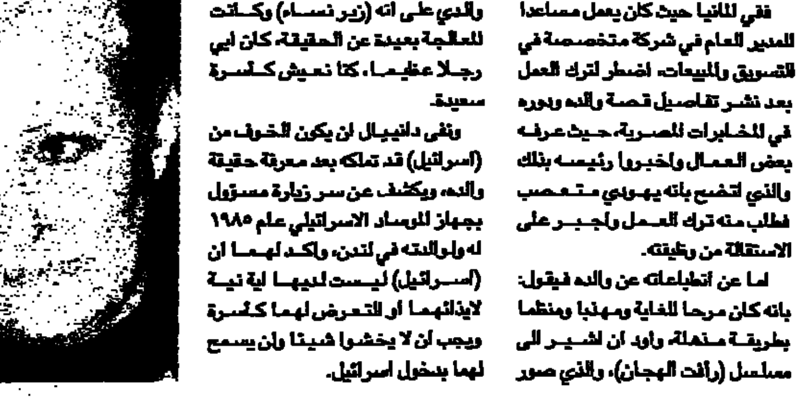


تستعد ممثلة الادعاء الامريكية مارسيا كلارك لاصدار كتاب جديد بعنوان (محاكمة القرن) تتناول فيه تفاصيل محاكمة نجم الكرة والممثل السينمائي الاميركي اوجي سمبسون الذي برأته المحكمة من تهمة قتل زوجته نيكول.

مارسيا كلارك سبق لها ان اصدرت كتابا آخر حمل [illegible] (انني شاهد) بالتعاون مع [illegible] تريزا كاربنتر تناولت فيه [illegible] الشخصية طوال حياتها [illegible]

محاكمة سمبسون [illegible] اعلامي رخيص اميركي لم [illegible] شهدته اية محاكمة [illegible]





ابن رأفت الهجان يتمنى الحصول على الجنسية المصرية

يتمنى دانييل بيتون ابن رفعت الجمال رجل المخابرات المصري المعروف باسم (رأفت الهجان) الحصول على الجنسية المصرية للاقامة الدائمة في مصر بعد ان تنقل في اكثر من بلد باعتباره ابنا لاب مصري.

وقد تزوج دانييل مؤخرا من عارضة الازياء الماليزية (بريسيلا) والتي فازت بلقب ملكة جمال ماليزيا، وهو يحمل شهادة البكالوريوس والماجستير في ادارة الاعمال والتسويق وقد اشهر اسلامه خلال زيارته لمصر قبل عشر سنوات تقريبا داخل جامع الازهر الشريف.

كان عمر دانييل (١٧) عاما عندما توفي والده عام ١٩٨٢ ورغم ذلك لم يعرف سر ابيه الا بعد وفاته حيث استدعت والدته (فالترا او بيتون) مسؤولا مصريا مهما الى منزلهم في المانيا ليسمع لاول مرة في حياته التفاصيل المثيرة عن والده رجل الاعمال وصاحب شركة البترول. كان شعور دانييل مزيج من الفخر والضحك وكان احساسه غريبا ومضت سنوات طويلة قبل ان يصدق ما سمعه فقد انقلبت حياته فجاة.

ففي المانيا حيث كان يعمل مساعدا للمدير العام في شركة متخصصة في التسويق والمبيعات، اضطر لترك العمل بعد نشر تفاصيل قصة والده ودوره في المخابرات المصرية، حيث عرفه بعض العمال واخبروا رئيسه بذلك والذي اتضح بانه يهودي متعصب فطلب منه ترك العمل واجبر على الاستقالة من وظيفته.

اما عن انطباعاته عن والده فيقول: بانه كان مرحا للغاية ومهذبا ومنظما بطريقة مذهلة، واود ان اشير الى مسلسل (رأفت الهجان)، والذي صور والدي على انه (زير نساء) وكانت المعالجة بعيدة عن الحقيقة، كان ابي رجلا عظيما، كنا نعيش كاسرة سعيدة.

ونفى دانييال ان يكون الخوف من (اسرائيل) قد تملكه بعد معرفة حقيقة والده، ويكشف عن سر زيارة مسؤول بجهاز الموساد الاسرائيلي عام ١٩٨٥ له ولوالدته في لندن، واكد لهما ان (اسرائيل) ليست لديها اية نية لايذائهما او التعرض لهما كاسرة ويجب ان لا يخشوا شيئا وان يسمح لهما بدخول اسرائيل.

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة [illegible]